

ظاهرة المحتال وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية والكمالية والسعادة لدى طلاب كلية التربية

إعداد

د/ ميسرة حمدي شاكر
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسيوط

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ظاهرة المحتال لدى طلاب كلية التربية بجامعة أسيوط، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين ظاهرة المحتال وكل من : الكفاءة الذاتية والكمالية والسعادة، كما سعت إلى استكشاف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب "عينة الدراسة" على كلٍ من : مقياس كلانس لظاهرة المحتال، مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)، شملت العينة الأساسية (٥٦٣) طالباً وطالبة (طلاب = ٢١٥، طالبات = ٣٤٨)، واستُخدمت الأدوات التالية : مقياس كلانس لظاهرة المحتال "إعداد (Clance,1985) وترجمة وتعريب الباحث"، ومقياس الكفاءة الذاتية "إعداد (Chen, Gully, & Eden,2001) وترجمة وتعريب الباحث"، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر "إعداد (Feher et al.,2020) وترجمة وتعريب الباحث"، واستبيان أوكسفورد للسعادة "إعداد (Hills & Argyle,2002) وترجمة وتعريب الباحث"، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة" والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، كما ظهرت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ودرجاتهم على كلٍ من : مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) على كل من : مقياس كلانس لظاهرة المحتال (لصالح الإناث)، ومقياس الكفاءة الذاتية (لصالح الذكور)، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر (لصالح الإناث)، مع غياب الفروق بين الذكور والإناث على استبيان أوكسفورد للسعادة، وفي ضوء هذه النتائج، قدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة المحتال – الكفاءة الذاتية – الكمالية – السعادة.

Abstract:

The present study aimed to investigate the level of the Impostor Phenomenon among students at the Faculty of Education, Assiut University, and to examine the correlational relationship between the Impostor Phenomenon and each of the following variables : self-efficacy, perfectionism, and happiness. The study also sought to explore statistically significant differences in the mean scores of the students (the study sample) on the Clance Impostor Phenomenon Scale, the Self-Efficacy Scale, the Short Form of the Big Three Perfectionism Scale, and the Oxford Happiness Questionnaire, according to gender (male/female), The main sample consisted of (563) students (215 males and 348 females), The study employed the following instruments : the Clance Impostor Phenomenon Scale "developed by (Clance, 1985) translated and adapted by the researcher", the Self-Efficacy Scale "developed by (Chen, Gully, & Eden,2001) translated and adapted by the researcher", the Short Form of the Big Three Perfectionism Scale "developed by (Feher et al., 2020) translated and adapted by the researcher", and the Oxford Happiness Questionnaire "developed by (Hills & Argyle, 2002) translated and adapted by the researcher". Using the descriptive-analytical method, the results revealed a statistically significant difference at the level of (0.01) between the "students" mean scores and the hypothetical mean on the Clance Impostor Phenomenon Scale, Moreover statistically significant correlations were found at the (0.01) level between "students" scores on the Impostor Phenomenon Scale and their scores on the Self-Efficacy Scale, the Perfectionism Scale, and the Oxford Happiness Questionnaire, The study also demonstrated statistically significant differences at the (0.01) level between the mean scores of the study sample according to gender : females scored higher on the Clance Impostor Phenomenon Scale and the Perfectionism Scale, while males scored higher on the Self-Efficacy Scale. However, no gender-based differences were found on the Oxford Happiness Questionnaire, In light of these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions for future research.

Keywords : Impostor Phenomenon - Self-Efficacy - Perfectionism - Happiness.

مقدمة الدراسة :

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها الواقع الأكاديمي، وتزايد التحديات المرتبطة بإعداد المعلم العصري، لم تعد الكفاءة المعرفية وحدها كافية لضمان نجاح الطالب الجامعي، بل بات من الضروري إيلاء العناية القصوى للجوانب النفسية التي تؤثر في تشكيل هوية الطالب المهنية وتوازنه الانفعالي، وبينما يُفترض في طلاب كليات التربية أن يتصفوا بدرجة عالية من الثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والوعي الذاتي المهني، تبرز في الأوساط الجامعية ظاهرة المحتال **Imposter Phenomenon (IP)** كمتغير نفسي سلبي خفي، يتجسد في مشاعر داخلية عميقة من الشك في القدرات، رغم وجود أدلة موضوعية على الكفاءة الأكاديمية، إذ تتسلل إلى وعي بعض الطلاب، وتُربك قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع النجاحات التي يحققونها، وتُقوّض إحساسهم بالكفاءة الذاتية **Self-efficacy (SE)** والاستحقاق رغم أدائهم الأكاديمي الجيد، حيث تتفاقم هذه الظاهرة لدى بعض الطلاب ذوي النزعة إلى الكمال **Perfectionism**، والذين يضعون معايير ذاتية عالية غير واقعية، مما يعمق لديهم مشاعر الزيف والتناقض بين الصورة الخارجية للنجاح والانطباع الداخلي بالفشل، إذ تنعكس هذه التجربة النفسية سلباً على سعادتهم **Happiness** ورضاهم عن حياتهم، حيث تُثير هذه الظاهرة تساؤلات حرجة حول طبيعة البنية النفسية التي يحملها هؤلاء الطلاب، ومدى جاهزيتهم لتولي أدوار تربوية مستقبلية، قائمة على الثقة، والوضوح الذاتي، والفاعلية الشخصية.

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج دراسة **Salari et al. (2025)** (*) من خلال مراجعة (٣٠) دراسة، شملت عينة تبلغ (١١٤٨٣) مشاركاً، أنَّ الانتشار العالمي لظاهرة المحتال **(IP)** يبلغ (٦٢.١%)، مما يشير إلى انتشار نسبي عالٍ عالمياً. إذ يقدر أنَّ ثلاثة أرباع الأفراد سيصابون بظاهرة المحتال **(IP)** في حياتهم خاصة في المرحلة الجامعية **(Hillman, 2013)**. لذا، تكتسب ظاهرة المحتال **(IP)** اهتماماً متزايداً في الأوساط الأكاديمية والمهنية في السنوات الأخيرة نظراً لزيادة نسبة انتشارها **(Abduhalim, 2025)**. حيث تُعرف بأنها : حالة نفسية يشعر فيها الأفراد بعدم

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي : (الاسم الأخير للباحث أو الكاتب ، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات " في حالة الاقتباس الحرفي ") ، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس – الطبعة السابعة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed) ، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

الاستحقاق، ويعززون نجاحاتهم إلى الحظ أو الصدفة بدلاً من كفاءتهم الحقيقية. على الرغم من وجود أدلة موضوعية على إنجازاتهم (Clance,1985). إذ ترتبط هذه الظاهرة ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الكفاءة الذاتية (SE) الذي صاغه (Bandura 1997)، والذي يشير إلى : اعتقاد الفرد بقدرته على تنفيذ المهام وتحقيق الأهداف بنجاح (Usher et al.,2023). ووفقاً للتوقعات، فإن طلاب الجامعات الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقياس ظاهرة المحتال (IP)، يظهرون انخفاضاً في كفاءتهم الذاتية (SE)، والعكس صحيح (Jöstli, Bergsmann, Lüftenegger, Schober, & Spiel,2012; Tao & Gloria,2019).

كما أنَّ الأفراد الذين يفرضون على أنفسهم معايير عالية وبشكل مفرط لإنجاز مهامهم، معرضون أيضاً لخطر تطور ظاهرة المحتال (IP) لديهم (Thompson, .Foreman, & Martin,2000) وتدعم هذه الفكرة، الأدلة التي تشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين ظاهرة المحتال (IP) ومستويات الكمالية (Thompson et al.,2000; Cusack, Hughes, & Nuhu,2013) حيث تُعرّف الكمالية بأنها : تبني معايير شخصية عالية للغاية، وتقييم ذاتي نقدي مفرط، وتحديدًا، ترتبط ظاهرة المحتال (IP) إيجابياً بأبعاد الكمالية غير التكيفية (Maladaptive Perfectionism)، أي تلك الجوانب التي تُعد ضارة بالصحة النفسية والأداء الأكاديمي (مثل : القلق من ارتكاب الأخطاء)، ولكنها لا ترتبط بالجوانب الإيجابية للكمال (مثل : السعي للكمال) (Thompson et al.,2000; Cusack et al.,2013; Rohrmann, Bechtoldt, & Loenhardt,2016; Pannhausen, Klug, & Rohrmann,2020).

أما السعادة باعتبارها أحد أهم المؤشرات المركزية للرفاه النفسي، فقد وُجد أنها ترتبط سلباً بظاهرة المحتال (IP)، حيث يفقد الأفراد الذين يعانون منها إلى القدرة على الاستمتاع بنجاحاتهم، ويعيشون حالة مستمرة من التوتر والقلق، ويواجهون صعوبات في اختبار مشاعر الإنجاز الإيجابية، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات سعادتهم، والرضا عن حياتهم (Pákozdy et al.,2024).

وبالرغم من اتساع رقعة الأدبيات النفسية الأجنبية بدراسات تناولت ظاهرة المحتال (IP)، إلا أنَّ الفجوة البحثية لا تزال قائمة في السياق العربي، لا سيما في البيئات التربوية التي يفترض فيها أن يطور الطالب المعلم مهارات نفسية إيجابية تعزز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة

ظاهرة المحتال (IP) لدى طلاب كلية التربية، نظراً لما يواجهونه من تحديات تتعلق بإثبات الذات والاستعداد للدور المهني المستقبلي، حيث يتوقع منهم إظهار الكفاءة الذاتية (SE) والأكاديمية، وتحقيق معايير أداء عالية، وتقديم أنفسهم كمصدر موثوق للمعرفة والقيادة الصفية.

وبناءً على ما سبق، فإنَّ دراسة كل من : الفرق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية، والدرجة

المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال **Clance Impostor Phenomenon Scale** (CIPS)، وطبيعة العلاقة بين ظاهرة المحتال (IP) وكل من الكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية، والسعادة لدى طلاب كلية التربية، تمثل خطوة علمية ضرورية، تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار واتسام طلاب كلية التربية بمشاعر ظاهرة المحتال (IP)، واستكشاف البنية النفسية الكامنة خلف هذه الظاهرة، وتداعياتها على الاستعداد المهني، بما يمهد لوضع أسس معرفية لتدخلات إرشادية وتربوية فعالة، تعزز من السعادة والكفاءة النفسية والذاتية لدى الطلاب المعلمين، إذ يُسهم ذلك في تحسين جودة الإعداد الأكاديمي والمهني لدى طلاب كليات التربية.

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة مما لاحظته الباحثة أثناء ممارسة عمله الأكاديمي والإشرافي بكلية التربية ومتابعته للطلبة المعلمين، من وجود نمط من الشك الذاتي لدى الكثير منهم، يتمثل في التقليل من قيمة إنجازاتهم الأكاديمية، وإنكار جدارتهم بها، كما لاحظت الباحثة أن هؤلاء الطلاب لا يُظهرون ضعفاً في مهاراتهم المعرفية أو الأكاديمية، بل يعانون اضطرابات في تصوراتهم الذاتية حول كفاءتهم واستحقاقهم المعرفي والأكاديمي، إذ يُبدون قدراً ملحوظاً من القلق عند تقويم نواتهم أو الظهور في المواقف التعليمية المختلفة، هذه الملاحظات المتكررة، أثارت لدى الباحثة تساؤلات علمية حول إمكانية وجود نمط نفسي خفي يتسم به هؤلاء الطلاب، وقد بدا هذا النمط متسقاً ما عُرف في الدراسات والأدبيات والأطر التنظيرية النفسية الأجنبية ذات الصلة باسم ظاهرة المحتال (IP)، ومدى تأثيره المحتمل على متغيرات نفسية مركزية في تكوين المعلم، مثل : الكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية، والسعادة.

ويتسق ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة **Neufeld, Babenko, Lai, Svrcek, and Malin**

(2023) إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين الطلاب عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٧٧) بنسبة

(٧٥.٨%) . كما توصلت نتائج دراسة (Geiger et al., 2024) إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين الطلاب عينة الدراسة البالغ عددهم (٢٣٠) بنسبة (٩٠.٧%) . وما أوضحت نتائج دراسة (Siraj et al., 2024) إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين الطلاب عينة الدراسة البالغ عددهم (٩٠١) بنسبة (٩٢%) . مما يشير إلى أن ظاهرة المحتال (IP) منتشرة للغاية بين طلاب الجامعات (Fassl, Yanagida, & Kollmayer, 2020).

كما تتفق ملاحظات الباحث ما انتهت إليه نتائج دراسة (Abou Tarieh (2021)، والتي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، حيث تزيد احتمالية الشعور بالاحتيال من خلال انخفاض الكفاءة الذاتية (SE). أيضاً، أظهرت نتائج دراسة (Solgi, 2023) وجود علاقة سلبية بين ظاهرة المحتال (IP) لدى الطالبات والكفاءة الذاتية (SE)، حيث أشارت نتائج الدراسة أن الطالبات ذوات الكفاءة الذاتية (SE) الأعلى يعانين من مستويات أقل من ظاهرة المحتال (IP). وأكدت نتائج دراسة (Amoa-Danquah, 2023) من منظور المعلمين في مجال تدريس (العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات) STEM، أن ظاهرة المحتال (IP) ترتبط عكسياً بالكفاءة الذاتية (SE)، حيث يقلل انخفاض الكفاءة الذاتية (SE) من الثقة بالقدرات ويزيد من الشك الذاتي، مما يؤثر على التفاعل الأكاديمي لدى الطلاب واهتماماتهم المهنية المستقبلية. كما أوضحت نتائج دراسة (Pákozdy et al., 2024) أن الطلاب الذين يعانون من مشاعر محتال مرتفعة، يظهرون مستويات أقل من الكفاءة الذاتية (SE)، وبناءً عليه، فإن مشاعر الشك في القدرات الذاتية التي تميز ظاهرة المحتال (IP)، تُعد من العوامل المعيقة لتكوين تقدير إيجابي للكفاءة الذاتية (SE) لدى الطلبة الجامعيين. فيما توصلت نتائج دراسة (Abduhalim, 2025) إلى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، مما يشير أن زيادة الشعور بظاهرة المحتال (IP) ترتبط بزيادة الثقة بالكفاءة الذاتية (SE)، ربما بسبب الجهد الإضافي المبذول للتغلب على الشكوك الذاتية وإثبات أنفسهم. إذ تتسجم هذه النتيجة مع قراءات الباحث من خلال ما طرحه (Bandura, 1977) في إطار نظريته المعرفية الاجتماعية حول الكفاءة الذاتية (SE)، والتي تفيد بأنه يمكن أن يدفع الشعور بظاهرة المحتال (IP) الطلبة لتعزيز ثقتهم بقدراتهم للتغلب على الشكوك الذاتية. أما نتائج دراسة (Yamini & Mandanizadeh, 2011)، فقد

أظهرت أيضاً علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية (SE) وظاهرة المحتال (IP) لدى بعض الطلاب. لكن قد يكون ذلك ناتجاً عن تحيزات في جمع البيانات. (Pákozdy et al.,2024)

فيما تشير الأدبيات النفسية الأجنبية ذات الصلة وجود ارتباط وثيق بين ظاهرة المحتال (IP) والكمالية، خاصة في أشكالها غير التكيفية. إذ أوضحت نتائج دراسة (Dudău,2014) أن ظاهرة المحتال (IP) ترتبط إيجابياً وبشكل قوي بأبعاد الكمالية غير التكيفية (MP)، المرتبطة بتقييم الذات سلباً، مثل : القلق من ارتكاب الأخطاء، والحاجة إلى القبول، والاجترار الفكري. وما انتهت إليه نتائج دراسة (Wang, Sheveleva, & Permyakova,2019) أن الكمالية غير التكيفية (MP) تُعدّ عامل خطر لتطوير ظاهرة المحتال (IP)، حيث يعاني الأفراد من إدراك فجوة بين توقعاتهم العالية وإنجازاتهم. كما أشارت نتائج دراسة (Pannhausen et al., 2020) أن الكمالية متعددة الأبعاد، خاصة الجوانب غير التكيفية منها، ترتبط إيجابياً بظاهرة المحتال (IP)، مما يعزز فكرة أن الكماليين غير التكيفيين أكثر عرضة للشعور بالاحتيال بسبب الفجوة المتصورة بين معاييرهم العالية وأدائهم الفعلي. كما أكدت نتائج دراسة (Maftai, Dumitriu, & Holman,2021) هذا الارتباط، مشيرة إلى أن الكمالية الذاتية النقدية تزيد من الشعور بالنقص، مما يعزز ظاهرة المحتال (IP). وأظهرت نتائج دراسة (Sheveleva, Permyakova, & Kornienko,2023) وجود علاقة إيجابية قوية بين الكمالية غير التكيفية (MP) وظاهرة المحتال (IP) لدى طلاب الجامعة " عينة الدراسة "، بينما لم تُظهر الكمالية التكيفية Adaptive Perfectionism ارتباطاً معنوياً بظاهرة المحتال (IP)، حيث يتوسط تقدير الذات جزئياً هذه العلاقة، إذ يعزز انخفاض تقدير الذات الشعور بالاحتيال لدى الكماليين غير التكيفيين. أما نتائج دراسة (Jain & Pandey, 2025) فأوضحت وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الكمالية وظاهرة المحتال (IP)، وهي نتيجة غير معتادة مقارنة بما ورد في العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي ربطت الكمالية غير التكيفية (MP) بزيادة مشاعر ظاهرة المحتال (IP).

كما كشفت نتائج دراسة Pákozdy et al. (2024) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة المحتال (IP) والسعادة، ما يُظهر أن الطلبة الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) يعيشون مستويات أقل من الرضا عن الحياة، والقدرة على اختبار الإنجاز بصفته مُفرحاً أو

مرضياً، مما يضعف الاستحقاق الذاتي، ويمنع التفاعل الإيجابي مع الإنجاز. ومن خلال استقراء الباحث للدراسات والأبحاث الأجنبية ذات الصلة، تبين له ومن خلال نتائج تلك الأبحاث ارتباط ظاهرة المحتال (IP) بالمشاعر السلبية، إلا أن البحث في علاقتها بالمشاعر الإيجابية، وتحديدًا السعادة، لا يزال محدوداً، ما يُبرر الحاجة إلى دراسات إضافية تسعى إلى استكشاف هذه العلاقة بمزيد من العمق، خاصة في أوساط طلاب الجامعات في سياقات أكاديمية وثقافية مختلفة.

وأوضحت نتائج دراسات (Bernard, Lige, Willis, Sosoo, & Neblett, 2017; Bravata et al.,2020; Bhama et al.,2021; Price, Holcomb, & Payne,2024) إلى أن الإناث حصلن على درجات أعلى في ظاهرة المحتال (IP) مقارنة بالذكور. أما دراسة (Jarrett,2018)، فأشارت إلى أن الذكور الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) يواجهون ردود فعل سلبية أقوى، (مثل القلق وتدهور الأداء) تحت الضغط مقارنة بالإناث، مرجعة ذلك إلى قواعد المجتمع التقليدية التي تطالب الذكور بالكفاءة مقارنة بالإناث. فيما انتهت نتائج دراسة كلاً من (Hutchins, Penney, & Sublett,2018; Qasem et al.,2025)، إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين جميع الطلاب عينة الدراسة، دون وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً للنوع (ذكور/إناث). كما أوضحت نتائج دراسات (Chan,2022; Jiang, Zhang, & Zhang,2024; Guhan,2025) إلى أن الإناث أقل كفاءة ذاتية (SE) مقارنة بالذكور. بينما قدمت نتائج دراسة (Mills, Pajares, & Herron,2007) دليلاً على كفاءة ذاتية (SE) أعلى للإناث مقارنة بالذكور، بينما لم تلاحظ دراسة (Iwaniec,2019) اختلافات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الذاتية (SE). كما أشارت نتائج دراسة (Agarwal, & Dhenwal,2024) إلى أن الإناث أكثر ميلاً للكمالية مقارنة بالذكور، إلا أن هذه الدراسة تبلغ نسبة الإناث بها (٦٥%) مقارنة بالذكور (٣٥%) عينة الدراسة (ن=١٣٧)، مما قد يؤثر على دقة نتائجها. أما دراسة (Shafiq, Ali, & Iqbal,2024) فقد أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الكمالية. بينما انتهت نتائج دراسة (Masson, Cadot, & Anseau,2003) إلى أن الإناث تملن إلى الكمالية الموجهة نحو الذات والموصوفة من الآخرين،

بينما يميل الذكور إلى الكمالية الموجهة نحو الآخرين، مع ارتباط أقل بالضغوط الخارجية، إذ تعكس هذه الفروق تأثيرات اجتماعية ونفسية متباينة بين الجنسين في التعامل مع الكمالية. كما أوضحت نتائج دراسة (Salavera & Usán, 2021) إلى أن الإناث سجّلن درجات أعلى في جميع العوامل المتعلقة بالسعادة مقارنة بالذكور. وانتهت نتائج دراسة (Alimoradi, Aubi, & Yousefi, 2011) إلى تمتع الذكور بمعدل ومستوى أعلى من السعادة مقارنة بالإناث. بينما أشارت نتائج دراسة (Pákozdy et al., 2024) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في السعادة.

وعلى الرغم من هذه العلاقات الإحصائية الواضحة، فإن السياق العربي يفنقر إلى دراسات منهجية تناولت ظاهرة المحتال (IP) من منظور نفسي شامل، خصوصاً لدى طلاب كلية التربية، الذين يمثلون الشريحة المعنية ببناء رأس المال البشري للمجتمع، كما لم تُبحث هذه الظاهرة محلياً في ضوء علاقتها بكل من الكفاءة الذاتية (SE) والكمالية والسعادة، مما يُبقي الفجوة العلمية قائمة بين البيئات البحثية العربية.

وبناءً عليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبّع أيضاً من الحاجة إلى استكشاف الفرق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية، والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، والتعرف على الفروق في كل من ظاهرة المحتال (IP)، والكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية، والسعادة، تبعاً للنوع (ذكور/إناث) بين طلاب كلية التربية، مما يتيح تقديم توصيات علمية قائمة على بيانات تجريبية لدعم إعدادهم النفسي والمهني، حيثُ تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما دلالة الفرق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة"، والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال؟

٢- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ودرجاتهم على كلّ من : مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة؟

٣- ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على كلٍ من مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)؟

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن الفرق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة"، والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال.

٢- استقصاء طبيعة العلاقة الارتباطية بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ودرجاتهم على كلٍ من : مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة.

٢- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على كلٍ من مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث).

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة الحالية من ارتباطها بمحاولة فهم وتحليل أحد المكونات النفسية المعقدة لدى طلاب كليات التربية، وهي ظاهرة المحتال (IP)، وذلك في ضوء علاقتها بثلاثة متغيرات نفسية رئيسية هي : الكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية، والسعادة، وجميعها تُعد من العوامل المؤثرة في التكيف الأكاديمي والمهني للطالب المعلم. حيثُ تتجلى أهمية الدراسة في بعدين متكاملين، أولهما : الأهمية النظرية، وثانيهما : الأهمية التطبيقية، إذ تكمن الأهمية النظرية : في سعي الدراسة الحالية إلى الإسهام في سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات النفسية العربية، من خلال تناول ظاهرة المحتال (IP) في السياق الأكاديمي العربي، مما يضيف إلى البنية المعرفية المتعلقة بتكوين شخصية الطالب الجامعي عامة، والطالب المعلم بصفة خاصة، كما تُقدم الدراسة تصوراً علمياً متكاملاً يربط بين ظاهرة المحتال (IP) وكل من الكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية بأبعادها التكيفية وغير التكيفية، والسعادة، بهدف فهم طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات، بما يثري الإطار النظري

للدراستات النفسية العربية ذات الصلة. في حين، تتطرق **الأهمية التطبيقية** : من نتائج الدراسة المنتظرة، والتي قد تُسهم في تشخيص مدى انتشار ظاهرة المحتال (IP) لدى طلاب كلية التربية واتسامهم بتلك الظاهرة، والكشف عن الفروق النوعية (ذكور/إناث) في مستويات الشعور بهذه الظاهرة والمتغيرات المرتبطة بها، كما يُمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برامج إرشادية وتدريبية تستهدف خفض مستويات الشعور بظاهرة المحتال (IP)، وتعزيز الكفاءة الذاتية (SE)، وتقليل الكمالية غير التكيفية، ورفع مؤشرات السعادة، إذ يساعد ذلك في دعم إعداد الطالب المعلم من منظور نفسي متكامل، يراعي العوامل النفسية المؤثرة في جودة الأداء الأكاديمي والمهني، كما تتيح نتائج الدراسة الحالية لصنّاع القرار في المؤسسات الأكاديمية تطوير تدخلات وقائية تستند إلى بيانات تجريبية دقيقة، مما يعزز من فاعلية جهود الإرشاد النفسي داخل كليات التربية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

١- ظاهرة المحتال Imposter Phenomenon :

يتبنى الباحث تعريف (Clance 1985) لظاهرة المحتال (IP) بأنها : تجربة داخلية يعيشها الأفراد ذوو الإنجاز المرتفع، يشعرون خلالها بأنهم مزيفون فكرياً وغير جديرين بما حققوه من نجاحات، رغم وجود أدلة خارجية موضوعية تدل على كفاءتهم، فهم يعززون نجاحاتهم لعوامل خارجية مثل : الحظ أو العلاقات أو الاجتهاد المفرط، بدلاً من الاعتراف بقدراتهم ومهاراتهم، ويعيشون في خوف دائم من أن يتم كشفهم على حقيقتهم، إذ تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية " عينة الدراسة " على مقياس كلانيس لظاهرة المحتال (CIPS)، " إعداد (Clance,1985) وترجمة وتعريب الباحث ".

٢- الكفاءة الذاتية Self-Efficacy :

يتبنى الباحث تعريف (Chen et al. 2001) للكفاءة الذاتية (SE) بأنها : اعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق الأداء المطلوب منه في مجموعة متنوعة من مواقف الإنجاز، حيثُ تقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية " عينة الدراسة " على مقياس الكفاءة الذاتية Self-Efficacy Scale (SES)، " إعداد (Chen et al.,2001) وترجمة وتعريب الباحث ".

٣- الكمالية Perfectionism :

يتبنى الباحث تعريف (Feher et al. (2020) للكمالية بأنها : سمة شخصية تتضمن ميلاً مفرطاً لفرض معايير مثالية على الذات أو الآخرين، مصحوباً بردود فعل عاطفية ومعرفية معقدة اتجاه الفشل، حيث تُعتبر هذه السمة متعددة الأوجه، إذ تجمع بين السعي نحو الكمال كمصدر للقيمة الذاتية أو السيطرة، والقلق من عدم الكمال، والمطالبة بمعايير عالية من الآخرين بطريقة قد تكون نقدية أو متعالية، حيث تُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية " عينة الدراسة " على مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (Three Perfectionism Scale-Short Form (TPS-SF) (Feher et al.,2020) وإعداد وترجمة وتعريب الباحث "، والمتمثلة إجرائياً في :

- الكمالية الصارمة Rigid Perfectionism : وتشير إلى ميل الطالب للمطالبة بأداء خالٍ من العيوب من نفسه، مع ربط قيمته الذاتية بمدى تحقيقه لهذه المعايير المثالية.
- الكمالية الذاتية الناقدة Self-Critical Perfectionism : وتشير إلى قلق الطالب المستمر وردود فعله السلبية اتجاه أدائه غير الكامل أو الخاطئ، مع اعتقاده أن الآخرين يتوقعون الكمال منه.
- الكمالية النرجسية Narcissistic Perfectionism : وتشير إلى ميل الطالب للمطالبة بالكمال من الآخرين بطريقة فخورة ونقدية ومتعالية، مع إحساس بالاستحقاق والعظمة.

٤ - السعادة Happiness :

يتبنى الباحث تعريف (Hills and Argyle (2002) للسعادة بأنها : حالة نفسية إيجابية شاملة، تعكس درجة رضا الفرد عن حياته، وشعوره بالتحكم والطاقة، وتفاؤله، وقدرته على الاستمتاع باللحظات والعلاقات الاجتماعية، حيث تُقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية " عينة الدراسة " على استبيان أوكسفورد للسعادة (Oxford Happiness Questionnaire (OHQ، " إعداد (Hills & Argyle,2002) وترجمة وتعريب الباحث ".

الإطار النظري لمتغيرات الدراسة :

المحور الأول : ظاهرة المحتال Imposter Phenomenon :

تمثل ظاهرة المحتال (IP) تحدياً نفسياً معقداً يتقاطع مع مفاهيم الكفاءة الذاتية (SE)، الكمالية، تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، الضغط النفسي، والسعادة، إذ تستدعي تدخلاً نفسياً وتربوياً مدروساً، خاصة في السياقات التعليمية والمهنية التي تتطلب أداءً عالياً، وتحت ضغط مستمر.

حيثُ تعد (Clance and Imes, 1978) أوّل من لاحظا ظاهرة المحتال (IP) خلال دراسة تجريبية، إذ استخدمتا مصطلح ظاهرة المحتال (IP) لوصف السمات والسلوكيات التي ظهرت لدى مجموعة من النساء الناجحات اللواتي لم يكنّ قادرات على استيعاب إنجازاتهن، فبالرغم من تحقيقهن لنجاحات وتقديرات عديدة، إلا أنهن شعرن بأنهن محتالات، لأنهن لم يربطن نجاحاتهن بقدراتهن ومهاراتهن الحقيقية. كما عرّفن ظاهرة المحتال (IP) بأنها : شعور بعدم الكفاءة، رغم وجود أدلة واضحة على الكفاءة، مما يُعدّ فشلاً لدى الأفراد ذوي الإنجاز العالي في استيعاب إنجازاتهم وتقديراتهم، حيث يُرجعون نجاحهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ، أو جهود الآخرين، أو التلاعب بهم (خداعهم)، فهم أكثر عرضةً للقلق والاكتئاب والتقدير الذاتي المنخفض (Pákozdy et al., 2024). ويعرف (Bernard & Stone-Sabali, 2022) ظاهرة المحتال (IP) بأنها : مجموعة من الأفكار غير التكيفية التي تعيق قدرة الأفراد على استيعاب نجاحهم، والشعور بالفخر بإنجازاتهم، وتحديدًا، تشير ظاهرة المحتال (IP) إلى معتقدات داخلية بعدم الكفاءة الذاتية (SE) والفكرية لدى الأفراد ذوي الإنجاز العالي، وغالباً ما تكون هذه المعتقدات مصحوبة بصعوبات في استيعاب النجاح ومخاوف مزمنة من انكشافهم كمخادعين، فعلى الرغم من وجود أدلة موضوعية على النجاح المهني أو الأكاديمي، إلا أن الأفراد الذين يبدون مستويات عالية من ظاهرة المحتال (IP)، غالباً ما يشككون في كفاءة حصولهم على مكانتهم، ويعتقدون أنهم قد خدعوا الآخرين بطريقة ما، ويخشون من أن يكتشف الآخرون في النهاية أنهم ليسوا جديرين بتلك المكانة. إذ تُعرف ظاهرة المحتال (IP) أيضاً بمصطلحات أخرى مثل : متلازمة المحتال Imposter Syndrome، والاحتياال العصابي Neurotic Imposture، والمحتالية الذاتية Imposterism (Corkindale, 2014). وقد عبّرت (Clance, 1985) عن ظاهرة المحتال (IP) قائلة : " المحتالون يعتقدون بأنهم محتالون فكرياً، وأنهم حققوا النجاح لأنهم كانوا في

المكان المناسب وفي الوقت المناسب، أو لأنهم عرفوا شخصاً نافذاً من ذوي السلطة، أو لأنهم عملوا بجد، وليس أبداً لأنهم موهوبون أو أنكياء أو لأنهم يستحقون مواقعهم".

ورغم أن ظاهرة المحتال (IP) لا تُعد تشخيصاً رسمياً في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM)**، فإنها ترتبط بعدد من الأعراض النفسية الشائعة، ومنها: (١) القلق العام، (٢) انخفاض الثقة بالنفس، (٣) تدني تقدير الذات، (٤) شعور منخفض بالكفاءة الذاتية (SE)، (٥) ضعف الإحساس بالاستقلالية، (٦) قلة الشعور بالانتماء للآخرين (Maftei et al., 2021). كما أعرب بعض المصابين بظاهرة المحتال (IP) عن شعورهم: بالشك المتكرر في الذات، والكمالية الزائدة، والخوف من التعبير عن آرائهم أو الدفاع عن أنفسهم (Clark, Vardeman, & Barba, 2014) فيما يشير (Thompson et al., 2000) إلى أن الأشخاص المصابين بظاهرة المحتال (IP) يتفاعلون مع الخوف بطريقتين: إما من خلال الإعداد المفرط والمبالغ فيه، أو من خلال المماثلة والتسويق، ورغم أن النجاح قد يمنحهم شعوراً مؤقتاً بالراحة، إلا أن هذا الشعور يتبدد سريعاً، وتعود مشاعر الخوف والشك الذاتي مع كل فرصة جديدة للإنجاز، إذ يفسرون إنجازهم بالعمل الشاق أو بالحظ، وليس بكفاءتهم الشخصية.

وتتمثل الأنماط الخمسة الرئيسة من الكفاءات التي تميز الأفراد المصابين بظاهرة المحتال (IP) بحسب ما تناولته (Young, 2011) في كتابها حول النساء الناجحات وظاهرة المحتال (IP) فيما يلي:

١-الكمالي **The Perfectionist**: الذي يضع معايير صارمة وغير واقعية، ويجلد ذاته إن لم يحقق الكمال، إذ يتبنى هذا النمط نظرة ضيقة حول كيفية إنجاز الأمور، إذ يجب أن تتماشى الأفعال دائماً مع معايير صارمة من الكمال والأداء المثالي، حيثُ يميل هؤلاء الأفراد إلى تحديد أهداف غير واقعية لأنفسهم، وعندما يعجزون عن تحقيقها، يُصابون بالشك الذاتي، والخوف من الفشل.

٢-الخبير **The Expert**: الذي يقيس كفاءته بناءً على مدى معرفته، ويشعر بعدم الكفاية مهما تعلم، حيثُ يركز هذا النمط على مدى امتلاك الفرد للمعرفة أو المهارات، لكنه غالباً لا يشعر بالاكتمال من امتلاكها أبداً، حيثُ تُعد الحاجة المستمرة لاكتساب المزيد من المعرفة والاعتماد على المؤهلات،

مصدراً أساسياً للأفكار السلبية لديهم، إذ أن النساء يشكلن غالبية في هذه الفئة، بسبب التنشئة الاجتماعية التي تتضمن افتراضات ضمنية عن قلة كفاءتهن العقلية أو قدرتهن الفكرية.

٣- الفردي أو المستقل **The Soloist** : الذي يرى أن النجاح يجب أن يُنجز دون طلب المساعدة، ويُعرف أيضاً بالمستقل العنيد، إذ يؤمن هذا النمط أن الإنجاز الحقيقي يجب أن يتم دون أي مساعدة، وعلى عكس الكمالي الذي يركز على جودة الأداء، فإن هذا النمط يهتم أكثر بقدرته على إنجاز الأمور بمفرده، كما يفترض هؤلاء أن الإنجازات التي تتحقق عبر التعاون أو العمل الجماعي أقل قيمة، ويعتبرون طلب المساعدة أو النصيحة علامة على الضعف، مما يجعل هذا النمط أكثر شيوعاً بين الرجال.

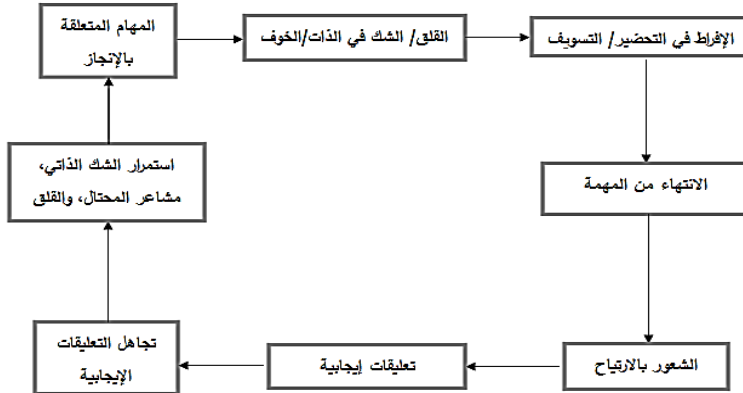
٤- العبقرى الطبيعي **The Natural Genius** : الذي يتوقع النجاح الفوري دون جهد أو تدريب، حيث يشعر أصحاب هذا النمط أنهم يجب أن يولدوا وهم يمتلكون المهارات والقدرات المطلوبة، وبالتالي، فإنهم يقيمون كفاءتهم بناءً على السرعة وسهولة الإنجاز، وليس الجهد المبذول، فإذا استغرقوا وقتاً لفهم شيء ما، فإنهم يشعرون بالإحراج.

٥- المرأة/الرجل الخارق **The Superwoman/Man/Student** : التي/الذي يقيس الكفاءة على أساس القدرة على إنجاز عدة مهام في وقت واحد، وعندما يفشل في ذلك، يتعرض لنقد داخلي شديد، ويقسوا على نفسه بسبب شعوره بعدم الكفاءة، إذ يمثل هذا النمط مزيجاً من الكمالي، والعبقرى الطبيعي، والمستقل.

فغالباً ما يشعر الأفراد الذين يتسمون بظاهرة المحتال (IP)، بالحاجة إلى تلبية معايير استثنائية مرتفعة، وقد يرهقون أنفسهم بسبب المرأة/الرجل الخارق (Pannhausen et al.,2020). حيث يميلون إلى الاحتفاظ بتوقعات غير واقعية، ويسعون للخلو من العيوب (Imes & Clance,1984). وهو ما يتماشى عن قرب مع السمات الكمالية غير التكيفية (MP)، مثل : الانتقاد الذاتي، والمطالبات العالية بالأداء (Flett & Hewitt,2002). فقد يتبنى هؤلاء الأفراد استراتيجيات ذاتية كمالية غير تكيفية (MP)، مثل : إخفاء العيوب، لتجنب الظهور بمظهر النقص (Pannhausen et al.,2020). وبينما ينشأ الكمال من الضغط الداخلي، فإن ظاهرة المحتال (IP) تنبع من الخوف من الظهور كغشاش، مما

يدفع الأشخاص إلى استخدام السلوكيات الكمالية غير التكيفية (MP) كوسيلة لإخفاء مخاوفهم. (Cokley et al.,2018)

واقترح (Sakulku and Alexander (2011) نموذجاً يُعرف باسم دورة المحتال، إذ يوضح تسلسلاً نمطياً لسلوكيات وأفكار الأفراد الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP)، حيث تبدأ الدورة بمهمة أكاديمية تُثير القلق والخوف من الفشل، ما يدفع الفرد إما إلى المبالغة في التحضير أو التسويف، وبعد إتمام المهمة، يتلقى الفرد تعليقات إيجابية، لكنه يعزوا النجاح إلى الحظ أو الجهد المفرط بدلاً من الكفاءة الحقيقية، إذ يؤدي ذلك إلى استمرار الشك الذاتي، مما يعيد تكرار الدورة مع المهام التالية.



شكل (١) دورة المحتال (Sakulku & Alexander, 2011)

وعلى الرغم من أن ظاهرة المحتال (IP) تتقاطع مفاهيمياً مع مصطلحاتٍ أخرى، لكنها تظل بناءً نفسياً فريداً ومتميزاً، فمثلاً، يختلف الشعور بعدم الكفاءة الناتج عن تدني الكفاءة الذاتية (SE) عن ظاهرة المحتال (IP)، إذ أن الأفراد الذين يعانون من تدني الكفاءة الذاتية (SE) قد يؤديون أداءً ضعيفاً فعلاً، بينما يظل أولئك المصابون بظاهرة المحتال (IP) يشعرون بعدم الكفاءة على الرغم من وجود أدلة قوية على نجاحهم (Lane, 2015). كما أن هناك تشابهاً مع القلق الاجتماعي، والذي يتميز بالخوف الشديد من تقييم الآخرين، مما يسبب اختلالاً في السياقات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، إلا أن المصابين بظاهرة المحتال (IP) يحققون نجاحات عالية رغم شعورهم الداخلي بعدم الكفاءة (Ross & Krukowski, 2003). كذلك تختلف ظاهرة المحتال (IP) عن تهديد الصورة النمطية

StereotypeThreat، والذي يظهر في سياقات تقييمية محددة، بينما تُعد ظاهرة المحتال (IP) عامة تظهر في سياقات متعددة وغير مقيدة بمواقف محددة (McClain et al., 2016). إذ تمثل ظاهرة المحتال (IP) خطراً على الصحة النفسية والرفاه العام للفرد (Bhama et al., 2021) وقد تمّ رصد ظاهرة المحتال (IP) لدى أفراد من مختلف مجالات الحياة، فعلى سبيل المثال، أكد باحثون وجود ظاهرة المحتال (IP) بمستويات مرتفعة بين طلاب كلية الطب (Vilchez et al., 2021). وكذلك بين المهنين الصحيين (Rivera et al., 2021). وفي دراسة أجراها (Maftei et al., 2021) على طلاب شعبة علم النفس، وجد أن (٥٦.١٥%) من أصل (١٣٠) طالباً وطالبة أظهروا أعراضاً قوية وشديدة لظاهرة المحتال (IP)، كما عانوا أيضاً من ضغوط نفسية عالية، وتسويق دراسي مزمن. كما أظهرت دراسات أخرى أيضاً معدلات انتشار مرتفعة لظاهرة المحتال (IP) بين طلاب الجامعات (Chakraverty, 2019). وفي عام (٢٠١٦م)، بحث Traut-Mattausch Neureiter and في كيفية تأثير ظاهرة المحتال (IP) على تطور المسار المهني لطلاب الجامعة، وخلصوا إلى أن هذه الظاهرة تُقلل من : (١) القدرة على التخطيط المهني، و(٢) الطموح الوظيفي، و(٣) الدافعية للقيادة. (Wang et al., 2019)

المحور الثاني : الكفاءة الذاتية Self-Efficacy :

تُعد الكفاءة الذاتية (SE) أحد المفاهيم المركزية التي تلعب دوراً جوهرياً في تفسير الفروق الفردية في الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي، حيثُ تمثل الكفاءة الذاتية (SE) معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم أفعاله، وتنفيذ المهام المطلوبة منه لتحقيق إنجازات محددة، إذ يُنظر إلى هذا المفهوم بوصفه عاملاً حاسماً في تشكيل الدافعية الذاتية، وتوجيه السلوك، والتغلب على العقبات، خاصة في البيئات التعليمية الجامعية التي تتطلب مستوى عالٍ من الاستقلالية والاعتماد على الذات، ومن هذا المنطلق، أصبح فهم مستوى الكفاءة الذاتية (SE) لدى طلاب الجامعة أمراً بالغ الأهمية، لما له من انعكاسات على أدائهم الأكاديمي، وصحتهم النفسية، واستعدادهم لمواجهة متطلبات الحياة الجامعية، والتحديات المهنية المستقبلية.

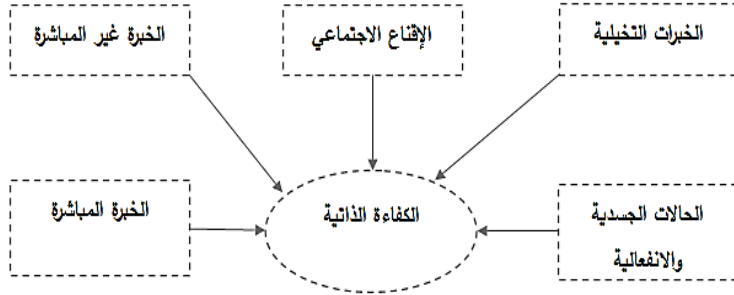
ويتسق ذلك ما أشار إليه (Vancouver, Alick, and Halper (2017 بأن الكفاءة الذاتية (SE) هي : الاعتقاد بقدرة الفرد على تنفيذ السلوكيات اللازمة لتحقيق إنجازات أداءات معينة، مما يولّد

إحساساً بالقيمة الذاتية، بما في ذلك قبول الذات، ووجود موقف إيجابي عام اتجاهها. كما يشير (Jannah,2025) بأن الكفاءة الذاتية (SE) هي : إيمان الفرد بقدراته الخاصة، حيث تُعد الكفاءة الذاتية (SE) عاملاً نفسياً يؤثر بشكل كبير على نجاح الفرد في اكتساب المهارات، إذ يشكل هذا المفهوم نمط تفكير الفرد، مما يؤثر على مدى فعالية قدرته على تحقيق أهدافه. كما يمكن تطبيق هذا المفهوم على مستويات مختلفة من التخصصات. حيث تشير الكفاءة الذاتية العامة إلى الاعتقادات الفردية بالقدرة على إكمال أي مهمة أو التعامل مع التحديات بشكل عام(Chen et al.,2001). بينما تركز الكفاءة الذاتية المحددة بالمجال على الاعتقادات المتعلقة بإكمال المهام في مجال معين، مثل بيئة العمل(Rigotti, Schyns, & Mohr,2008) وفي سياق التعليم، تُمثل الكفاءة الذاتية (SE) معتقدات الطلاب حول قدرتهم على التأثير في إنجازهم الأكاديمي(Er, Artut, & Bal,2022). حيث وُجد أن معتقدات الطلاب بالكفاءة الذاتية (SE) تؤثر على دوافعهم للتعلم، وقدرتهم على التنظيم الذاتي، وأدائهم الأكاديمي(Usher & Pajares,2006,2008).

إذ تنشأ معتقدات الطلاب بالكفاءة الذاتية (SE) من أربعة مصادر رئيسية هي : (١) التجارب التي يتقنها الطالب : حيث يقيّم الطالب كفاءته بناءً على نتائج جهوده التعليمية الخاصة، و(٢) التجارب الغير مباشرة : وذلك من خلال ملاحظة الطالب للنماذج الاجتماعية مثل : زملاء الدراسة الذين يتقنون أو يفشلون في مهمة أكاديمية، و(٣) التعزيز اللفظي والاجتماعي مثل : التشجيع من الأهل والمعلمين والأقران، و(٤) الحالات العاطفية والسيولوجية مثل : القلق، والمزاج، والتوتر، حيث يُعتبر من أهم المصادر لتطوير الكفاءة الذاتية (SE) هو نجاح الطلاب في المهام الأكاديمية، فالطلاب الذين يمتلكون معتقدات كفاءة ذاتية عالية، لديهم تجارب إيجابية، بينما الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة، فقد أخبروا ممن حولهم بتجاربهم الفاشلة (Yildiz & Ozdemir,2019). وعلى الرغم من أن الحالات النفسية مثل القلق لها أقل تأثيراً بالكفاءة الذاتية (SE)، إلا أن الدراسات ذات الصلة تشير إلى أنها يمكن أن تُضعف الكفاءة الذاتية (SE)، لأن الطلاب يفسرون القلق كدليل على انخفاض قدرتهم الذاتية(Yildiz & Ozdemir,2019). إذ تتغير الكفاءة الذاتية (SE) مع تجارب ومعلومات الطلاب الجديدة عند الانتقال من صف دراسي إلى آخر(Kontas & Ozcan,2022). حيث تشترك الظروف

التعليمية التي تعزز العلاقات الإيجابية وانتماء الطالب في تعزيز كفاءته الذاتية (Zysberg & SE) (Schwabsky,2021). فالطلاب الذين يختبرون بيناتهم الدراسية كأكثر دعماً ورعاية، وموجهة نحو المهارة، والتحدي، يمتلكون مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية (SE) (Chang,2023). إذ يوضح (Newar, Gupta, Krishnan, Shekhawat, & Walia,2025) خصائص الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة من خلال ما يلي : (١) يتسمون بمستوى مرتفع من الثقة في قدراتهم، كما أنهم (٢) قادرون على تحمل المسؤوليات الكبيرة في المهام الموكلة إليهم، و(٣) يمتلكون قدرات اجتماعية فعّالة للتفاعل مع الآخرين، و(٤) يتمتعون بقدرة عالية على التعامل مع المواقف الصعبة والمُجهدة، و(٥) يسعون لتحقيق أهداف كبيرة ويتحلّون بدافعية عالية، أما الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة : (١) فيتعاملون مع المهام الصعبة بخجل وتردد، و(٢) يفتقرون إلى الدافع لتحقيق أهداف كبيرة، و(٣) يجدون صعوبة في التعامل مع الضغوط المحيطة بهم، و(٤) كثيراً ما يتوقفون عن إكمال المهام قبل إنهاؤها، و(٥) يُصابون بالإحباط بسرعة عند مواجهة عقبات.

ويشير (Kumari, Priya, and Monika (2024 أن الكفاءة الذاتية (SE) هي ناتج تفاعل العوامل التالية : (١) الخبرة المباشرة **Performance Experience** : وتعني الخبرات السابقة في أداء المهام، حيث تعزز النجاحات السابقة الكفاءة الذاتية (SE)، بينما قد تؤدي الإخفاقات إلى تقليلها، (٢) الخبرة غير المباشرة **Vicarious Experience** : وتشير إلى التعلم من خلال ملاحظة أداء الآخرين أو النمذجة، إذ أن رؤية الآخرين ينجحون في مهمة ما قد يعزز اعتقاد الفرد بقدرته على النجاح فيها أيضاً، (٣) الإقناع الاجتماعي **Social Persuasion** : ويقصد به التشجيع والدعم اللفظي من الآخرين (مثل الملاحظات التحفيزية أو التغذية الراجعة البناءة)، والذي قد يعزز من ثقة الفرد بقدراته، (٤) الخبرات التخيلية **Imaginal Experience** : وتعني تصور النجاح في المستقبل من خلال التخيل أو التصور الذهني، مما يدعم بناء صورة إيجابية للذات وقدراتها، (٥) الحالات الجسدية والانفعالية **Physical and Emotional States** : وتشمل المشاعر الجسدية والنفسية المرتبطة بأداء المهام (مثل التوتر، القلق، أو الإثارة)، والتي يمكن أن تؤثر إيجاباً أو سلباً على إدراك الكفاءة الذاتية (SE).



شكل (٢) عوامل الكفاءة الذاتية (Kumari et al.,2024)

إذ يؤثر مستوى الكفاءة الذاتية (SE) للفرد، أو اعتقاده بقدرته على إكمال مهمة أو التعامل مع العوائق، على جوانب متعددة من سلوكياته ومعتقداته وأدائه الأكاديمي والمهني، بما في ذلك : (١) الطريقة التي يستخدمها الفرد لإكمال نشاط معين، (٢) مستوى الجهد الذي يبذله الفرد خلال الأنشطة المحددة، (٣) قدرة الفرد على التغلب على العوائق والفشل، وهو ما يُعرف أيضاً بالمرونة **Flexibility**، (٤) ما إذا كانت النتائج المدركة لجهود الفرد إيجابية أو سلبية، (٥) مستويات التوتر لدى الفرد وميل الشخص للاكتئاب نتيجة البيئات الصعبة، (٦) احتمالية نجاح الفرد بشكل عام في إكمال المهام المحددة المطلوبة منه (Stangle, Montgomery, Neenan, & Edward.,2024).

ويشير (Chen et al.,2001) إلى أنَّ الكفاءة الذاتية (SE) تتضمن في ثناياها ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في : (١) المستوى **Level** : والذي يشير إلى مستوى صعوبة المهام التي يعتقد الفرد أنه قادر على أدائها، وبمعنى آخر، يتعلق هذا البعد بمدى التحديات أو المهام المحددة التي يشعر الفرد بثقله في تحقيقها بناءً على تقديره لقدراته، (٢) القوة **Strength** : والتي تعكس درجة اليقين أو الثقة التي يمتلكها الفرد في نجاحه في أداء مهام معينة عند مستوى معين من الصعوبة، أي أنها تتعلق بمدى قوة الاعتقاد بالقدرة على النجاح في مواجهة التحديات، (٣) العمومية **Generality** : والتي تركز على مدى قابلية الاعتقادات بالكفاءة الذاتية (SE) للتعميم عبر مجموعة واسعة من المهام والمواقف

المختلفة، إذ تمثل هذه الجوانب ما يُعرف بالكفاءة الذاتية (SE)، وهي السمة التي تُظهر ميل الفرد للنظر إلى نفسه كشخص قادر على مواجهة متطلبات المهام في سياقات متنوعة.

المحور الثالث : الكمالية Perfectionism :

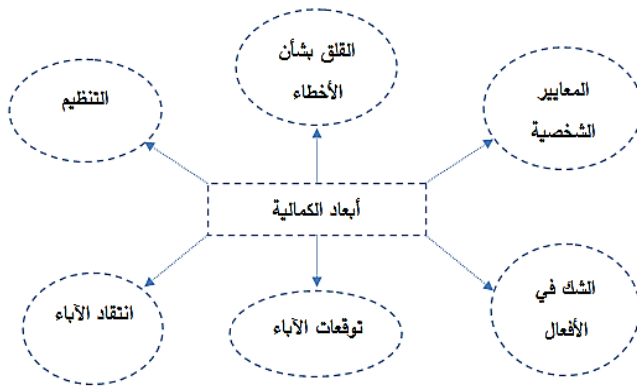
تُعد الكمالية من السمات الشخصية المعقدة التي تتطوي على سعي الفرد المستمر لتحقيق معايير ذاتية عالية للغاية، غالباً ما تكون غير واقعية أو تفوق قدراته، مقرونة بنقد ذاتي مفرط عند الفشل في تحقيق هذه المعايير، وقد ارتبطت الكمالية بثنائية وظيفية، فهي من جهة، تُعد دافعاً للإنجاز والتميز الأكاديمي، ومن جهة أخرى قد تكون عامل خطر يُسهم في القلق والاكتئاب وضعف التكيف النفسي، إذ يُفرّق الباحثون بين نوعين رئيسيين للكمالية : الكمالية التكيفية (AP)، والتي تتجلى في وضع أهداف عالية واقعية والسعي لتحقيقها بمرونة، والكمالية غير التكيفية (MP)، والتي تتسم بالخوف من الفشل، والانشغال المفرط بالأخطاء، وتوقع النقد من الآخرين، حيث تُشير الأدبيات الحديثة إلى أن الكمالية غير التكيفية (MP) تُعد مؤشراً مهماً للضغوط النفسية والتوتر الأكاديمي، خاصة لدى طلاب الجامعة الذين يواجهون تحديات متزايدة في بيئة تعليمية تنافسية.

إذ تُعرّف الكمالية بأنها : سمة شخصية يطالب فيها الفرد بمعايير أداء عالية بشكل مفرط من نفسه (Larson,2024). ويعرف (Fang & Liu,2022) الكمالية بأنها : صفة شخصية، تسعى لتحقيق معايير عالية من الأداء، تترافق مع ميلٍ لتقييم الذات بشكل نقدي، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصحة الفرد النفسية، ولها تأثير عميق على عمل الأفراد ودراساتهم وحياتهم. فغالباً ما يكون الأفراد الكماليون ناقدين لأنفسهم بشكل مفرط، خائفين من التقييم السلبي لأدائهم، ومتعلقين بشكل كبير بأخطائهم وعيوبهم (Overholser & Dimaggio,2020). كما يصف الباحثون الكمالية كسمة إيجابية وسلبية على حد سواء (Juwono, Kun, Demetrovics, & Urbán,2023). إذ يعتقد بعض الباحثين أن الكمالية تعكس مستويات أعلى من الضمير (Rice, Loscalzo, Giannini, & Rice,2020). وبغض النظر عما إذا كانت الكمالية تكيفية (AP) أو غير تكيفية (MP)، فإنها سمة تؤثر على الأفراد في العديد من جوانب حياتهم (Flett & Hewitt,2020). حيث تؤثر الكمالية على التجارب الاجتماعية والمهنية والعلاقاتية وحتى المعرفية لأولئك الذين يظهرون هذه السمة (Flett & Hewitt,2020). ومع ذلك، لا تزال هناك جدالات حول طبيعة الكمالية وتعريف نطاقها المفاهيمي

وخصائصها الأساسية، وما إذا كان تأثيرها على الصحة النفسية إيجابياً أم سلبياً لا يزال قائماً في مجال الكمالية. (Fang & Liu, 2022)

وعلى الرغم من أن العديد من النظريات ومقاييس الكمالية الأخرى تم تعريفها خلال الثلاثين عاماً الماضية، إلا أن عمل ونظرية (Smith, Saklofske, Stoeber, & Sherry, 2016)، قد حظي باهتمام كبير مؤخراً، بسبب النهج المعقد لفهم الكمالية (Flett & Hewitt, 2020). إذ يشير (Smith et al., 2016) أن الكمالية هي نتيجة معايير الكمال الشخصية، وميل الشخص إلى الشعور بأن الآخرين يتوقعون الكمال منه، حيثُ يصفون ثلاثة أبعاد للكمالية : الكمالية الصارمة (RP)، والكمالية الذاتية الناقدة (SP)، والكمالية النرجسية (NP). وبشكل فريد، تجمع تلك الأبعاد عشرة جوانب أساسية ضمن ثلاثة عوامل عالمية شاملة، تتيح نظرة أكثر تفصيلاً لقياس الكمالية من خلال فصل الكمالية الموجهة نحو الذات عن الاعتمادات المرتبطة بالقيمة الذاتية للكمالية، كما تقيّم هذه النظرية المعايير الشخصية، ومخاوف التقييم، والسمات النرجسية المحتملة لكمالية الفرد في نظرية واحدة، فالنظرة الشمولية لهذه النظرية، تجعلها إضافة قوية لتصورات الكمالية الحديثة (Smith et al., 2016). فيما أشار (Bieling, Israeli, Smith, & Antony, 2003) إلى شكلين من الكمالية من خلال تحليل العوامل، واكتشفوا أن الكمالية غير التكيفية تعكس شكوك الأفراد وقلقهم بشأن اتخاذ القرارات، مع الاعتقاد بأن الآخرين لديهم توقعات غير واقعية لأدائهم، بينما تتميز الكمالية التكيفية بقدرة الأفراد على وضع المعايير وفقاً لمستوى إنجازهم في مجالات مختلفة. ووفقاً لما أشار إليه (Fang & Liu, 2022)، يمكن تصنيف الكمالية إلى ستة أبعاد رئيسية تتمثل فيما يلي : (١) القلق بشأن الأخطاء **Fear of Making Mistakes** : يتمثل هذا البعد في التركيز المفرط على تجنب الأخطاء، حيث يشعر الأفراد بالقلق الشديد من الفشل أو الخطأ، إذ تُعتبر السمة المركزية للكمالية المرضية، (٢) المعايير الشخصية **Personal Standards** : يرتبط هذا البعد برغبة الفرد في تحقيق الكمال من خلال فرض معايير شخصية عالية جداً، غالباً ما تُعتبر جانباً إيجابياً يدعم السعي لتحقيق النجاح، (٣) الشك في الأفعال **Doubts about Actions** : يتضمن هذا البعد، الشك المستمر في جودة الأداء أو القرارات التي يتخذها الفرد، مما يؤدي إلى تردد أو عدم ثقة، (٤) توقعات

الآباء **Parental Expectations** : يعكس هذا البعد، الضغط المتصور من الأهل على الفرد لتحقيق معايير عالية، مما قد يؤثر على تصرفاته وسلوكياته، (٥) انتقاد الآباء **Parental Criticism** : يشير هذا البعد، إلى الشعور بأن الآباء ينتقدون الأداء بشدة، مما يزيد من الضغط النفسي على الفرد، (٦) التنظيم **Organization** : يتعلق هذا البعد، بالرغبة في تنظيم الأمور والمهام بشكل مثالي، وهي سمة قد تكون إيجابية في سياقات مثل العمل أو الدراسة.



شكل (٣) أبعاد الكمالية (Fang & Liu,2022)

حيث تتجلى التأثيرات الإيجابية والسلبية للكمالية على الصحة النفسية وبشكل رئيس في تأثير الكمالية الإيجابية والسلبية على عواطف الأفراد ورضاهم عن حياتهم وعملية تعلمهم. إذ أظهر (Rice & Mirzadeh,2000) أن الكمالية الإيجابية (AP) مفيدة للتعلم والعواطف، بينما لا تساعد الكمالية السلبية (MP) الفرد على التعلم، ولها تأثير سلبي على المزاج والعاطفة. كما أظهرت نتائج دراسة (Dibartolo, Li, & Frost,2008) أن الكمالية الإيجابية كانت مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالعواطف الإيجابية، والكمالية السلبية كانت مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالعواطف السلبية في الامتحانات الخاصة بطلاب الجامعات. كما وجد (Gaudreau & Thompson,2010) أن الأفراد الذين لديهم سعي كمال عال، أظهروا مستويات أعلى بشكل كبير من التأثير الإيجابي في الآخرين، ومستويات أقل من التأثير السلبي، مقارنة بأولئك الذين لديهم سعي كمال منخفض. فيما وجد (Park & Jeong,2015) أن الأفراد ذوي الكمالية التكيفية حصلوا على درجات أعلى في الهدف من الحياة

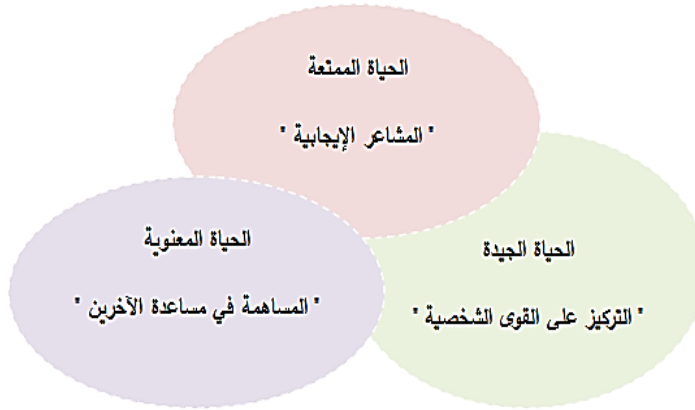
والنمو الشخصي، مقارنة بالأفراد ذوي الكمالية غير التكيفية. كما أبلغ الأفراد ذوي الكمالية التكيفية عن مستويات أعلى من البحث عن المعنى الذاتي للحياة، والرضا عن الحياة، والسعادة الذاتية، بينما حصل الأفراد ذوي الكمالية غير التكيفية على درجات أعلى في البحث عن المعنى الذاتي للحياة (Suh, Gnilka, & Rice, 2017). كما اقترح (Barazandeh, Kissane, Saeedi, & Gordon, 2016) أن الأبعاد التكيفية وغير التكيفية للكمالية قد تفسر الاختلافات بين الأفراد في كيفية تأثير الكمالية عليهم، فبينما يميل الكماليون التكيفيون إلى أن يكونوا موجّهين نحو الأهداف، ويحتفظون بقدرتهم على الشعور بالرضا عن إنجازاتهم، يظهر أفراد الكمالية غير التكيفية مستويات عالية من التأمّلات السلبية، والتوتر، والشعور بالذنب، والصورة الذاتية السلبية (Lo & Abbott, 2013).

المحور الرابع : السعادة Happiness :

تُعَدُّ السعادة من المتغيرات النفسية الجوهرية التي باتت تحظى باهتمام متزايد في أدبيات علم النفس الإيجابي **Positive Psychology**، خصوصاً في ظل الاهتمام المتنامي بفهم العوامل التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية وجودة الحياة لدى الأفراد، وقد تزايد التركيز على السعادة كمؤشر نفسي يرتبط بالتكيف الإيجابي، والنجاح الشخصي، والرضا العام عن الحياة، خاصة في البيئات التعليمية التي تواجه ضغوطاً أكاديمية وشخصية متعددة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات السيكلوجية والأطر التنظيرية الأجنبية ذات الصلة بمصطلح السعادة، وجد أنَّ السعادة يمكن اعتبارها حالة عاطفية تعكس مستوى عالٍ من الرفاهية الذاتية **Subjective Well-being**، إذ عادةً ما تصوغ النظريات العلمية الحديثة السعادة كبناء ثنائي معقد، يشمل عناصر ذاتية من التأثير والإدراك. ويتسق ذلك ما أشار إليه (Diener, 2000) إلى استخدام مفهوم الرفاهية الذاتية (SWB) كمرادف لمفهوم السعادة. حيثُ تشير الرفاهية الذاتية (SWB) إلى التقييم الذاتي لحياة الفرد، أي كيف يدرك الفرد ويقيم حياته. إذ يتم تعريف الرفاهية الذاتية (SWB) على أنها تتكون من ثلاثة مكونات : (أ) الرضا عن الحياة، (ب) وجود تأثير إيجابي، و(ج) غياب نسبي للتأثير السلبي (Baumgardner & Crothers, 2015). وبالتالي، هناك هيمنة لتجارب المشاعر الإيجابية على المشاعر السلبية في حياة الفرد، إذ تنطوي أيضاً على مكون معرفي

للتقييم من حيث الرضا عن الحياة، ومكون عاطفي يتميز بانتشار المشاعر الإيجابية بدلاً من المشاعر السلبية (Di Fabio & Palazzeschi, 2015). فيما يشير (Diener, Oishi, & Lucas, 2003) أن السعادة تعدّ بناءً نفسياً مركباً يتجاوز مجرد الشعور بالبهجة أو المتعة اللحظية، ليعبر عن حالة وجدانية ومعرفية مستمرة، تتضمن التوازن الانفعالي، وتكرار الخبرات الإيجابية، ورضا الفرد عن ذاته وحياته. ويرى (Kaufmann, Goetz, Lipnevich, & Pekrun, 2019) أن السعادة هي : تقييمات الأفراد لحياتهم، حيث تشمل كلاً من الأحكام المعرفية للرضا، والتقييمات العاطفية للمشاعر والأمزجة. إذ تكمن أهمية السعادة في كونها ليست مجرد هدف فردي يسعى إليه الإنسان، بل مؤشر مركزي على جودة الحياة، ومرآة عاكسة لتكامل وظائفه النفسية والاجتماعية (Ryff & Singer, 2008) ويشير (Claus & Morilas, 2018) إلى السعادة بقوله : " أن تكون سعيداً هو أن تتمتع بحالة شعورية إيجابية ". ويضع (Veenhoven, 2015) تعريفاً للسعادة على أنها : الدرجة التي يقيم بها الفرد الجودة الكلية لحياته بشكل إيجابي، وبمعنى آخر، مدى إعجاب الفرد بالحياة التي يعيشها. ويوضح (Seligman, 2012) أنواع الحياة الثلاثة التي تُسهم في تحقيق السعادة والمتمثلة فيما يلي : (١) الحياة الممتعة **Pleasant Life** : والتي تركز على تحقيق المشاعر الإيجابية مثل المتعة والرضا، فهذا النوع يعتمد على اللحظات العابرة من المتعة، لكن قد لا يدوم طويلاً إذا لم يكن مدعوماً بعناصر أخرى، (٢) الحياة الجيدة **Good Life** : تركز على استخدام نقاط القوة الشخصية (مثل الإبداع، الشجاعة، أو الذكاء) لتحقيق الرضا الذاتي في الحياة اليومية، فعلى سبيل المثال : إذا كنت تستخدم موهبتك في الرسم أو العمل الذي تحبه، فهذا يُعزز شعورك بالسعادة من خلال الإنجاز الشخصي، (٣) الحياة المعنوية **Meaningful Life** : ترتبط بالمساهمة في مساعدة الآخرين أو العمل لصالح المجتمع، فعلى سبيل المثال : قد تشعر بالسعادة العميقة عندما تتبرع بالوقت لعمل خيري، أو تدعم قضية تؤمن بها.



شكل (٤) أنواع الحياة التي تسهم في تحقيق السعادة (Seligman, 2012)

ويشير **Jahagirdar (2020)** إلى أن هناك ثلاثة نظريات مبتكرة يدرس بها علماء النفس السعادة، حيثُ تتمثل في : (١) نظريات تلبية الاحتياجات والأهداف : والتي ترى أن السعادة تنتج عن السعي لتحقيق أهداف مناسبة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان، (٢) نظريات الاستعدادات الجينية والشخصية : والتي تقترض أن السعادة تتأثر بالجينات، وترتبط بالسمات الشخصية مثل : الانبساط والعصابية، وهذا بدوره يعني أن السعادة لا تتغير كثيراً مع مرور الوقت، (٣) نظريات العمليات/الأنشطة : والتي تشير أن السعادة يمكن أن تتحسن بالمشاركة في أنشطة ممتعة تتطلب جهداً. إذ يقترح (Seligman, Steen, Park, & Peterson, 2005) أن هناك على الأقل ثلاثة مسارات واضحة ومحددة جيداً للسعادة وهي : (١) العاطفة الإيجابية **Positive Emotion** : حيث توجد السعادة عندما تكون العواطف الإيجابية سائدة، مع تقليل تجربة العاطفة السلبية، فالحياة المريحة هي تلك التي تتطوي على تجارب إيجابية وممتعة، (٢) الانخراط **Engagement** : يشير الانخراط إلى الانغماس التام في مهمة محددة، مع شعور الشخص بأدائها بنجاح، إذ تنتج الحياة الجيدة من تطوير الشخص لنفسه، ثم إظهار نقاط قوته في العلاقات والعمل، (٣) المعنى **Meaning** : يوجد المعنى عندما يكون لدينا غرض أسمى من أنفسنا، فالحياة ذات المعنى تجعل الفرد يستخدم نقاط قوته المميزة من أجل عمل الخير. إذ تتكامل هذه العناصر الثلاثة لتؤدي، وفقاً لعلم النفس الإيجابي، إلى

سعادة أصيلة ومستقرة (Tamir, Schwartz, Oishi, & Kim, 2017). ويضع (Ng, 2022) ثلاثة خصائص للسعادة تتمثل في : (١) الذاتية **Subjectivity** : والتي تعتمد على الإحساس الشخصي، حيث أن السعادة مفهوم ذاتي يعكس المشاعر التي يهتم بها الفرد، (٢) القابلية للقياس **Measurability** : إذ يمكن قياسها من خلال الاستبيانات والتجارب اللحظية، (٣) التغير الزمني **Temporal Variability** : حيثُ تتغير السعادة مع الوقت بناءً على التجارب الحياتية. فيما تشمل أبعاد السعادة عدة جوانب تتمثل في : (١) البعد العاطفي **Emotional Dimension** : والذي يركز على المشاعر اليومية مثل الفرح والحزن، و(٢) البعد الإدراكي **Cognitive Dimension** : والذي يتعلق بالرضا عن الحياة بشكل عام، و(٣) البعد الاجتماعي **Social Dimension** : والذي يعتمد على العلاقات الإنسانية، حيث أظهرت دراسات أن اللطف اتجاه الآخرين يعزز السعادة، و(٤) البعد البيئي **Environmental Dimension** : والذي يتأثر بالبيئة المحيطة، مثل جودة الهواء والمساحات الخضراء (Diener, Lucas, & Oishi, 2018). ويشير (Ng, 2022) إلى خمسة عوامل مؤثرة في السعادة تشمل : (١) العوامل الفردية : والمتمثلة في الصحة النفسية والجسدية، الثقة بالنفس، والامتنان، و(٢) العوامل الاجتماعية : فالعلاقات الأسرية والصداقات تلعب دوراً حاسماً في شعور الفرد بالسعادة الحقيقية، و(٣) العوامل الاقتصادية : فالدخل يؤثر إلى حد معين في السعادة، و(٤) العوامل البيئية : إذ أن التلوث وتغير المناخ يقللان من السعادة، و(٥) العوامل الثقافية : حيث تؤثر الثقافات المختلفة في شعور أفرادها بالسعادة. كما تتجاوز فوائد السعادة مجرد الشعور بالرضا، إذ تُظهر العديد من الدراسات أن الأفراد السعداء ناجحون في مجالات مختلفة، بما في ذلك الزواج، الصداقة، الدخل، الأداء في العمل، والصحة، كما أن من بين العديد من المزايا المرتبطة بالسعادة : تقليل التوتر، صحة بدنية أفضل، صحة عاطفية أفضل، عمر أطول، علاقات ناجحة، إنتاجية أعلى، طاقة متزايدة، إبداع أكبر، ثقة بالنفس، احترام ذاتي أعلى، مرونة أكبر، تعاون متزايد، تركيز أعظم (Jahagirdar, 2020).

الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة :

فحصت دراسة (Abduhalim (2025) العلاقة بين ظاهرة المتحال (IP) وكلٍّ من الكفاءة الذاتية (SE) والرضا بين طلاب كلية ولاية سولو، واستقصاء الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السمات

النفسية بين طلاب الكلية " عينة الدراسة "، استخدمت الدراسة تصميماً وصفيّاً ارتباطياً، حيث شملت الدراسة عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة (٦١% من الإناث، ٣٩% من ذكور) من المسجلين رسمياً في كلية ولاية سولو خلال العام الأكاديمي (٢٠٢٤م-٢٠٢٥م)، تم اختيارهم باستخدام طريقة العينة الطبقية العشوائية من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية من خلال استخدام ثلاث مقاييس نفسية رئيسية : مقياس ظاهرة المحتال **CIPs - Clance Impostor Phenomenon Scale**، مقياس الكفاءة الذاتية المعممة **Generalized Self-Efficacy Scale**، ومقياس الكمالية المتمركزة حول الذات **Multidimensional Perfectionism Scale : Self-Oriented Perfectionism**، إذ توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب قد عبّروا عن مستويات مرتفعة من ظاهرة المحتال (**IP**) والكفاءة الذاتية (**SE**) والكمالية، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين كل من ظاهرة المحتال (**IP**)، والكفاءة الذاتية (**SE**)، والكمالية، إذ تدعم هذه الدراسة نظرية ألبرت باندورا حول الكفاءة الذاتية (**SE**)، والتي تؤكد على أن ثقة الفرد في قدرته على النجاح في مواقف مختلفة، تلعب دوراً حاسماً في كيفية تعامله مع الأهداف والمهام والتحديات.

وسعت دراسة **Chatterjee (2024)** إلى استكشاف العلاقة بين متلازمة المحتال (**IS**) والكفاءة الذاتية (**SE**) وتحقيق النجاح، من خلال تحليل تكاملي للأدبيات والدراسات التجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متلازمة المحتال ترتبط ارتباطاً سالباً بمستوى الكفاءة الذاتية (**SE**)، حيث تُفضي مشاعر التزييف المزمنة والشك في الذات إلى تقويض ثقة الفرد بقدراته، مما ينعكس سلباً على أدائه وسعيه نحو الأهداف، كما ركزت الدراسة على دور الكفاءة الذاتية (**SE**) كمتغير وسيط يفسر تأثير متلازمة المحتال (**IS**) على الإنجاز، موضحة أن انخفاض إدراك الكفاءة يعزز من هشاشة الفرد أمام مشاعر الاحتيال، ويقلل من قابليته لتحمل المخاطر، أو المثابرة، أو وضع أهداف طموحة، كما ناقشت الدراسة الآثار السلوكية والمعرفية لمتلازمة المحتال (**IS**)، وأبرزت الحاجة إلى تدخلات قائمة على الدعم الاجتماعي، وتنمية المهارات، وإعادة البناء المعرفي، للحد من أثر هذه الظاهرة وتعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية (**SE**).

كما هدفت دراسة (Jain and Pandey (2025) إلى فحص الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الكمالية ومتلازمة المحتال (IS) لدى عينة من البالغين الهنود الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٥ و ٥٥ عاماً)، وذلك عبر ثلاث فئات عمرية مختلفة، استخدم الباحثان تصميمًا كمياً استناداً إلى بيانات تم جمعها من (٢١٠) مشاركاً من خلال ثلاثة مقاييس معيارية هي : مقياس روزنبرغ لتقدير الذات **Rosenberg Self-Esteem Scale - RSES**، ومقياس فروست متعدد الأبعاد للكمالية **Frost Multidimensional Perfectionism Scale - FMPS**، ومقياس كلانس لمتلازمة المحتال **Clance Impostor Phenomenon Scale - CIPS**، حيث أظهرت نتائج التحليل الارتباطي وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الكمالية ومتلازمة المحتال ($r = -0.386, p < .001$)، في اتجاهٍ مغاير لما ورد في عدد من الدراسات السابقة التي أكدت العلاقة الإيجابية بين الكمالية غير التكيفية (MP) ومتلازمة المحتال (IS)، غير أن التحليلات الإحصائية المتقدمة، كشفت أن تقدير الذات لم يكن وسيطاً ذا دلالة إحصائية في هذه العلاقة، كما لم تُظهر الفئات العمرية الثلاث فروقاً دالة في قوة هذا التأثير الوسيط، مما يشير إلى ثبات العلاقة بين الكمالية ومتلازمة المحتال (IS) عبر مراحل عمرية مختلفة في البلوغ، فيما أكد الباحثان أن بعض أبعاد الكمالية (مثل الكمالية التقييمية الذاتية) ترتبط بشكل أكثر تعقيداً بمتلازمة المحتال (IS)، وقد تختلف أنماط التأثير حسب طبيعة العينة والسياق الثقافي.

واستكشفت دراسة Pákozdy et al. (2024) العلاقة بين ظاهرة المحتال (IP) وكل من الكفاءة الذاتية (SE) والكمالية والسعادة لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى فحص تأثير متغيري الجنس والانتماء والتنافس الأكاديمي المدرك، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (٢٦١) طالباً جامعياً من الجنسين، تراوحت أعمارهم من (١٨ إلى ما فوق ٤٠ عاماً)، ينتمون إلى تخصصات متنوعة علمية وغير علمية، كما ينتمون إلى مؤسسات تعليمية في أوروبا وأمريكا الشمالية وأفريقيا، وقد اعتمد الباحثون على حزمة من الأدوات المقننة أبرزها : مقياس كلانس لظاهرة المحتال **Clance Impostor Phenomenon Scale - CIPS**، ومقياس الكفاءة الذاتية **Self-Efficacy Scale - SE**، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر **Big Three Perfectionism Scale - Short Form BTPS-SF**، واستبيان أوكسفورد للسعادة **The Oxford**

Happiness Questionnaire - OHQ بالإضافة إلى مقياسي الانتماء والتنافس المدرك، حيثُ كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين ظاهرة المحتال (**IP**) وكل من الكفاءة الذاتية (**SE**) والسعادة، وارتباط إيجابي دال إحصائياً مع الكمالية السلبية لدى كل من الذكور والإناث، كما أبرزت نتائج الدراسة أن ظاهرة المحتال (**IP**) تُعد متغيراً وسيطاً كاملاً في العلاقة بين الكمالية والسعادة، مما يعكس دورها المحوري في تفسير العلاقة بين السمات الضاغطة والانفعالات الإيجابية، وفي المقابل، لم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة المحتال (**IP**) وكل من الانتماء الأكاديمي أو إدراك التنافس داخل التخصص، وقد أوصى الباحثون بضرورة تصميم تدخلات إكلينيكية أو تربوية تستهدف خفض مشاعر المحتال لدى طلاب الجامعة، بما يسهم في تعزيز رفاههم النفسي وتحسين مستويات أدائهم الأكاديمي.

تعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة :

بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين ظاهرة المحتال (**IP**) وكل من الكفاءة الذاتية (**SE**)، والكمالية، والسعادة، يمكن تقديم تعقيب علمي، يعكس تباين النتائج والمنهجيات، وذلك على النحو التالي :

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن العلاقة بين ظاهرة المحتال (**IP**) والكفاءة الذاتية (**SE**) جاءت متسقة في اتجاهها السلبي، إلا أنها تفاوتت في تفسيرها لهذه العلاقة، ففي حين، أظهرت دراسة (**Abduhalim, 2025**) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الذاتية (**SE**) وظاهرة المحتال (**IP**)، في ضوء مستويات مرتفعة لدى الطلاب في كلا المتغيرين، وهو ما قد يُفهم ضمناً في سياق التعايش المتناقض بين الثقة المعرفية الظاهرة، والمشاعر الذاتية الزائفة، جاءت نتائج دراسة (**Chatterjee, 2024**) لتؤكد الاتجاه المعاكس بشكل واضح، موضحة أن مشاعر التزييف المزمنة تضعف الكفاءة الذاتية (**SE**)، وتحدّ من فاعلية الفرد في مواجهة التحديات، كما أظهرت دور الكفاءة الذاتية (**SE**) كمُتغير وسيط في تفسير أثر ظاهرة المحتال (**IP**) على الإنجاز، هذا التباين، يعكس تعدد المستويات النظرية التي تم بها تناول الكفاءة الذاتية (**SE**) (كحالة شعورية، أو كمكون إدراكي سلوكي)، مما يعزز أهمية الدراسة الحالية في تقديم اختبار تجريبي مباشر لهذه العلاقة داخل سياق أكاديمي متغير،

باستخدام أدوات قياس حديثة وثابتة. أما فيما يخص العلاقة بين ظاهرة المحتال (IP) والكمالية، فقد كشفت دراسة (Jain & Pandey, 2025) عن اتجاه غير متوقع تُمثّل في وجود ارتباط سلبي بين متغيري الكمالية ومتلازمة المحتال (IS)، مع غياب دور الوساطة لتقدير الذات، وهو ما يخالف ما أكدته عدة دراسات سابقة عن العلاقة الإيجابية بين الكمالية غير التكيفية (MP) ومشاعر المحتال، هذه النتيجة، على الرغم من غرابتها النظرية، إلا أنها سلطت الضوء على الطبيعة المعقدة للعلاقة بين الكمالية ومتلازمة المحتال (IS)، خصوصاً عندما تتفاعل مع متغيرات وسيطة مثل السياق الثقافي والفروق الفردية، مما أضفى على الدراسة الحالية أهمية استثنائية، تمثلت في إعادة فحص هذه العلاقة ضمن بيئة طلابية جامعية متعددة الخلفيات، باستخدام أداة الكمالية الثلاثة (BTPS-SF)، التي تتيح تمييز الأبعاد السلبية عن الإيجابية. وفيما يتعلق بالسعادة، فقد أضافت دراسة (Pákozdy et al., 2024) بُعداً نوعياً للدراسات السابقة، حيث كانت من الدراسات القليلة التي تناولت ظاهرة المحتال (IP) في ارتباطها بالانفعالات الإيجابية لا السلبية، حيث كشفت عن وجود علاقة سلبية دالة بين ظاهرة المحتال (IP) والسعادة، مع دور وساطة كامل لظاهرة المحتال (IP) في العلاقة بين الكمالية والسعادة، ما يفتح آفاقاً جديدة لفهم هذه الظاهرة، بوصفها آلية نفسية ضاغطة تحول دون ترجمة السمات الإيجابية (مثل الكمالية الساعية) إلى مشاعر رضا ورفاه ذاتي. كما تميزت هذه الدراسة بعدم اقتصارها على دراسة المتغيرات بمعزل، بل استخدمت تحليلات الوساطة والانحدار لتفسير التفاعلات البينية، وأكدت على استقلال العلاقة بين الكفاءة الذاتية (SE) وظاهرة المحتال (IP)، في ظل غياب تأثير الانتماء والتنافس المدرك. إن هذا التباين بين نتائج الدراسات السابقة في طبيعة العلاقات بين ظاهرة المحتال (IP) والمتغيرات النفسية المرتبطة بها، سواء من حيث الاتجاه أو الدلالة أو المتغيرات الوسيطة، يعكس الحاجة الملحة إلى المزيد من الدراسات الميدانية المنضبطة التي تدمج بين التوجهات النظرية والتحليل الإحصائي المتقدم، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال تقديم تصور علمي متكامل يربط ظاهرة المحتال (IP)، وكل من الكفاءة الذاتية (SE)، والكمالية، والسعادة، ضمن بيئة جامعية عربية، بما يسهم في توطيد المعرفة النفسية وصياغة تدخلات علاجية وتربوية أكثر فاعلية.

فروض الدراسة :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة"، والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ودرجاتهم على كلٍّ من مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على كل من : مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث).

المنهجية البحثية :

• منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية لمناسبتها طبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

١ - مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب وطالبات الفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية - جامعة أسيوط، المقيدون في العام الدراسي (٢٠٢٤م/٢٠٢٥م)، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٥٨٦٦) طالباً وطالبة (١٥٣٠ ذكور/٤٣٣٦ إناث)، ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة وفق الفرقة الدراسية :

جدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفق الفرقة الدراسية

الفرقة الدراسية	العدد
الأولى	١٦٦٧
الثانية	١٤٥٢
الثالثة	١٣٨٦
الرابعة	١٣٦١
إجمالي عدد الطلاب	٥٨٦٦

٢- عينة الدراسة الاستطلاعية :

اختار الباحث عدداً من طلاب كلية التربية - جامعة أسيوط بجميع الفرق الدراسية عشوائياً من مجتمع الدراسة ليمثلوا أفراد الدراسة الاستطلاعية، بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكمترية والمتمثلة في : (١) مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، "إعداد (Clance,1985) وترجمة وتعريب الباحث"، و(٢) مقياس الكفاءة الذاتية (SES)، "إعداد (Chen et al.,2001) وترجمة وتعريب الباحث"، و(٣) مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، "إعداد (Feher et al.,2020) وترجمة وتعريب الباحث"، و(٤) استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، "إعداد (Hills & Argyle,2002) وترجمة وتعريب الباحث"، حيثُ اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٢٧٩) طالباً وطالبة.

٣- عينة الدراسة الأساسية :

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكمترية والمتمثلة في : (١) مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، و(٢) مقياس الكفاءة الذاتية (SES)، و(٣) مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، و(٤) استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، قام الباحث بتطبيقهم على أفراد العينة الأساسية التي بلغ قوامها (٥٦٣) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (٢١.٥٦) عاماً، وانحراف معياري قدره (٢.٦٨)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير النوع :

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغير النوع

المتغير	العدد	النسبة المئوية
١ ذكور	٢١٥	٣٨.٢%
٢ إناث	٣٤٨	٦١.٨%
المجموع	٥٦٣	١٠٠%

• أدوات الدراسة :

(١) مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) " إعداد (Clance,1985) وترجمة وتعريب الباحث " :
يعد مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) أحد أكثر الأدوات النفسية استخداماً لقياس مستوى ظاهرة المحتال (IP) لدى الأفراد، والذي بُني بواسطة Pauline Rose Clance عام ١٩٨٥م، بهدف التعرف على الأفراد الذين يعانون من شعور داخلي مستمر بعدم الأهلية أو بعدم الاستحقاق، رغم وجود دلائل خارجية على نجاحهم (Clance,1985). حيثُ يتكون المقياس من (٢٠) عبارة تُقاس من خلال مقياس ليكرت خماسي لبدائل الاستجابة، إذ تتراوح الإجابات من (١) لا تنطبق عليّ إطلاقاً، إلى (٥) تنطبق عليّ دائماً، ويمكن أن تتدرج الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠) إلى (١٠٠ درجة)، حيث تعكس الدرجة المرتفعة مستوى أعلى من الشعور بظاهرة المحتال (IP)، وبالرغم أن Pauline Rose Clance لم تقسّم المقياس رسمياً إلى أبعاد فرعية عند بنائه، إلا أن بعض الدراسات اللاحقة، أشارت إلى أن العبارات تُعكس ثلاثة مكونات أساسية ضمنية للظاهرة، وهي :
(١) الشك في الإنجاز الشخصي Doubt about success، (٢) الخوف من الفشل Fear of failure، (٣) القلق من التعرض للكشف عن الخداع Fear of being exposed، إذ يتم جمع الدرجات الخاصة بكل عبارة للحصول على الدرجة الكلية، إذ يُفسر إجمالي الدرجات كما يلي حسب توصيات (Clance,1985) : (٤٠ أو أقل) : ظاهرة محتال منخفضة، (٤١ - ٦٠) : ظاهرة محتال متوسطة، (٦١ - ٨٠) : ظاهرة محتال شديدة، (٨١ فأكثر) : ظاهرة محتال شديدة جداً، حيثُ يتضمن المقياس عبارات ذات صياغة سلبية غالباً، تعكس التردد، والشعور بعدم الكفاءة، والخوف من الفشل والكشف عن الخداع، مثل : أخشى أن يتم اكتشاف أنني لست بقدر ما يتوقعه

الآخرون مني، إذ لا توجد عبارات إيجابية صريحة تدل على الثقة بالنفس أو القبول بالنجاح، مما يعكس الطبيعة السلبية للظاهرة نفسها. وقد تمّ التحقق من صدق المقياس بمقارنته بمقاييس أخرى للقلق والاكتئاب والكمالية والرضا الذاتي، حيثُ وَجَدَتِ الدراسات ارتباطاً إيجابياً بين مقياس ظاهرة المحتال (CIPS) ودرجات هذه المتغيرات، مما يدعم صدقه التلازمي (Chrisman et al.,1995). كما تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت قيمته بين (٠.٨٤ و٠.٩٦)، مما يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي (French, Ullrich-French, & Follman,2008).

▪ **خطوات ترجمة وتعريب مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) "إعداد (Clance,1985) " :**

قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) "إعداد (Clance,1985) " للأسباب التالية : (١) الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، (٢) استخدام مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) "إعداد (Clance,1985) " في العديد من الدراسات الحديثة ذات الصلة منها : (Choudhury & Basu,2025; Kim, Dupont, Durning, Landoll, & Soh,2025; Pattarukuzhyil Jose et al.,2025; Singh & Narula,2025; Prisco, & Walsh,2025) لذا قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، وقد مرّت ترجمة وتعريب المقياس بالخطوات التالية :

▪ **الحصول على النسخة الأجنبية لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) "إعداد (Clance,1985) " :**

▪ **تعريب النسخة الأجنبية لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS).**

▪ **عرض الصورة المترجمة لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) على السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بجامعة أسيوط، لمراجعة الترجمة والترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من الترجمة الدقيقة للمقياس.**

▪ **عرض الصورة المترجمة لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية بالجامعات المصرية، وذلك للتحقق من صدق المحتوى**

الظاهري، حيثُ عرض على عدد (٥) من أساتذة الصحة النفسية (ملحق ١)، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء السادة المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية - من حيث : (١) الدقة اللغوية في صياغة عبارات المقياس بعد ترجمته، و(٢) مدى وضوح عبارات المقياس، و(٣) مدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، و(٤) تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها.

- إعداد الصورة النهائية لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) ملحق (٢).
وقد قام الباحث بتطبيق مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من : الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، ثبات المقياس كما يلي :

كفاءة مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) :

أ-الاتساق الداخلي (IC) Internal Consistency :

للتحقق من الاتساق الداخلي (IC) لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient (PCC بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بجدول (٣).

جدول (٣)

الاتساق الداخلي لمقياس كلانس لظاهرة المحتال

الفقرات	الارتباط بالمقياس	الدالة الإحصائية	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الدالة الإحصائية
١	٠.٦٦٥	٠.٠١	١١	٠.٥٧٤	٠.٠١
٢	٠.٦٢٨	٠.٠١	١٢	٠.٦٠٦	٠.٠١
٣	٠.٧١٦	٠.٠١	١٣	٠.٥٢٦	٠.٠١
٤	٠.٦٠٣	٠.٠١	١٤	٠.٥٢٨	٠.٠١
٥	٠.٧١١	٠.٠١	١٥	٠.٦٤٥	٠.٠١
٦	٠.٦٠٣	٠.٠١	١٦	٠.٦٣٤	٠.٠١
٧	٠.٥٢٧	٠.٠١	١٧	٠.٥٦٧	٠.٠١
٨	٠.٤٨٥	٠.٠١	١٨	٠.٥٠٩	٠.٠١
٩	٠.٥٥٦	٠.٠١	١٩	٠.٦٩٠	٠.٠١
١٠	٠.٦٧٥	٠.٠١	٢٠	٠.٦٤٨	٠.٠١

يلاحظ من الجدول (٣)، أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت أكبر من (٠.٣)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS).

ب-الصدق البنائي (CV) Construct Validity :

للتحقق من الصدق البنائي (CV) لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، تم استخدام التحليل العامل التوكيدي (Confirmatory factor analysis (CFA)، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٧٩) طالباً وطالبة، وقد تم إجراء التحليل العائلي التوكيدي باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum likelihood estimation (MLE)، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما يلي : $\chi^2/df = 1.63$, $GFI = 0.986$, $CFI = 0.978$, $TLI = 0.961$, $IFI = 0.969$, $RMSEA = 0.047$ إذ أن هذه القيم مقبولة وفق المعايير التي ذكرها (Kline,2023)، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لمقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، ويوضح الجدول (٤) القيم المعيارية لتشبعات الفقرات ودلالاتها الإحصائية :

جدول (٤)

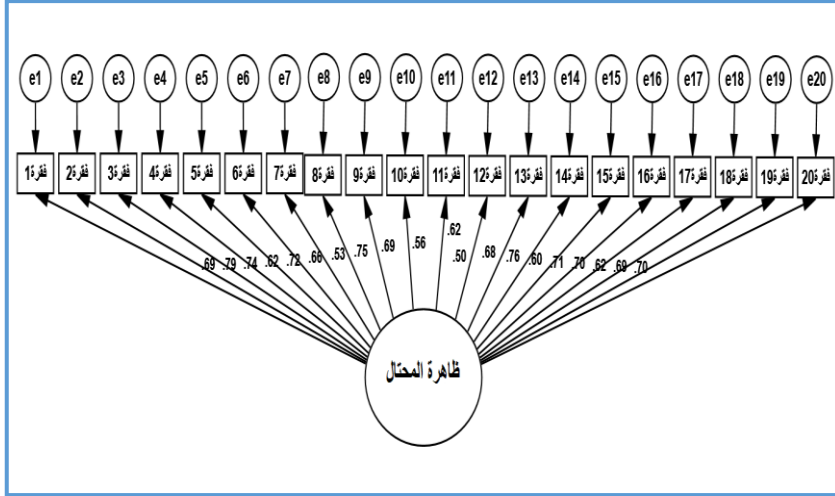
قيم التشبعات المعيارية لفقرات مقياس كلانس لظاهرة المحتال وفق نتائج التحليل العائلي

التوكيدي

الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
١	٠.٦٩٠	٠.٠٦٣	**١٤.٤١	١١	٠.٦٢٤	٠.٠٥٦	**١٢.٦٥
٢	٠.٧٩١	٠.٠٤٦	**١٧.٤٥	١٢	٠.٥٠٣	٠.٠٦٦	**٩.٧٧
٣	٠.٧٤٥	٠.٠٤٢	**١٥.٩٩	١٣	٠.٦٧٥	٠.٠٤٣	**١٤.٠٠
٤	٠.٦١٩	٠.٠٥٢	**١٢.٥٣	١٤	٠.٧٥٧	٠.٠٤٠	**١٦.٣٥
٥	٠.٧٢٠	٠.٠٥٠	**١٥.٢٥	١٥	٠.٦٠٥	٠.٠٥٣	**١٢.١٦
٦	٠.٦٦٣	٠.٠٥٣	**١٣.٦٧	١٦	٠.٧١٤	٠.٠٤٩	**١٥.٠٩
٧	٠.٥٢٨	٠.٠٥٧	**١٠.٣٥	١٧	٠.٧٠٣	٠.٠٥٤	**١٤.٧٦
٨	٠.٧٥٣	٠.٠٥١	**١٦.٢٣	١٨	٠.٦٢٠	٠.٠٥٤	**١٢.٥٦
٩	٠.٦٨٧	٠.٠٥٧	**١٤.٣١	١٩	٠.٦٨٨	٠.٠٤٥	**١٤.٣٥
١٠	٠.٥٦٤	٠.٠٥٥	**١١.١٨	٢٠	٠.٦٩٨	٠.٠٤٦	**١٤.٦٤

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتبين من الجدول (٤)، أن قيم التشبعات المعيارية لفقرات المقياس تراوحت بين (٠.٥٠٣) إلى (٠.٧٩١)، أما قيم "Z" فقد تراوحت بين (٩.٧٧ إلى ١٧.٤٥)، إذ يلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).



شكل (٥) التشبعات المعيارية لفقرات مقياس كلانس لظاهرة المحتال

وبناءً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (MLE) السابق ذكرها، تم حساب نسبة التباين المستخلص (AVE)، حيث بلغت قيمتها (٠.٥٥٢)، وهي قيمة أكبر من (٠.٥).

ج- ثبات المقياس Scale Reliability :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، ومعامل أوميغا (ω)، حيث أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس بلغت (٠.٨٨١)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا (٠.٩٤٢). إذ يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Cheung et al., 2024)، مما يدل على ثبات مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS).

(٢) مقياس الكفاءة الذاتية (SES) " إعداد (Chen et al.,2001) وترجمة وتعريب الباحث " :

مقياس الكفاءة الذاتية (SES) هو أداة قياسية طُورت بواسطة (Chen et al.,2001)، لتجاوز القيود المرتبطة بمقياس الكفاءة الذاتية العامة (General Self-Efficacy Scale (GSES)، والذي أعده (Sherer et al.,1982)، إذ وُجد أنه متعدد الأبعاد ويفتقر إلى التمييز المفاهيمي بين الكفاءة الذاتية (SE) والتقدير الذاتي (self-esteem)، حيث نُشرت دراسة (Chen et al.,2001) الأولى حول هذا المقياس في عام ٢٠٠١م في مجلة *Organizational Research Methods*، إذ يهدف هذا المقياس إلى قياس الاعتقاد الذاتي بقدرة الفرد على أداء المهام بنجاح عبر مجموعة واسعة من السياقات والمواقف المختلفة، لذا، تم تصميم

مقياس الكفاءة الذاتية (SED) ليكون أداة موحدة (unidimensional) تعكس مفهوم الكفاءة الذاتية (SE)، حيث يتكون مقياس الكفاءة الذاتية (SED) من (٨) عبارات صيغت بأسلوب إيجابي لقياس الثقة بالنفس في الأداء عبر مواقف مختلفة، تقاس من خلال مقياس ليكرت خماسي لبدائل الاستجابة، يتدرج من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة، بحيث تتراوح الدرجة الإجمالية بين (٨) درجات (أدنى مستوى من الكفاءة الذاتية)، إلى (٤٠) درجة (أعلى مستوى من الكفاءة الذاتية). وقد أثبت المقياس دقة واتساقاً داخلياً عالياً، حيث تراوحت قيم معامل الثبات (ألفا كرونباخ) بين (٠.٨٥ و ٠.٩٠) في مختلف الدراسات التطبيقية، كما أظهر المقياس ثباتاً زمنياً جيداً *Test-Retest Reliability*، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٢ و ٠.٨٦) خلال فترات زمنية متعددة، كما أثبت المقياس صدقاً متميزاً من حيث صدق المحتوى والتمييزي، إذ أظهرت التحليلات العاملية أنه يقيس بعداً واحداً نقياً للكفاءة الذاتية (SE)، متميزاً بذلك عن مقاييس أخرى، مثل تقدير الذات أو السمات الشخصية الأخرى ذات الصلة، لذا، يُعد هذا المقياس أداة فعالة وعلمية في تقييم الكفاءة الذاتية (SE)، خاصة في الدراسات التي تسعى إلى ربط هذا المتغير بأداء الأفراد، أو دوافعهم، أو خصائصهم النفسية المختلفة في سياقات متعددة، مثل التعليم والعمل (Chen et al.,2001).

■ خطوات ترجمة وتعريب مقياس الكفاءة الذاتية (SES) " إعداد (Chen et al.,2001) :

قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الكفاءة الذاتية (SES) "إعداد (Chen et al.,2001) للأسباب التالية : (١) الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، (٢) استخدام مقياس الكفاءة الذاتية (SES) "إعداد (Chen et al.,2001) في العديد من الدراسات الحديثة ذات الصلة منها : (Cao & Liu,2024; Rippon, Shepherd, Wakefield, Lee, & Pollet,2024; Khan, Butt, Nawab, & Zubair,2024; Saadat & Sultana,2024; Xu & Grant,2025)، لذا قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الكفاءة الذاتية (SES)، وقد مرّت ترجمة وتعريب المقياس بالخطوات التالية :

- الحصول على النسخة الأجنبية لمقياس الكفاءة الذاتية (SES) "إعداد (Chen et al.,2001)
- تعريب النسخة الأجنبية لمقياس الكفاءة الذاتية (SES).
- عرض الصورة المترجمة لمقياس الكفاءة الذاتية (SES) على السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بجامعة أسيوط، لمراجعة الترجمة والترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من الترجمة الدقيقة للمقياس.
- عرض الصورة المترجمة لمقياس الكفاءة الذاتية (SES) على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية، وذلك للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، حيثُ عرض على عدد (٩) من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق ١)، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء السادة المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية - من حيث : (١) الدقة اللغوية في صياغة عبارات المقياس بعد ترجمته، و(٢) مدى وضوح عبارات المقياس، و(٣) مدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، و(٤) تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها.
- إعداد الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الذاتية (SES) ملحق (٣).
- وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية (SES) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من : الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، ثبات المقياس كما يلي :

كفاءة مقياس الكفاءة الذاتية (SES) :

أ-الاتساق الداخلي (IC) Internal Consistency :

للتحقق من الاتساق الداخلي (IC) لمقياس الكفاءة الذاتية (SES)، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (PCC) بين درجات فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بجدول (٥).

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية

الفقرات	الارتباط بالمقياس	الدلالة الإحصائية	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الدلالة الإحصائية
١	٠.٧١٢	٠.٠١	٥	٠.٥٨٤	٠.٠١
٢	٠.٦٧٧	٠.٠١	٦	٠.٦٩١	٠.٠١
٣	٠.٥٤٧	٠.٠١	٧	٠.٦٧٥	٠.٠١
٤	٠.٦٥٢	٠.٠١	٨	٠.٧٣٩	٠.٠١

ويلاحظ من جدول (٥)، أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت أكبر من (٠.٣)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية (SES).

ب-الصدق البنائي Construct validity :

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الكفاءة الذاتية (SES)، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (MLE)، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٧٩) طالباً وطالبة، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما : $\chi^2/df = 2.39$, $GFI = 0.980$, $CFI = 0.984$, $TLI = 0.953$, $IFI = 0.960$, $RMSEA = 0.061$ وهذه القيم مقبولة وفق المعايير التي ذكرها (Kline,2023)، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لمقياس الكفاءة الذاتية (SES)، ويوضح الجدول (٦) القيم المعيارية لتشبعات الفقرات ودلالاتها الإحصائية :

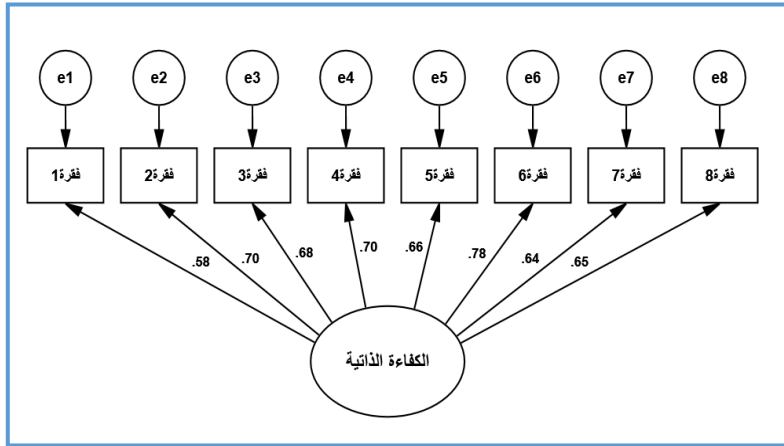
جدول (٦)

قيم التشبعات المعيارية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
١	٠.٥٧٧	٠.٠٤٩	**١٢.٥٣	٥	٠.٦٥٩	٠.٠٤١	**١٥.٧٩
٢	٠.٧٠٥	٠.٠٤٧	**١٧.١٨	٦	٠.٧٨٢	٠.٠٤٤	**١٨.٧٠
٣	٠.٦٧٦	٠.٠٤٩	**١٥.٣١	٧	٠.٦٣٨	٠.٠٤٧	**١٣.٢٠
٤	٠.٦٩٨	٠.٠٤٧	**١٤.٩٨	٨	٠.٦٤٦	٠.٠٤٦	**١٤.٤٣

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتبين من الجدول (٦)، أن قيم التشبعات المعيارية لفقرات المقياس تراوحت بين (٠.٥٧٧) إلى (٠.٧٨٢)، أما قيم "Z" فقد تراوحت بين (١٢.٥٣) إلى (١٨.٧٠)، إذ يلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).



شكل (٦) التشبعات المعيارية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية

وبناءً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (MLE) السابق ذكرها، تم حساب نسبة التباين المستخلص (AVE)، حيث بلغت قيمتها (٠.٥٦٠)، وهي قيمة أكبر من (٠.٥).

ج-ثبات المقياس Scale Reliability :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، ومعامل أوميغا (ω)، حيث أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس بلغت (٠.٨٤٧)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا (٠.٨٦٩). إذ يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Cheung et al.,2024)، مما يدل على ثبات مقياس الكفاءة الذاتية (SES).

(٣) مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، "إعداد (Feher et al.,2020) وترجمة وتعريب الباحث" :

يعد مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (BTPS-SF) أداة تقييم حديثة وموجزة تم تطويرها لمقياس الكمالية متعددة الأبعاد، اعتماداً على النسخة الأصلية **Big Three Perfectionism Scale (BTPS)**، والتي تتكون من (٤٥) عبارة، حيث تم اختزالها إلى (١٦) عبارة تم اختيارهم بعناية لتكون أداة أكثر فاعلية وكفاءة وسهولة في التطبيق في الدراسات التي تتطلب تقليص عدد البنود دون الإخلال بالبنية العاملية أو الصدق والثبات، حيث تم تصميم مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (BTPS-SF) من قبل (Feher et al.,2020)، ونُشرت التفاصيل الأولية لتطويره في دورية **Journal of Psychoeducational Assessment** عام ٢٠٢٠م، إذ يتكون مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (BTPS-SF) من ثلاثة أبعاداً رئيسة تمثل المفهوم الحديث للكمالية، وهي (١) الكمالية الصارمة (RP) (٤ عبارات)، (٢) الكمالية الذاتية الناقدة (SCP) (٦ عبارات)، (٣) الكمالية النرجسية (NP) (٦ عبارات)، حيث تقاس من خلال مقياس ليكرت خماسي لبدائل الاستجابة، يتدرج من (١) أختلف بشدة إلى (٥) أُنق بشدة، إذ تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٦-٨٠) درجة، إذ تعكس الدرجة المرتفعة مستويات أعلى من الكمالية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى مستويات أقل من الكمالية في بعد معين. وقد أثبتت الدراسات التطبيقية للمقياس تمتعه بثبات مرتفع، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين $\alpha = ٠.٧٨$ و $\alpha = ٠.٩٠$ ، إضافة إلى تحقق ثبات المقياس عبر الزمن من خلال معاملات الاتساق الزمني التي تراوحت بين $r = ٠.٧٩$ و $r = ٠.٧١$ على فترة تقارب شهرين، أما من حيث الصدق، فقد أظهرت نتائج التحليل

العاملية التوكيدي (CFA) توافقاً جيداً مع النموذج الثلاثي، ودعمت العلاقات الارتباطية بين أبعاد الكمالية والعوامل النفسية المختلفة (مثل القلق والاكتئاب والرضا عن الحياة) من خلال الصدق التلازمي للمقياس، وبهذا، يُعد مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (BTPS-SF) أداة فعالة تتيح تقييم الكمالية بأبعادها الثلاثة بصورة دقيقة وموثوقة ضمن الزمن المتاح والقيود البحثية، وهو ما يجعله مناسباً تماماً للاستخدام في الدراسات النفسية الحديثة (Feher et al.,2020)، ومنها الدراسة الحالية.

▪ خطوات ترجمة وتعريب مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، "إعداد (Feher et al.,2020) :

قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) "إعداد (Feher et al.,2020)" للأسباب التالية : (١) الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، (٢) استخدام مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) "إعداد (Feher et al.,2020)" في العديد من الدراسات الحديثة ذات الصلة منها : دراسة (Arefnia, Alizadeh, & Seddigh,2025; Kfoury et al.,2025; Vicent, Fuster, Pérez-Marco, & Aparicio-Flores,2025; Vij & Singh,2025; Patarinski,2025)، لذا قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، وقد مرّت ترجمة وتعريب المقياس بالخطوات التالية :

▪ الحصول على النسخة الأجنبية لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) "إعداد (Feher et al.,2020) ."

▪ تعريب النسخة الأجنبية لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF).
 ▪ عرض الصورة المترجمة لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) على السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بجامعة أسيوط، لمراجعة الترجمة والترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من الترجمة الدقيقة للمقياس.

■ عرض الصورة المترجمة لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية بالجامعات المصرية، وذلك للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، حيثُ عرض على عدد (٥) من أساتذة الصحة النفسية (ملحق ١)، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء السادة المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية - من حيث : (١) الدقة اللغوية في صياغة عبارات المقياس بعد ترجمته، و(٢) مدى وضوح عبارات المقياس، و(٣) مدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، و(٤) تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها.

■ إعداد الصورة النهائية لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) ملحق (٤).
وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من : الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، ثبات المقياس كما يلي :

كفاءة مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) :

أ-الاتساق الداخلي (IC) Internal Consistency :

للتحقق من الاتساق الداخلي (IC) لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (PCC) بين درجات فقرات المقياس، ودرجات الأبعاد، وذلك بعد حذف درجة الفقرة من درجة البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بجدول (٧).

جدول (٧)

الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر

الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
الكمالية الصارمة (ارتباط البعد بالمقياس = 0.682^{**})					
١	0.596^{**}	0.412^{**}	٣	0.630^{**}	0.455^{**}
٢	0.668^{**}	0.569^{**}	٤	0.716^{**}	0.580^{**}
الكمالية الذاتية الناقدة (ارتباط البعد بالمقياس = 0.711^{**})					
٥	0.678^{**}	0.513^{**}	٨	0.619^{**}	0.584^{**}
٦	0.727^{**}	0.641^{**}	٩	0.573^{**}	0.609^{**}
٧	0.536^{**}	0.443^{**}	١٠	0.580^{**}	0.527^{**}
الكمالية النرجسية (ارتباط البعد بالمقياس = 0.640^{**})					
١١	0.590^{**}	0.443^{**}	١٤	0.608^{**}	0.484^{**}
١٢	0.679^{**}	0.525^{**}	١٥	0.586^{**}	0.551^{**}
١٣	0.648^{**}	0.464^{**}	١٦	0.571^{**}	0.383^{**}

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتبين من الجدول (٧)، أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس (الكمالية الصارمة، الكمالية الذاتية الناقدة، الكمالية النرجسية) وبعضها البعض، تراوحت بين (٠.٤١٧ إلى ٠.٥٣٩)، كما يلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). مما يبيّن تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الصدق البنائي Construct Validity :

للتحقق من الصدق البنائي (CV) لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF)، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (CFA) باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (MLE)، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٧٩) طالباً وطالبة، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس Measurement Model، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما هو موضح فيما يلي : $\chi^2/df = 2.44$, $GFI = 0.968$, $CFI = 0.950$, $TLI = 0.938$, $IFI = 0.941$, $RMSEA = 0.039$ وهذه القيم مقبولة، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) لبيانات عينة الدراسة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٨) قيم التشبعات المعيارية للفقرات وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي :

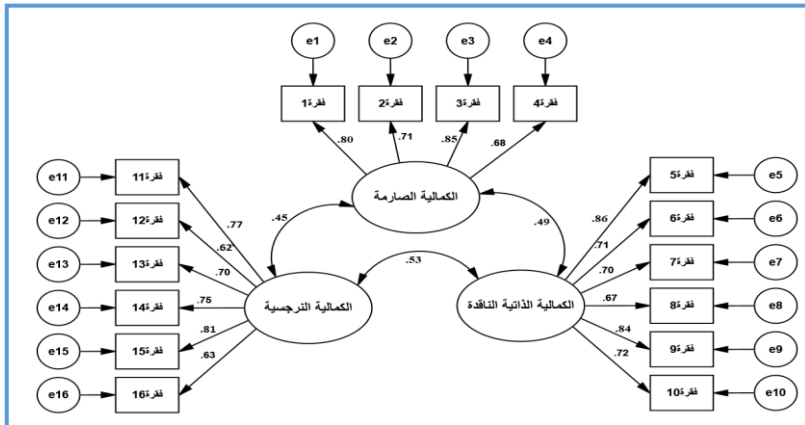
جدول (٨)

قيم التشبعات المعيارية لفقرات مقياس الكمالية الثلاثي المختصر وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
الكمالية الصارمة							
١	٠.٨٠٠	٠.٠٤٦	**٢٥.٧٤	٣	٠.٨٤٦	٠.٠٤٦	**٢٣.٢٢
٢	٠.٧٠٨	٠.٠٣٣	**٢٦.٠٩	٤	٠.٦٨٠	٠.٠٣٩	**٢٤.٧٥
الكمالية الذاتية الناقدة							
٥	٠.٨٦٠	٠.٠٣٦	**٢٣.٦٣	٨	٠.٦٧٤	٠.٠٤٠	**٢٤.٢٩
٦	٠.٧١٢	٠.٠٤٩	**٢٦.١٢	٩	٠.٨٣٥	٠.٠٤٨	**٢٢.٤٩
٧	٠.٦٩٦	٠.٠٤٠	**٢٥.٣٤	١٠	٠.٧١٩	٠.٠٤٥	**٢٦.٤٨
الكمالية النرجسية							
١١	٠.٧٧١	٠.٠٤٩	**١٩.٦٨	١٤	٠.٧٥٢	٠.٠٤٦	**٢٨.٠٩
١٢	٠.٦٢٢	٠.٠٣٤	**١٧.٧٠	١٥	٠.٨٠٦	٠.٠٤٥	**٢٥.٧٧
١٣	٠.٦٩٦	٠.٠٤٨	**٢٥.٢٧	١٦	٠.٦٣٤	٠.٠٤٨	**٢٢.٣٩

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٨)، أن قيم التشبعات المعيارية لفقرات مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF) تراوحت بين (٠.٦٢٢ إلى ٠.٨٦٠)، وتراوحت قيم "Z" بين (١٧.٧٠ إلى ٢٨.٠٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما يلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).



شكل (٧) التشبعات المعيارية لمقياس الكمالية الثلاثي المختصر

وبناءً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) السابق ذكرها، تم التحقق من الصدق التمييزي والذي يعني مدى تميز ما يقيسه البعد عما تقيسه باقي الأبعاد، ويتحقق الصدق التمييزي حينما تكون نسبة التباين المستخلص (Average Variance Extracted (AVE أكبر من أقصى تباين مشترك (Maximum Shared Variance (MSV للبعد [التباين المشترك = (أعلى قيمة ارتباط بين البعد وباقي الأبعاد)^٢]، وقد بلغت نسبة التباين المستخلص لأبعاد المقياس (الكمالية الصارمة، الكمالية الذاتية الناقدة، الكمالية النرجسية) (٠.٥٨، ٠.٥٧، ٠.٥١) على التوالي، وجميعها أكبر من (٠.٥)، في حين تراوحت قيم أقصى تباين مشترك بين (٠.٢٠ إلى ٠.٢٨)، وقد كانت قيمة نسبة التباين المستخلص لكل بعد أكبر من قيمة أقصى تباين مشترك، وهذا يعني تحقق الصدق التمييزي لأبعاد المقياس.

ج- ثبات المقياس Scale Reliability :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، ومعامل أوميغا (ω)، حيث أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (الكمالية الصارمة، الكمالية الذاتية الناقدة، الكمالية النرجسية) بلغت (٠.٨٤٤، ٠.٨٧١، ٠.٨٣٠) على التوالي، وباستخدام معامل أوميغا بلغت (٠.٨٥٣، ٠.٨٨٦، ٠.٨٤٦) على التوالي، إذ يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Cheung et al., 2024)، مما يدل على ثبات مقياس الكمالية الثلاثي المختصر (TPS-SF).

(٤) استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، " إعداد (Hills & Argyle, 2002) وترجمة وتعريب الباحث " :

يُعد استبيان أكسفورد للسعادة (OHQ) الذي طوّره (Hills & Argyle, 2002) من بين الأدوات النفسية الموجزة والموثوقة التي تهدف إلى قياس مستوى السعادة لدى الأفراد، وقد جاءت هذه الأداة كنسخة مختصرة مكونة من (٨) عبارات للاستبانة الأصلية المطولة المعروفة باسم مخزون أكسفورد للسعادة (OHI) Oxford Happiness Inventory الذي أعده (Argyle, Argyle Martin, & Crossland, 1989)، والذي يتكون من (٢٩) عبارة، وذلك بهدف التسهيل

من تطبيق الاستبانة دون المساس بدقتها المفاهيمية، حيث تتكون الاستبانة من ثمانية عبارات تقيس أبعاداً متعددة للسعادة مثل : الرضا عن الحياة، والمزاج الإيجابي، وتقدير الذات، والقدرة على التكيف، والوعي الذهني، إذ يُطلب من المفحوص تقييم كل عبارة على مقياس ليكرت من ست نقاط، يتراوح من (١ = لا أوافق بشدة) إلى (٦ = أوافق بشدة)، حيث تُقلب العبارات السلبية مثل (أنا لست راضياً عن نفسي) لضمان الاتساق في التفسير، إذ يمكن أن تتدرج الدرجات الكلية للاستبيان بين (٨ إلى ٤٨) درجة، بحيث تشير الدرجات الأعلى إلى مستوى أعلى من السعادة. وقد أثبتت النسخة الإيطالية من الاستبيان، كما ورد في دراسة (Barattucci, Brugnera, Ramaci, Kuvačić, & De Giorgio, 2024)، تمتعها بخصائص سيكومترية قوية، حيث أظهرت اتساقاً داخلياً جيداً ($w = 0.78$)، ودرجة توافق بنود مقبولة ($M = 0.31$)، وصلاحية بنائية جيدة من خلال التحليل العاملي التوكيدي، كما أظهر المقياس صدقاً مقارباً جيداً من خلال ارتباطاته الإيجابية مع مؤشرات الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، وارتباطات سلبية متوسطة إلى كبيرة مع مؤشرات التوتر المدرك، وصعوبات التنظيم الانفعالي. وبهذا، يُعدّ استبيان أكسفورد للسعادة (OHQ) أداة فعالة وسريعة في التقييم النفسي لمستوى السعادة، إذ يمكن الاعتماد عليه في مختلف الدراسات النفسية التي تتناول السعادة كأحد المتغيرات الرئيسية.

■ **خطوات ترجمة وتعريب استبيان أكسفورد للسعادة (OHQ) " إعداد Hills & Argyle, 2002 :**

■ **قام الباحث بترجمة وتعريب استبيان أكسفورد للسعادة (OHQ) " إعداد Hills & Argyle, 2002** للأسباب التالية : (١) الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، (٢) استخدام استبيان أكسفورد للسعادة (OHQ) " إعداد Hills & Argyle, 2002 " في العديد من الدراسات الحديثة ذات الصلة منها : (Lin, Yu, Lin, & Chen, 2024; Rubio-Belmonte, Mayordomo-Rodríguez, Marco-Ahullo, & Aragonés-Barberá, 2024, October; Oydemir & Dikmen, 2024; Çaynak,

(Göktaş, & Şimşek Arslan, 2025; Elkin et al., 2025)، لذا قام الباحث بترجمة وتعريب

استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، وقد مرّت ترجمة وتعريب الاستبيان بالخطوات التالية :

■ الحصول على النسخة الأجنبية لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) " إعداد Hills & Argyle, 2002).

■ تعريب النسخة الأجنبية لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ).

■ عرض الصورة المترجمة لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) على السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بجامعة أسيوط، لمراجعة الترجمة والترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من الترجمة الدقيقة للاستبيان.

■ عرض الصورة المترجمة لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية، وذلك للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، حيثُ عرض على عدد (٩) من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق ١)، وقد قام الباحث بالأخذ بآراء السادة المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية - من حيث : (١) الدقة اللغوية في صياغة عبارات الاستبيان بعد ترجمته، و(٢) مدى وضوح عبارات الاستبيان، و(٣) مدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، و(٤) تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها.

■ إعداد الصورة النهائية لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) ملحق (٥).

وقد قام الباحث بتطبيق استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) على عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من : الاتساق الداخلي، الصدق البنائي، ثبات الاستبيان كما يلي :

كفاءة استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) :

أ-الاتساق الداخلي (IC) Internal Consistency :

للتحقق من الاتساق الداخلي (IC) لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (PCC) بين درجات فقرات الاستبيان، والدرجة الكلية على الاستبيان، وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لاستبيان أوكسفورد للسعادة

الفقرات	الارتباط بالاستبيان	الدالة الاحصائية	الفقرات	الارتباط بالاستبيان	الدالة الاحصائية
١	٠.٦٣١	٠.٠١	٥	٠.٥٦٠	٠.٠١
٢	٠.٦٤٦	٠.٠١	٦	٠.٤٣٦	٠.٠١
٣	٠.٥٨٨	٠.٠١	٧	٠.٤٢١	٠.٠١
٤	٠.٦٢٧	٠.٠١	٨	٠.٥٨٧	٠.٠١

يلاحظ من الجدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت أكبر من (٠.٣)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ).

ب- الصدق البنائي Construct Validity :

للتحقق من الصدق البنائي (CV) لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، تم استخدام التحليل العامل التوكيدي (CFA) باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (MLE)، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٧٩) طالباً وطالبة، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس Measurement Model، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما هو موضح فيما يلي :
 $\chi^2/df = 2.15$, $GFI = 0.986$, $CFI = 0.971$, $TLI = 0.981$,
 $IFI = 0.972$, $RMSEA = 0.064$ وهذه القيم مقبولة، وفق المعايير التي ذكرها (Kline,2023)، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لاستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ)، ويوضح الجدول (١٠) القيم المعيارية لتشبعات الفقرات ودلالاتها الإحصائية :

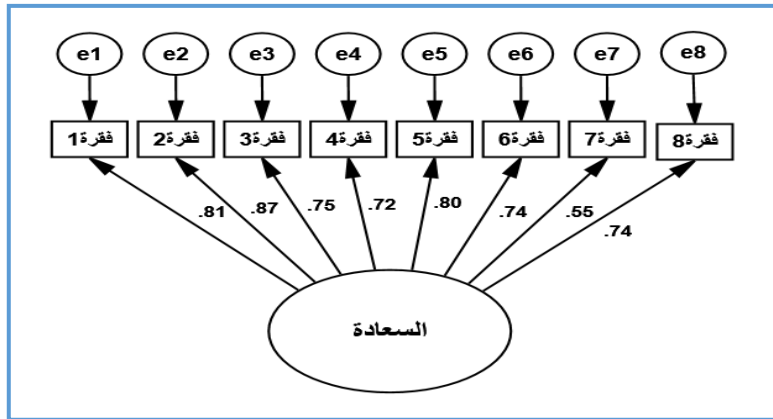
جدول (١٠)

قيم التشبعات المعيارية لفقرات استبيان أوكسفورد للسعادة وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
١	٠.٨٠٧	٠.٠٦٠	**١٧.٨٠	٥	٠.٨٠٤	٠.٠٤٩	**١٧.٦٧
٢	٠.٨٧١	٠.٠٤٤	**٢٠.٠٦	٦	٠.٧٣٧	٠.٠٥٢	**١٥.٦٠
٣	٠.٧٥٠	٠.٠٤٣	**١٥.٩٩	٧	٠.٥٥٥	٠.٠٥٧	**١٠.٨٤
٤	٠.٧٢٤	٠.٠٥٠	**١٥.٢٠	٨	٠.٧٣٨	٠.٠٥٢	**١٥.٦٣

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتبين من الجدول (١٠) أن قيم التشبعات المعيارية لفقرات استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) تراوحت بين (٠.٥٥٥ إلى ٠.٨٧١)، أما قيم "Z" فقد تراوحت بين (١٠.٨٤ إلى ٢٠.٠٦)، كما يلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥) ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).



شكل (٨) التشبعات المعيارية لفقرات استبيان أوكسفورد للسعادة

وبناءً على نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) السابق ذكرها، تم حساب نسبة التباين المستخلص (AVE)، حيث بلغت قيمتها (٠.٥٦٧)، وهي قيمة أكبر من (٠.٥).

ج- ثبات الاستبيان Questionnaire Reliability :

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ (α)، ومعامل أوميغا (ω)، حيث أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاستبيان بلغت (٠.٨٩٥)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل أوميغا (٠.٩١٢). إذ يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Cheung et al., 2024)، مما يدل على ثبات استبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ).

تحليل بيانات الدراسة :

لتحليل بيانات الدراسة الحالية، تم استخدام برنامج (IBM SPSS v26)، وذلك لحساب الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسبة المئوية) لعينة الدراسة، والتحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأجري التحليل العاملي التوكيدي (CFA) باستخدام برنامج AMOS v24، وذلك للتحقق من الصدق البنائي (CV) لأدوات الدراسة، وللتحقق من مطابقة النموذج للبيانات، تم الاعتماد على مؤشرات حسن المطابقة التالية (Kline, 2023): $\chi^2/df < 3.0$, $CFI \geq 0.90$, $GFI \geq 0.90$, $TLI \geq 0.90$, $IFI \geq 0.90$, $RMSEA \leq 0.08$ كما تم تقدير بارامترات النموذج باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (MLE)، وقد تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (PCC) لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent- samples t-test للتحقق من دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة"، والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال".

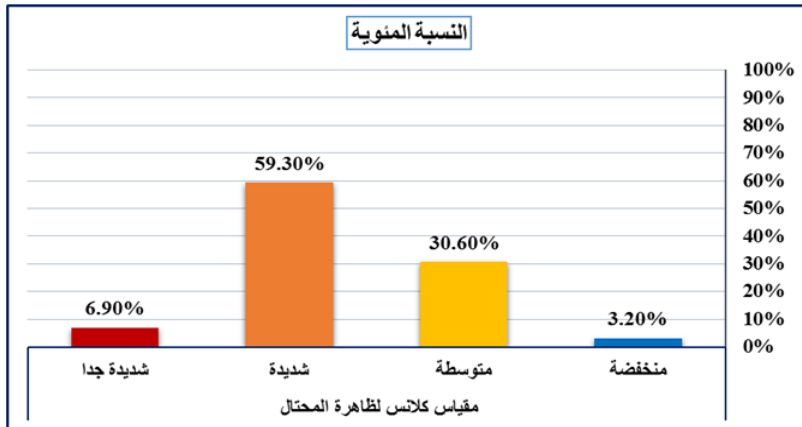
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب نسبة الانتشار لمشاعر الطلاب "عينة الدراسة" اتجاه ظاهرة المحتال (IP) وفق الفئات التالية (مشاعر منخفضة، مشاعر متوسطة، مشاعر شديدة، مشاعر شديدة جداً)، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام

اختبار "ت" لعينة واحدة **One-Sample T test**، وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة"، والدرجة المتوسطة (والتي تساوي حاصل ضرب عدد فقرات المقياس في الدرجة المتوسطة للفقرة)، وحيث أن (عدد فقرات المقياس = ٢٠ فقرة)، والدرجة المتوسطة للفقرة = ٣ درجات؛ فإن (الدرجة المتوسط للمقياس = $3 \times 20 = 60$ درجة) على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (IP)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة" والدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (ن=٥٦٣)

المتغير	نسبة الانتشار	الإحصاءات الوصفية		قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
		ع	م		
الظاهرة المحتال	١ منخفضة	١٨	٣.٢%	٣٢.٨٣	١.٧٩
	٢ متوسطة	١٧٢	٣٠.٦%	٥١.٧٤	٩.٣٠
	٣ شديدة	٣٣٤	٥٩.٣%	٧٣.٦٢	٦.٦٢
	٤ شديدة جداً	٣٩	٦.٩%	٩٤.١٦	٢.٩١
	العينة ككل	٥٦٣	١٠٠%	٦٧.٠٥	١٧.١٢



شكل (٩) نسب الانتشار لمقياس كلانس لظاهرة المحتال

يتبين من الجدول (١١)، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة" (والذي بلغ قيمته ٦٧.٠٥ درجة)، والدرجة المتوسطة (والتي تساوي ٦٠ درجة) على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، حيث بلغت قيمة "ت" (٩.٧٧)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على ارتفاع متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة" عن الدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS).

كما كشفت النتائج الموضحة بجدول (١١) عن انتشار مرتفع نسبياً لظاهرة المحتال (IP) بين أفراد العينة، إذ شكّلت الفئة "الشديدة" النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٥٩.٣٠% (٣٣٤ طالباً)، تليها الفئة "المتوسطة" بنسبة ٣٠.٦% (١٧٢ طالباً)، تليها الفئة "الشديدة جداً" بنسبة ٦.٩٠% (٣٩ طالباً)، تليها الفئة "المنخفضة" بنسبة ٣.٢٠% (١٨ طالباً)، وهذا يعني أن نحو ٦٦.٢% من الطلاب يندرجون تحت الفئتين "الشديدة" و"الشديدة جداً"، وهو مؤشر مقلق على انتشار ظاهرة المحتال (IP) بمستويات مرتفعة بين أفراد العينة.

وعند تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لفئات نسبة الانتشار، يتبين أن المتوسط الحسابي كان منخفضاً في فئة "المنخفضة"، حيث بلغ (٣٢.٨٣) بانحراف معياري قدره (١.٧٩)، بينما ارتفع تدريجياً في الفئات الأخرى، إذ بلغ (٥١.٧٤) في الفئة "المتوسطة" بانحراف معياري قدره (٩.٣٠)، و(٧٣.٦٢) في الفئة "الشديدة" بانحراف معياري قدره (٦.٦٢)، وبلغ أعلى مستوياته في الفئة "الشديدة جداً" بمتوسط (٩٤.١٦) وانحراف معياري قدره (٢.٩١)، مما يعكس هذا التصاعد في المتوسطات، ازدياداً في شدة إدراك الطلاب لظاهرة المحتال (IP)، كما يشير انخفاض الانحرافات المعيارية في الفئتين الطرفيتين إلى قدر من التجانس في استجابات الأفراد ضمنهما.

مما سبق، **تُظهر نتائج الفرض الأول** : ارتفاع متوسط درجات الطلاب "عينة الدراسة" عن الدرجة المتوسطة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS)، إذ كشفت النتائج الموضحة عن انتشار مرتفع نسبياً لظاهرة المحتال (IP) بين أفراد عينة الدراسة، حيث شكّلت الفئة "الشديدة" النسبة الأكبر من العينة بنسبة ٥٩.٣٠% (٣٣٤ طالباً وطالبة)، تليها الفئة "المتوسطة" بنسبة ٣٠.٦% (١٧٢ طالباً وطالبة)، تليها الفئة "الشديدة جداً" بنسبة ٦.٩٠% (٣٩ طالباً وطالبة)، تليها الفئة "المنخفضة" بنسبة ٣.٢٠% (١٨ طالباً وطالبة)، وهذا يعني أن نحو ٦٦.٢% (٣٧٣ طالباً

وطالبة) يندرجون تحت الفئتين "الشديدة" و"الشديدة جداً"، وهو مؤشر مقلق على انتشار ظاهرة المحتال (IP) بمستويات مرتفعة بين أفراد العينة. إذ تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Maqsood et al.,2018)، والتي أوضحت أن الغالبية العظمى من الطلاب "عينة الدراسة" (٥٤.٤٩%) ١٠٣ طالباً وطالبة (من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم ١٨٩ طالباً وطالبة)، أبلغوا عن أعراض "شديدة" من الشعور بظاهرة المحتال (IP)، تليها الفئة "المتوسطة" (٣٨.٠٩%) ٧٢ طالباً وطالبة، تليها الفئة "الشديدة جداً" (٤.٧٦%) ٩ طلاب وطالبات، تليها الفئة "المنخفضة" (٢.٦٤%) ٥ طلاب وطالبات. كما تتسق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (Neufeld et al.,2023)، والتي أشارت إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين الطلاب "عينة الدراسة" البالغ عددهم ٢٧٧ طالباً وطالبة بنسبة (٧٥% - ٢٠.٨% طالباً وطالبة)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب "عينة الدراسة" (٧٥.٨%) ٢١٠ طالباً وطالبة، عانوا من أعراض "شديدة" من الشعور بظاهرة المحتال (IP)، تليها الفئة "المتوسطة" (٢١.٣%) ٥٩ طالباً وطالبة، تليها الفئة "المنخفضة" (٢.٩%) ٨ طلاب وطالبات. كما تتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (Awinashe et al.,2023)، والتي أوضحت أن الغالبية العظمى من الطلاب "عينة الدراسة" (٥٦.١%) ٩١ طالباً وطالبة (من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم ١٦٢ طالباً وطالبة)، عانوا من أعراض "شديدة" من الشعور بظاهرة المحتال (IP)، تليها الفئة "المتوسطة" (٣٤.١%) ٥٥ طالباً وطالبة، تليها الفئة "المنخفضة" (٨.٨%) ١٤ طالباً وطالبة. فيما تتسق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (Tan, Eh, & Ling,2023)، والتي أشارت إلى انتشار عام لظاهرة المحتال (IP) لدى المشاركين بالدراسة البالغ عددهم ٣٤٩ مشاركاً بنسبة (٦١%) (٢١٤ مشارك من أصل ٣٤٩)، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٦٤%) من المشاركين البالغ عددهم ٢٢٤ مشاركاً، أبلغوا عن مشاعر "مكررة إلى شديدة" لظاهرة المحتال (IP)، مما يشير إلى أن غالبية العينة تتأثر بهذه الظاهرة. كما تتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (Gaetano, Razzak, Howard, & Mulcahey,2025)، والتي أشارت إلى أن (٥٤.٨%) من المشاركين بالدراسة البالغ عددهم ٤٢ مشاركاً، أظهروا مستويات "شديدة وشديدة جداً" من الشعور بظاهرة المحتال (IP). وتختلف

نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (Alrasheed, Alomar, Al Olaywi, Alomar Sr, & AIOlaywi,2024)، والتي وجدت معدل انتشار لظاهرة المحتال (IP) يبلغ (٢٧.٥%) من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم ٨٠ مشارك، أي حوالي (٢٢ مشاركاً). كما تختلف نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة (El-Setouhy et al.,2024) والتي أظهرت أن ظاهرة المحتال (IP) منتشرة بنسبة (٢٤.٣%) بين الطلاب "عينة الدراسة" البالغ عددهم ٥٢٣ طالباً (أي ١٢٧ طالباً)، بينما لم يظهر ٣٩٦ طالباً بنسبة (٧٥.٧%) مشاعر تتعلق بظاهرة المحتال (IP). **ويفسر الباحث نتائج الفرض الأول** بأنها تشير وبوضوح إلى وجود مستوى مرتفع من الشعور بظاهرة المحتال (IP) بين أفراد العينة، وهو ما تؤكد الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب والدرجة المتوسطة لمقياس كلاس لظاهرة المحتال (CIPS)، حيث أن تجاوز هذا المتوسط بشكل دال يعكس حضوراً نفسياً متعمقاً لهذه الظاهرة، وليس مجرد حالة عرضية أو طارئة، ما يدل على أن شريحة واسعة من الطلاب "عينة الدراسة" تعاني من اضطراب إدراكي، يتعلق بإحساس متكرر بعدم الأهلية أو الاستحقاق، على الرغم من وجود أدلة واقعية على الكفاءة والنجاح، كما يمكن فهم هذا الارتفاع في ضوء مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تُهيئ البيئة لظهور مثل هذه التقييمات الذاتية السلبية، فقد يُعزى ذلك إلى ضغوط المقارنة الأكاديمية المستمرة، وتوقعات الأداء المرتفعة التي تسود بعض السياقات التعليمية، إضافة إلى ضعف المهارات الانفعالية التي تُمكن الفرد من إعادة تفسير تجاربه الذاتية بطريقة واقعية ومنتزعة، كما أن النمط المعرفي المصاحب لهذه الظاهرة، يتمثل في الميل إلى نسب النجاح لعوامل خارجية مثل الحظ أو الدعم، مقابل نسبة الإخفاق - مهما كان محدوداً - إلى عيوب داخلية مستقرة، مما يُغذي مشاعر عدم الاستحقاق بمرور الوقت، وتُظهر أنماط التوزيع عبر فئات شدة الظاهرة اتجاهاً مقلقاً، يتمثل في تركيز النسبة الأكبر من الطلاب "عينة الدراسة" ضمن الفئتين "الشديدة" و"الشديدة جداً"، وهو ما يدل على أن الإحساس بالزيف وعدم الكفاءة قد بلغ مستويات حرجية لدى قطاع واسع من الطلاب "عينة الدراسة"، إذ يُعزى ذلك انخفاض التباين داخل الفئات الطرفية، ما يُشير إلى تجانس مرتفع في شعور الأفراد ضمنها، وكأن الظاهرة باتت سمة شبه مستقرة في البناء النفسي لبعضهم. إن هذه النتائج، تشير الانتباه إلى أبعاد أعمق متعلقة بالهوية الأكاديمية والتقدير الذاتي لدى الشباب الجامعي، حيث يبدوا أن التحصيل

والإنجاز، على الرغم من أهميتهما، لم ينجح في تشكيل شعور داخلي راسخ بالكفاءة أو الاستحقاق، بل ربما عمقا التوتر الناتج عن التوقعات المرتفعة والمقارنات الاجتماعية المتكررة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تدخلات نفسية تربوية تُعزز من إدراك الذات الواقعي، وتُعيد التوازن بين تقييم الأداء الفعلي وبين الشعور بالجدارة الذاتية، وعليه، فإن هذه النتائج لا تكشف فقط عن وجود الظاهرة، بل تكشف عن عمقها وامتدادها في الوجدان الطلابي، بما يدعو إلى التعامل معها بوصفها مؤشراً لصعوبات نفسية كامنة في بيئة التعليم العالي، تستدعي المواجهة لا التجاهل، والدعم لا التقييم فقط، والتصحیح النفسي لا الاكتفاء بالمراقبة الإحصائية.

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ودرجاتهم على كلٍّ من مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال ودرجاتهم على كلٍّ من مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، كما هو موضح بالجدول (١٢) :

جدول (١٢)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس كلانس لظاهرة المحتال ودرجاتهم على كلٍّ من مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة (ن=٥٦٣)

المتغيرات	مقياس كلانس لظاهرة المحتال		
	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	اتجاه الارتباط
١) مقياس الكفاءة الذاتية	-٠.٢٩٥	٠.٠١	سالب
٢) مقياس الكمالية الثلاثي المختصر			
أ) الكمالية الصارمة	-٠.٢٢١	٠.٠١	سالب
ب) الكمالية الذاتية الناقدة	٠.٤٢٢	٠.٠١	موجب
ج) الكمالية النرجسية	٠.٣٨٧	٠.٠١	موجب

المتغيرات	مقياس كلانس لظاهرة المحتال		
	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية	اتجاه الارتباط
الدرجة الكلية لمقياس الكمالية	٠.٣١٥	٠.٠١	موجب
٣) استبيان أوكسفورد للسعادة	٠.٣٢٤-	٠.٠١	سالب

يتضح من الجدول (١٢) وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، بين درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على مقياس كلانس لظاهرة المحتال ودرجاتهم على كل من : مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، وفيما يلي توضيح ذلك :

بالنسبة للعلاقة بين ظاهرة المحتال والكفاءة الذاتية، تُظهر نتائج الفرض الثاني : أن قيمة معامل الارتباط بلغت (-٠.٢٩٥)، وهي أيضاً قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن الطلاب الذين يسجلون درجات أعلى على مقياس ظاهرة المحتال (CIPS)، يميلون إلى امتلاك مستويات أقل من الكفاءة الذاتية (SE). وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Tao & Gloria, 2019)، والتي انتهت إلى وجود ارتباط سلبي كبير بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، إذ وجدت التحليلات الإحصائية أن أفراد عينة الدراسة الذين يعانون من معتقدات محتالة أعلى " أي درجات أعلى على مقياس ظاهرة المحتال (CIPS) "، يميلون إلى الإبلاغ عن مستويات أقل من الكفاءة الذاتية (SE). كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Abou Tarieh, 2021)، والتي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، إذ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (PC) لتحليل البيانات، حيث أسفر عن قيمة ارتباط $r = -0.235$ مع مستوى دلالة إحصائية $p = 0.007$ (أقل من ٠.٠١)، مما يؤكد وجود علاقة سلبية ملحوظة بين المتغيرين بناءً على عينة مكونة من ١٣٠ فرداً. كما تتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Solgi, 2023)، والتي أشارت إلى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين الكفاءة الذاتية (SE) ودرجات ظاهرة المحتال (IP) لدى أفراد العينة المشاركين بالدراسة عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وهذا يعني أن الارتفاع في مستوى الكفاءة الذاتية (SE) يرتبط بانخفاض في شدة ظاهرة المحتال (IP)، والعكس صحيح أيضاً. كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Amoa-Danquah, 2023) والتي استكشفت العلاقة بين ظاهرة المحتال (IP) في مجال تدريس

(العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات) STEM والكفاءة الذاتية (SE) من منظور المعلمين، مستندة إلى مقابلات أجريت مع ثلاث معلمات في المدارس الابتدائية والمتوسطة، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية **Inversely Proportional** بين الاثنين، إذ أكدت المعلمات أن هناك ارتباطاً عكسياً بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، أي أن انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية (SE) يزيد من احتمالية ظهور ظاهرة المحتال (IP)، بينما يقل انتشار هذه الظاهرة مع ارتفاع الكفاءة الذاتية (SE)، فعلى سبيل المثال، أشارت إحدى معلمات الرياضيات إلى أن الطلاب الذين لديهم فهم قوي للمواضيع الرياضية يظهرون درجات أقل لظاهرة المحتال (IP)، مما يعكس أن الثقة بالقدرة الذاتية تقلل من الشكوك الذاتية، أما الطلاب الذين يعانون من انخفاض الكفاءة الذاتية (SE)، يميلون إلى الشك في قدراتهم الذهنية، مما يؤدي إلى تفسير نجاحاتهم على أنها نتيجة عوامل خارجية (مثل الحظ أو تساهل المعلم) بدلاً من كفاءتهم الذاتية، وعلى العكس، فالطلاب ذوو الكفاءة الذاتية (SE) المرتفعة يميلون إلى رؤية المهام الصعبة كتحديات بدلاً من تهديدات، مما يقلل من شعورهم بأنهم محتالون، ويزيد من دافعهم للاستمرار في التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Pákozdy et al.,2024)، والتي أوضحت وجود ارتباط سلبي كبير بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE) لدى أفراد عينة الدراسة، إذ أن الطلاب الذين يعانون من مشاعر محتال مرتفعة، يظهرون مستويات أقل من الكفاءة الذاتية (SE) والعكس صحيح، وبناءً عليه، فإن مشاعر الشك في القدرات الذاتية التي تميز ظاهرة المحتال (IP)، تُعد من العوامل المعيقة لتكوين تقدير إيجابي للكفاءة الذاتية (SE) لدى الطلبة الجامعيين. فيما تختلف هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Abduhalim,2025)، والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، ما يشير أن زيادة الشعور بظاهرة المحتال (IP) ترتبط بزيادة الثقة بالكفاءة الذاتية (SE)، ربما بسبب الجهد الإضافي المبذول للتغلب على الشكوك الذاتية وإثبات أنفسهم. ويفسر الباحث هذه النتيجة التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE) بين طلاب كلية التربية "عينة الدراسة"، إلى أن ازدياد الشعور بظاهرة المحتال (IP) لدى الطلاب "عينة الدراسة"، والذي يتمثل في الإحساس

المزمن بعدم الأهلية، والشك في الإنجاز، ونسب النجاح إلى الحظ أو عوامل خارجية، يترافق مع انخفاض في مستوى الكفاءة الذاتية (SE)، أي تراجع الإيمان بقدرتهم الشخصية على النجاح في مواجهة التحديات الأكاديمية أو تحقيق الأهداف التعليمية، إذ يمكن تفسير هذا الارتباط على أنه نتيجة مباشرة للتقييم السلبي للذات الذي تفرضه تجربة المحتال، حيث يُعيد الطالب تأويل إنجازاته بطريقة تقلل من شأن قدراته، مما يُقوض البنية المعرفية الإيجابية للكفاءة الذاتية (SE)، ومن الناحية النفسية المعرفية، فإن الأفراد الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) يُظهرون أنماطاً من التفكير القائم على الاجترار والشك الذاتي والتقليل من قيمة الإنجاز الشخصي، مما يؤدي إلى ضعف إدراكهم لقدراتهم الحقيقية، وبالتالي انخفاض كفاءتهم الذاتية (SE)، فكلما زاد اعتقاد الطالب بأنه غير جدير بالنجاح الذي حققه، كلما أصبح أكثر ميلاً إلى الشك في امتلاكه للمهارات المطلوبة لتحقيق هذا النجاح، وهو ما ينعكس سلباً على ثقته بقدراته الذاتية، ويحول دون استخدامه الفعال لمصادره الشخصية عند التعامل مع المهام الأكاديمية أو المهنية، كما أن الطالب الذي يختبر مستويات عالية من ظاهرة المحتال (IP)، قد يُفرط في بذل الجهد أو يعتمد على الإفراط في التحضير كوسيلة لتعويض شعوره بالنقص أو خداع الآخرين بشأن كفاءته، مما يرهقه نفسياً ويعزز الفجوة الإدراكية بين ما يحققه فعلياً وما يعتقد أنه يستحقه، وهو ما يعزز تآكل الكفاءة الذاتية (SE) لديه، فالكفاءة الذاتية (SE) هنا لا تتخفض نتيجة الضعف الفعلي، بل نتيجة الخلل في آليات التفسير الذاتي التي يغذيها نمط التفكير المحتالي، ومن جانب آخر، يمكن تفسير هذه العلاقة من خلال تأثير السياق الأكاديمي نفسه، والذي قد يُسهّم في تغذية هذا النمط المعرفي، خصوصاً في بيئات تنافسية أو معيارية تُقارن الطالب بغيره باستمرار، مما يُضخم من أثر النقد الذاتي لدى الأفراد ذوي الحساسية العالية للخطأ أو الفشل، ويدفعهم إلى التساؤل المستمر عن أحييتهم بالنجاح، وبالتالي انخفاض مشاعر الكفاءة الذاتية (SE) لديهم، وعليه، فإن تفسير هذه العلاقة السالبة بين ظاهرة المحتال (IP) والكفاءة الذاتية (SE)، يشير إلى وجود حلقة دائرية مغلقة تتغذى فيها ظاهرة المحتال (IP) من ضعف الكفاءة الذاتية (SE)، في حين تؤدي مشاعر الاحتيال المستمرة إلى تقويض بناء الكفاءة الذاتية (IP)، مما يضع الطالب في حالة من التوتر النفسي المستمر، وتقلل من دافعيته وفاعليته الذاتية، إذ يفتح هذا التفسير المجال مستقبلاً لتصميم تدخلات معرفية علاجية، تهدف إلى تعديل أنماط التفكير السلبية

المرتبطة بظاهرة المحتال (IP)، وتعزيز إدراك الفرد لقدراته الواقعية، مما يرفع من كفاءته الذاتية (SE)، ويكسر الحلقة المفرغة التي تربط بين المتغيرين.

أما بالنسبة للعلاقة بين ظاهرة المحتال وأبعاد الكمالية، تظهر نتائج الفرض الثاني : أن الكمالية الصارمة (RP) ارتبطت سلبياً مع ظاهرة المحتال (IP) بقيمة (-0.221) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يشير إلى أن الالتزام بالمعايير الصارمة قد لا يرتبط بالشعور بظاهرة المحتال (IP)، بينما ارتبطت الكمالية الذاتية الناقدة (SP) بشكل موجب بظاهرة المحتال (IP)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.422) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهي القيمة الأعلى في الجدول، إذ يعكس ذلك أن الطلاب الذين يتصفون بكثرة جلد الذات والتقليل من قيمة إنجازاتهم، يميلون إلى الشعور بظاهرة المحتال (IP) كما ارتبطت الكمالية النرجسية (NP) إيجابياً مع ظاهرة المحتال (IP) بقيمة (0.387) ، وهي أيضاً دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، أما الدرجة الكلية لمقياس الكمالية، فقد أظهرت علاقة موجبة دالة إحصائياً مع ظاهرة المحتال (IP) بقيمة (0.315) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الكمالية بشكل عام، يرتبط بزيادة الشعور بظاهرة المحتال (IP)، وإن كانت شدة هذا الارتباط تختلف باختلاف البُعد. إذ تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dudău, 2014)، والتي أوضحت أن ظاهرة المحتال (IP) ترتبط إيجابياً بالكمالية الذاتية الناقدة (SP)، إذ أنَّ الأفراد ذوي القلق المفرط من ارتكاب الأخطاء **Concern over Mistakes**، يميلون إلى الشعور بأنهم لا يستحقون نجاحاتهم، مما يعزز ظاهرة المحتال لديهم (IP)، كما أن الحاجة الشديدة للحصول على قبول الآخرين ترتبط وبصورة قوية بزيادة الشعور بظاهرة المحتال (IP)، حيث يشعر هؤلاء الأفراد بأن نجاحهم يعتمد على رأي الآخرين وليس على كفاءتهم الفعلية، كما أن التفكير المستمر في الأداء والأخطاء المحتملة يعزز الشك في الذات، مما يزيد من حدة ظاهرة المحتال (IP)، أيضاً، أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين درجة الكمالية الإجمالية (مجموع الأبعاد) ومستوى ظاهرة المحتال (IP)، إذ يشير ذلك أيضاً إلى أن الأفراد ذوي الميل الكمالية الأعلى (الكمالية النرجسية (NP) التي تشير إلى ميل الفرد للمطالبة بالكمال من الآخرين بطريقة فخورة ونقدية ومتعالية، مع إحساس بالاستحقاق والعظمة)، يميلون إلى الشعور

بظاهرة المحتال (IP) بشكل أقوى. كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Neureiter & Traut, 2016)، والتي أوضحت أنه وعلى الرغم من أن الكمالية النرجسية (NP) تُفهم غالباً على أنها نمط يتسم بالثقة المفرطة وتوقع الكمال من الآخرين، إلا أن بعض الأدبيات النفسية المعاصرة، تشير إلى إمكانية وجود ارتباط إيجابي بينها وبين ظاهرة المحتال (IP)، لا سيما في حالة النرجسية الهشة، إذ يُظهر الأفراد حاجة مفرطة للتقدير الخارجي، وإخفاء دائم لمشاعر النقص الذاتي، مما يؤدي إلى تنذبذ في تقدير الذات ومخاوف مستمرة من الانكشاف، وهي خصائص تتلاقى بوضوح مع أعراض ظاهرة المحتال (IP). كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Pannhausen et al., 2020)، والتي أشارت إلى ارتباط سلبي بين الكمالية الصارمة (RP) وظاهرة المحتال (IP)، مما يعني أن الأفراد الذين يضعون لأنفسهم معايير عالية، قد لا يعانون بالضرورة من ظاهرة المحتال (IP)، إذا كانت تلك المعايير داخلية (نابعة من الذات، تعكس ثقة داخلية عالية)، وهذا يدعم التمييز بين الكمالية التكيفية (AP)، والكمالية غير التكيفية (MP)، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين الكمالية الذاتية الناقدة (SP) وظاهرة المحتال (IP)، فالأفراد الذين لديهم قلق مفرط من الوقوع في الخطأ، وردود فعل سلبية اتجاه أدائهم غير الكامل، مع اعتقادهم أن الآخرين يتوقعون منهم الكمال، يظهرون مستويات عالية من ظاهرة المحتال (IP). وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Maftei, Dumitriu, & Holman, 2021)، والتي أوضحت ارتباطاً إيجابياً بين الكمالية الذاتية الناقدة (SP) وظاهرة المحتال (IP)، فشعور الفرد بأن الآخرين (مثل الأساتذة أو الزملاء) يتوقعون أداءً مثالياً منه، يمكن أن يؤدي إلى الخوف من الفشل، وهو جوهر ظاهرة المحتال (IP)، إذ أن هذا البعد، يزيد من الضغط النفسي والتأجيل، أيضاً، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين الكمالية الصارمة (RP) وظاهرة المحتال (IP)، فالفرد الذي يمتلك كمالية ذاتية متوازنة (غير مفرطة)، قد يشعر بالرضا عن إنجازاته ويقلل من الشك الذاتي، مما يخفف من الشعور بظاهرة المحتال (IP)، كما أشارت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين الدرجة الكلية لمقياس الكمالية المستخدم في الدراسة وظاهرة المحتال (IP). كما تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Sheveleva, Permyakova, & Kornienko, 2023)، والتي أشارت إلى ارتباط سلبي بين الكمالية الصارمة (RP) باعتبارها أحد أبعاد الكمالية التكيفية (AP) وظاهرة المحتال (IP)، حيث أوضحت نتائج

الدراسة أن الأفراد الذين يمتلكون الكمالية التكيفية (AP) يتميزون بالسعي لتحقيق معايير عالية دون أن يترافق ذلك مع ضغوط نفسية سلبية كبيرة، مما يشير إلى أنها لا تؤدي مباشرة إلى مشاعر ظاهرة المحتال (IP)، بل قد تكون محمية إذا كانت مدعومة بتقدير ذات مرتفع، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين الكمالية الذاتية الناقدة (SP) والكمالية النرجسية (NP) باعتبارهما أحد أبعاد الكمالية غير التكيفية (MP) وظاهرة المحتال (IP)، إذ أنَّ القلق من الأخطاء، والشك في الأفعال، والشعور بالتباعد الكبير بين المعايير العالية التي يضعها الفرد والنتائج التي يحققها، والميل للمطالبة بالكمال من الآخرين بطريقة متعالية، تغذي من مشاعر ظاهرة المحتال (IP). فيما تختلف نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة (Jain & Pandey, 2025)، والتي أظهرت وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للكمالية وظاهرة المحتال (IP). ويفسر الباحث هذه النتيجة انطلاقاً من فهم دقيق لطبيعة العلاقة بين أبعاد الكمالية المختلفة وظاهرة المحتال (IP)، إذ تُظهر البيانات أن التأثيرات النفسية المرتبطة بالكمالية ليست متجانسة، بل تتباين وفقاً لنوع الكمالية التي يتبناها الفرد، الأمر الذي ينعكس على درجة تعرضه للشعور بظاهرة المحتال (IP)، فمن ناحية، يشير الارتباط السلبي بين الكمالية الصارمة (RP) وظاهرة المحتال (IP)، إلى أن الأفراد الذين يضعون لأنفسهم معايير عالية ويصرّون على تحقيقها بدقة، قد يشعرون بدرجة من السيطرة على أدائهم وسلوكهم، وهو ما يقلل من احتمالية تطور مشاعر التزييف أو الشك في الذات، إذ يُحتمل أن هذا النمط من الكمالية يرتبط بنمط أكثر تكيفاً من التنظيم الذاتي، مدعوم بشعور داخلي بالكفاءة والاستحقاق، مما يُضعف من احتمالية تبني مشاعر ظاهرة المحتال (IP)، كما قد تكون هذه الكمالية الصارمة (RP) نابعة من دافع داخلي للإنجاز، وليست قائمة على تقييم الآخرين، مما يقلل الحاجة لتأكيد خارجي مستمر، ويحد من تقلبات تقدير الذات، أما في ما يخص الكمالية الذاتية الناقدة (SP)، فإن ارتباطها القوي والإيجابي بظاهرة المحتال (IP) يُعد متسقاً مع طابعها النفسي السلبي، حيث يتسم هذا النوع من الكمالية بالميل إلى التركيز على الأخطاء، وجلد الذات، والشعور بعدم الكفاية حتى عند تحقيق إنجازات ملموسة، فهذا النمط من التفكير، ينشئ بيئة معرفية وعاطفية خصبة لتطور ظاهرة المحتال (IP)، لأن الفرد يُقلل باستمرار من قيمة أدائه، ويرى أن نجاحاته غير مستحقة أو أنها

محض صدفة، كما يُصبح قلقاً من انكشاف قصوره الحقيقي في أية لحظة، وهو لبّ ظاهرة المحتال (IP)، فهؤلاء الأفراد لا يشعرون بالرضا الداخلي عن أدائهم، بل يفسرون النجاح على أنه ناتج عن الحظ أو خداع الآخرين، مما يعزز شكوكهم في كفاءتهم، أما الكمالية النرجسية (NP)، فإن ارتباطها الإيجابي بظاهرة المحتال (IP) يطرح بُعداً نفسياً مركباً، إذ تُظهر النتائج أن التظاهر بالثقة والاستعلاء الذي يميز هذا النمط قد يُخفي احتياجات غير مشبعة للاعتراف والتقدير الخارجي، ففي كثير من الحالات، يرتبط هذا النمط بما يُعرف بالنرجسية الهشة، والتي تتسم بحساسية مفرطة للنقد، وشكوك دفينية في قيمة الذات، ما يدفع الأفراد لبناء صورة مثالية عن أنفسهم يسعون لفرضها على الآخرين، ومع تزايد التناقض بين هذه الصورة الخارجية وما يشعر به الفرد داخلياً، يزداد القلق من انكشاف الحقيقة بشأن الكفاءة الحقيقية، مما يغذي ظاهرة المحتال (IP)، لذا، فإن هذا النوع من الكمالية، رغم مظهره الخارجي المتماسك، قد يُخفي هشاشة داخلية تهيب الأفراد للشعور بأن نجاحاتهم ليست حقيقية أو مستحقة، وفي المجمل، تبرز النتيجة أن الكمالية كمفهوم متعدد الأبعاد، تُعد عاملاً نفسياً فاعلاً في تشكيل تجربة ظاهرة المحتال (IP)، فكلما كانت الكمالية غير تكيفية (MP) كما في الكمالية الذاتية الناقدة (SP) والنرجسية (NP)، ازدادت احتمالية تطوير مشاعر الشك في الذات والشعور بعدم الاستحقاق، في حين أن بعض مظاهر الكمالية التكيفية (AP)، كما في الكمالية الصارمة (RP)، قد تكون محمية جزئياً من ذلك التأثير السلبي، خاصة إذا كانت مدفوعة بقيم ذاتية داخلية، وليست متعلقة بإرضاء الآخرين أو طلب الاعتراف الاجتماعي، إذ أن هذا التباين في العلاقات يوضح ضرورة التمييز بين أنماط الكمالية عند دراسة ظاهرة المحتال (IP)، كما يُبرز أهمية التدخلات النفسية الدقيقة التي تُراعي هذه الفروق، من خلال تعزيز الكمالية التكيفية (AP)، ومواجهة أنماط التفكير الناقدة للذات، بهدف تقليل حدة ظاهرة المحتال (AP)، ودعم الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، خاصة في البيئات الأكاديمية التنافسية.

أما بالنسبة للعلاقة بين ظاهرة المحتال والسعادة، تظهر نتائج الفرض الثاني : أن قيمة معامل الارتباط بين مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) واستبيان أوكسفورد للسعادة (OHQ) بلغت (-٠.٣٢٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وتشير إلى علاقة عكسية متوسطة، أي أنه كلما زادت مستويات الشعور بظاهرة المحتال (IP) بين أفراد عينة الدراسة، انخفض مستوى شعورهم بالسعادة.

إذ تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Thompson, Foreman, & Martin, 2000)، والتي أوضحت أن ظاهرة المحتال (IP) ترتبط بزيادة التأثيرات السلبية، مما يشير بشكل ضمني إلى تأثير سلبي محتمل على السعادة أو الرفاهية الإيجابية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rohrmann et al., 2016)، والتي وجدت علاقة بين ظاهرة المحتال (IP) وارتفاع مستويات القلق والاكتئاب وانخفاض احترام الذات، وهي عوامل تُعتبر عكسية للسعادة. أيضاً، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Pákozdy et al., 2024)، والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ظاهرة المحتال (IP) والسعادة، ما يُظهر أن الطلبة الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) يعيشون مستويات أقل من الرضا عن الحياة، والقدرة على اختبار الإنجاز بصفته مُفرحاً أو مرضياً، مما يضعف الاستحقاق الذاتي، ويمنع التفاعل الإيجابي مع الإنجاز. كما تتسق هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Swaidan & Jabbour Al Maalouf, 2025)، والتي أشارت إلى وجود ارتباط سلبي كبير إحصائياً بين مستويات ظاهرة المحتال (IP) (كما تُقاس بمقياس كلانس لظاهرة المحتال CIPS)، ودرجات رفاهية الموظفين وسعادتهم الذاتية، هذا يعني أن الارتفاع في مستويات الشعور بظاهرة المحتال (IP)، يرتبط بانخفاض في مستويات الرفاهية، بما في ذلك الشعور بالسعادة، إذ تُعزى هذه العلاقة السلبية إلى الضغوط النفسية التي تفرضها ظاهرة المحتال (IP)، مثل الشك في القدرات الذاتية، وانخفاض الثقة بالنفس، حيث تؤثر هذه العوامل سلباً على الصحة النفسية، وهي عنصر أساسي في تعريف الرفاهية، والتي تشمل السعادة الذاتية. ويُفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن زيادة مستويات الإحساس بظاهرة المحتال (IP)، تقترن بانخفاض في مستويات الشعور بالسعادة، إذ تعكس هذه النتيجة طبيعة تفاعلية نفسية معقدة بين الإحساس بالتزيف الذاتي وفقدان الاستحقاق من جهة، والسعادة من جهة أخرى، فالأفراد الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) غالباً ما يعيدون تفسير نجاحاتهم باعتبارها صدفة أو نتيجة عوامل خارجية لا علاقة لها بكفاءاتهم الشخصية، مما يؤدي إلى انخفاض الإشباع النفسي الناتج عن الإنجاز، وهو أحد المحددات الأساسية للشعور بالسعادة، كما أن المكون المعرفي المرتبط بظاهرة المحتال (IP)، كالشعور بعدم الكفاءة والخوف المستمر من الفشل، يعزز من مستويات القلق الداخلي المزمن،

ويقلل من القدرة على التمتع باللحظات الإيجابية، وهذا النمط المعرفي السلبي يعيق ترسيخ الخبرات الانفعالية السارة، ما يجعل الحالة الانفعالية العامة للفرد تميل نحو التوتر والانشغال الذاتي، بدلاً من الانفتاح الوجداني المطلوب لبلوغ حالات السعادة، ومن منظور تنظيمي للبنية النفسية للفرد، فإن ظاهرة المحتال (IP) لا تؤثر فقط على الصورة الذاتية للفرد، بل تسهم أيضاً في تعطيل التقدير الإيجابي للذات، والرضا عن الحياة، مما ينعكس مباشرة على سعادة الفرد، وهذا ما يتضح من طبيعة العلاقة السلبية متوسطة القوة بين المتغيرين، والتي تشير إلى أن الإحساس المستمر بعدم الاستحقاق، حتى في ظل وجود إنجاز فعلي، يُنتج حالة وجدانية سلبية مزمنة، تعوق تحقيق مستويات مرتفعة من السعادة، وبناءً عليه، يمكن القول أن العلاقة السلبية بين ظاهرة المحتال (IP) والسعادة ليست علاقة سطحية أو مباشرة فحسب، وإنما تعكس ديناميكيات نفسية أعمق ترتبط بالبنية المعرفية والوجدانية للفرد، حيث يُسهم ضعف الاستحقاق الذاتي، والانغماس في النقد الداخلي المستمر، في إضعاف القدرة على اختبار السعادة باعتبارها انعكاساً لرفاه نفسي متكامل.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية "عينة الدراسة" على كل من : مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) " .

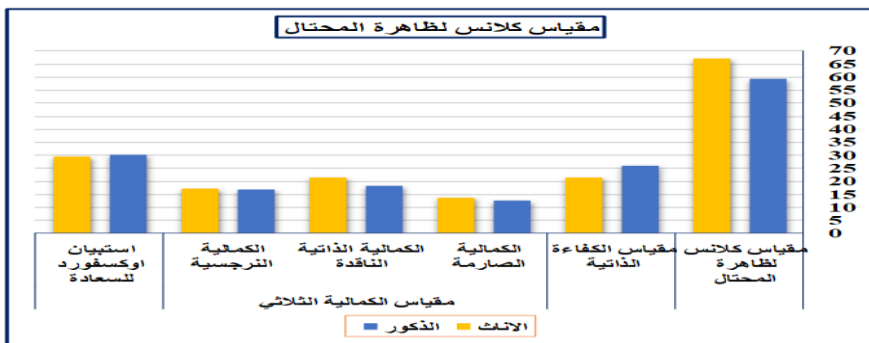
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent

Samples T test كما هو موضح بالجدول (١٣) :

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من: مقياس كلانس لظاهرة المحتال، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) (ن=٥٦٣)

المتغيرات	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	اتجاه الفروق
(أ) مقياس كلانس لظاهرة المحتال	ذكور	٥٩.٢٨	٨.٢٨	٥٦١	١٠.١٥	٠.٠١	لصالح الإناث
	إناث	٦٧.١٩	٩.٣٩				
(ب) مقياس الكفاءة الذاتية	ذكور	٢٦.١٩	٣.٦٦	٥٦١	١٥.٦٩	٠.٠١	لصالح الذكور
	إناث	٢١.٥٣	٣.٢٧				
(ج) مقياس الكمالية الثلاثي- النسخة المختصر							
(١) الكمالية الصارمة	ذكور	١٢.٦٤	١.٧٧	٥٦١	٧.٤٥	٠.٠١	لصالح الإناث
	إناث	١٣.٨٥	١.٩٤				
(٢) الكمالية الذاتية الناقدة	ذكور	١٨.٢٦	٢.٩٧	٥٦١	١١.٧٢	٠.٠١	لصالح الإناث
	إناث	٢١.٦٣	٣.٥١				
(٣) الكمالية النرجسية	ذكور	١٦.٩٤	٢.٣٧	٥٦١	١.٤٩	غير دالة	
	إناث	١٧.٢٥	٢.٤١				
الدرجة الكلية للكمالية	ذكور	٤٧.٨٤	٧.٧٧	٥٦١	٦.٨٢	٠.٠١	لصالح الإناث
	إناث	٥٢.٧٣	٨.٥٦				
(د) استبيان اوكسفورد للسعادة	ذكور	٣٠.٢٣	٤.٨٨	٥٦١	١.٨٨	غير دالة	
	إناث	٢٩.٤٧	٤.٥٢				



شكل (٩) متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من : مقياس كلانس لظاهرة المحتال، مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الكمالية الثلاثي المختصر، واستبيان أوكسفورد للسعادة، وفقاً لمتغير النوع

- تشير النتائج الواردة بالجدول (١٣) إلى أن الإناث أظهروا مستويات أعلى من الذكور في ظاهرة المحتال (IP) والكمالية، في حين أن الذكور أظهروا مستوى أعلى من الإناث في الكفاءة الذاتية (SE)، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في السعادة، وفيما يلي توضيح لهذه النتائج :
- بالنسبة لمقياس كلانس لظاهرة المحتال : أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات ظاهرة المحتال (IP)، حيث بلغت قيمة "ت" (١٠.١٥)، عند مستوى دلالة (٠.٠١)، والفروق كانت لصالح الإناث، إذ حصلت الإناث على متوسط حسابي قدره (٦٧.١٩)، بانحراف معياري قدره (٩.٣٩)، مقارنة بالذكور الذين بلغ متوسط درجاتهم (٥٩.٢٨)، بانحراف معياري قدره (٨.٢٨)، حيثُ يشير ذلك إلى أن الإناث "عينة الدراسة" يعانون من مستويات أعلى من الشعور بظاهرة المحتال (IP) مقارنة بالذكور. حيث تتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Mashhadi et al.,2022)، والتي أشارت أن الإناث المشاركات بالدراسة يعانون من ظاهرة المحتال (IP) بنسبة أعلى مقارنة بالذكور المشاركين بالدراسة، إذ أنَّ (١١١ من أصل ١٤٥) من الأنثى المشاركات بالدراسة يعانون من ظاهرة المحتال (IP)، ما يعادل حوالي ٧٦.٦% من الإناث المشاركات بالدراسة. كما تتفق هذه النتيجة ما أشارت إليه نتائج دراسة (Awinashe et al.,2023)، والتي أظهرت أن الإناث يعانون من درجات أعلى وأكثر حدة من ظاهرة المحتال (IP) مقارنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Samur, Maraşlı, & Dursun,2024)، والتي أوضحت أن الإناث أظهرن درجات أعلى على مقياس كلانس لظاهرة المحتال (CIPS) مقارنة بالذكور. كما أظهرت نتائج دراسة (El-Ashry et al.,2024) أن الإناث يعانون من ظاهرة المحتال (IP) بصورة أكبر مقارنة بالذكور. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ajmani, 2024)، والتي أشارت إلى وجود فروق كبيرة بين الجنسين في ظاهرة المحتال (IP)، حيثُ أوضحت أن الإناث يعانون من ظاهرة المحتال (IP) بصورة أكبر مقارنة بالذكور. فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Jarrett,2018)، والتي أشارت إلى أنَّ الذكور الذين يعانون من ظاهرة المحتال (IP) يواجهون ردود فعل سلبية أقوى، (مثل القلق وتدهور الأداء) تحت الضغط مقارنة بالإناث،

مرجعة ذلك إلى قواعد المجتمع التقليدية التي تطالب الذكور بالكفاءة مقارنة بالإناث. كما تختلف هذه النتيجة ما انتهت إليه نتائج دراسة كلاً من (Hutchins, Penney, & Sublett, 2018; Qasem et al., 2025)، إلى انتشار ظاهرة المحتال (IP) بين جميع الطلاب عينة الدراسة، دون وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً للنوع (ذكور/إناث). **ويُفسر الباحث هذه النتيجة** التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات ظاهرة المحتال (IP) على مقياس كلانس، لصالح الإناث، من خلال عدد من العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتكوين الهوية المهنية والأكاديمية لدى الأفراد، وخاصة في البيئات التعليمية والمهنية التنافسية، حيث تشير الفروق الدالة لصالح الإناث إلى أنهم أكثر عرضة للشعور بعدم الأهلية، أو إلى الاعتقاد بأن ما يحققه من إنجازات هو مجرد نتاج للحظ وليس نتيجة لكفاءتهم الحقيقية، إذ يمكن إرجاع ذلك إلى التكوين الاجتماعي والثقافي الذي قد يُضفي على الإناث نظرة نقدية أعلى للذات، ويشجع على التواضع المعرفي أو التقليل من قيمة الإنجاز، ما يجعل الكثير منهم أكثر ميلاً لتشكيك الذات، وخاصة في السياقات التي تتطلب إثبات الكفاءة بطرق علنية أو تنافسية، ومن جانب آخر، يُفترض أن المعايير المجتمعية المتضاربة التي تواجهها الإناث في أدوارهن التعليمية أو المهنية قد تنشئ ضغوطاً مزدوجة، فمن جهة، يُطلب منهن إثبات الجدارة وتحقيق النجاح، ومن جهة أخرى، يُتوقع منهن الانسجام بالتواضع وعدم التصريح بالثقة الزائدة، هذه المفارقة قد تسهم في تنمية شعور مزمن بعدم الاستحقاق، ما يعزز من حدة ظاهرة المحتال (IP)، وبناءً على ما سبق، تعكس النتائج أن ظاهرة المحتال (IP) لا تتوزع بالتساوي بين الجنسين، بل تتأثر بخلفياتهم النفسية والاجتماعية المتداخلة، وأن الإناث قد يكنّ أكثر عرضة للوقوع في نمط التفكير المرتبط بهذه الظاهرة، مما يستدعي تعزيز برامج الدعم النفسي والتربوي التي تركز على تنمية الكفاءة الذاتية الواقعية، وتعديل أنماط التفكير السلبي لدى الفتيات في مراحل التعليم الجامعي وما بعده.

- بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية : أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة ت (١٥.٦٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، إذ حصل الذكور على متوسط قدره

(٢٦.١٩) بانحراف معياري (٣.٦٦)، بينما حصلت الإناث على متوسط قدره (٢١.٥٣) بانحراف معياري (٣.٢٧)، ما يشير إلى أن الذكور يشعرون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية (SE) مقارنة بالإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Li & Singh, 2021)، والتي أشارت إلى أن الذكور لديهم مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية (SE) مقارنة بالإناث. كما تتسق هذه النتيجة ما أوضحتها نتائج دراسة (Chan, 2022)، بأن الذكور يظهرون مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية (SE) مقارنة بالإناث. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hitches, Woodcock & Ehrich, 2022)، والتي أوضحت أن الإناث يَشمَنُ بمستوياتٍ أقل من الكفاءة الذاتية (SE) مقارنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Wang & Yu, 2023)، والتي انتهت إلى أن الذكور يتمتعون بكفاءة ذاتية (SE) أعلى مقارنة بالإناث. أيضاً، تتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Guhan, 2025) والتي أشارت إلى أن الإناث أقل كفاءة ذاتية (SE) مقارنة بالذكور المشاركين بالدراسة. ويُفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الخصائص النفسية والاجتماعية النمطية المرتبطة بكل من الذكور والإناث، والتي قد تسهم في تعزيز مشاعر الكفاءة الذاتية (SE) لدى الذكور بشكل يفوق نظيراتهم من الإناث، إذ يُحتمل أن يكون البناء الاجتماعي والثقافي قد عزّز لدى الذكور الشعور بالقدرة على الإنجاز والسيطرة على المواقف المختلفة، بما في ذلك السياقات الأكاديمية، مما ينعكس في تقديرهم الإيجابي لذواتهم وكفاءتهم الشخصية، وفي المقابل، قد تتعرض الإناث لضغوط اجتماعية أو داخلية تحدّ من ثقتهم بقدرتهم على النجاح، مثل : الخوف من الفشل، أو المبالغة في النقد الذاتي، أو التردد في اتخاذ القرار، وهي عوامل يمكن أن تؤثر سلباً على إدراكهن لكفاءتهن الذاتية، كما أن الذكور قد يكونون أكثر ميلاً لتقدير ذواتهم بصورة إيجابية عند تقييم أنفسهم، نتيجة تبنيهم لمعايير أداء تختلف من حيث الحدة أو التوقعات مقارنة بالإناث، ومن هنا، يرى الباحث أن الفروق الملحوظة في الكفاءة الذاتية (SE) بين الجنسين، يمكن تفسيرها كنتيجة لتفاعل معقد بين العوامل النفسية الفردية والمتغيرات الاجتماعية والثقافية، التي تسهم مجتمعة في تشكيل الشعور بالكفاءة الذاتية (SE) لدى كل من الذكور والإناث ضمن السياق الأكاديمي.

- بالنسبة إلى مقياس الكمالية الثلاثي المختصر : (١) الكمالية الصارمة : يتبين وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" (٧.٤٥)، وكان متوسط الذكور (١٢.٦٤) مقابل (١٣.٨٥) لدى الإناث، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)،
- (٢) الكمالية الذاتية الناقدة : أظهرت النتائج فرق دال إحصائياً لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "ت" (١١.٧٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث حصلت الإناث على متوسط (٢١.٦٣) مقابل (١٨.٢٦) لدى الذكور، مما يشير إلى أن الإناث لديهن ميل أكبر إلى جلد الذات والنقد الداخلي المرتبط بالكمالية، (٣) الكمالية النرجسية : أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الكمالية النرجسية، حيث كانت قيمة "ت" (١.٤٩)، وقد بلغ متوسط الإناث (١٧.٢٥) مقارنة بـ (١٦.٩٤) لدى الذكور.
- (٤) الدرجة الكلية للكمالية : بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وذلك لصالح الإناث، حيث بلغ متوسط الإناث (٥٢.٧٣) مقارنة بـ (٤٧.٨٤) لدى الذكور، وبلغت قيمة "ت" (٦.٨٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١). ما يدل على أن الإناث يتصفن بدرجات أعلى من الكمالية بشكل عام مقارنة بالذكور. وتتسق هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Pákozdy et al.,2024)، والتي أظهرت أن الإناث سجلن درجات أعلى دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية مقارنة بالذكور، بينما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد الكمالية النرجسية. كما تتفق هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة (Duman, Mustafayeva, Yıldız, & Eldemir,2024)، والتي أشارت إلى أن الإناث أظهرن كمالية ذاتية ناقدة أعلى مقارنة بالذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Holmes, Terwilliger, Medina, & Sinclair,2025)، والتي أوضحت أن الإناث أظهرن علاقات ارتباطية قوية وأكثر وضوحاً في أبعاد الكمالية الصارمة (RP) والكمالية الذاتية الناقدة (SP) مقارنة بالذكور، بينما لم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد الكمالية النرجسية (NP)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً

في الدرجة الكلية لمقياس الكمالية وذلك لصالح الإناث. فيما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Elbadawi et al.,2024)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الكمالية والدرجة الكلية له. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن البنية النفسية للإناث غالباً ما تتسم بحساسية أكبر اتجاه المعايير الذاتية والاجتماعية، ما يجعلهن أكثر ميلاً إلى ضبط الذات وفق مقاييس صارمة ونقد داخلي حاد، سعياً للكمال وتجنب الفشل، وهو ما ينعكس في ارتفاع درجاتهن في الكمالية الصارمة (RP) والذاتية الناقدة (SP)، أما عدم وجود فروق في الكمالية النرجسية بين الذكور والإناث "عينة الدراسة" (NP)، فقد يعكس طابعاً مشتركاً بين الجنسين في استخدام الكمالية لأغراض تعظيم الذات وإثبات التفوق، وهي سمات لا تتأثر كثيراً بالفروق تبعاً للنوع، كما تشير الدرجة الكلية الأعلى للإناث إلى أن التكوين النفسي والاجتماعي لديهن قد يعزز تطور نزعة الكمالية بشكل عام أكثر من الذكور.

- بالنسبة إلى استبيان أوكسفورد للسعادة : بلغ متوسط درجات الذكور (٣٠.٢٣)، بينما بلغ لدى الإناث (٢٩.٤٧)، وكانت قيمة "ت" (١.٨٨)، إلا أن الفرق لم يكن دال إحصائياً، مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة الدراسة" على مقياس السعادة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/إناث). وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (Malik & Saida, 2013; Kumar, Anu, Kaur, Sidhu, & Tokas,2014; Chui & Wong,2016; Pákozdy et al.,2024)، والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السعادة. فيما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Namazi,2022)، والتي أوضحت أن الإناث يسجلن درجات أعلى على مقياس السعادة مقارنة بالذكور. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Blanchflower & Bryson,2024)، والتي أشارت إلى أن الذكور يتمتعون بمستويات مرتفعة من السعادة مقارنة بالإناث. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن السعادة كحالة وجدانية إيجابية قد تتشكل لدى الأفراد بغض النظر عن نوعهم البيولوجي، وذلك تحت تأثير عوامل داخلية وخارجية متداخلة، مثل نمط التفكير، ومستوى التكيف، وطبيعة العلاقات الاجتماعية، والدعم النفسي، كما قد يعكس تقارب المتوسطات بين الجنسين تنامي الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية السعادة لدى كلا

الطرفين، إلى جانب التشابه في الضغوط والفرص البيئية التي يتعرض لها الذكور والإناث في السياق الثقافي الذي أجريت فيه الدراسة، مما قلل من التباين القائم على النوع.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية : ١- تصميم برامج إرشادية نفسية وقائية لخفض ظاهرة المحتال : إذ يُوصى بإنشاء برامج إرشادية فردية وجماعية تستهدف خفض مشاعر المحتال، وتطوير التفكير الواقعي بشأن الإنجاز لدى الطلاب.

٢- تعزيز الكفاءة الذاتية في البيئة الجامعية : وذلك من خلال دمج استراتيجيات تعزيز الكفاءة الذاتية في المناهج الجامعية، من خلال التعلم القائم على المهام، وتقديم تغذية راجعة إيجابية، وتشجيع التفكير الذاتي الفعال.

٣- التعامل مع الكمالية غير التكيفية بوصفها مدخلاً وقائياً لخفض ظاهرة المحتال : وذلك من خلال تدريب الطلاب على ضبط معايير الإنجاز الذاتية، والتمييز بين الكمالية التكيفية وغير التكيفية، خاصة خفض جلد الذات المرتبط بـ"الكمالية الذاتية الناقدة".

٤- دمج موضوعات الصحة النفسية الإيجابية في دعم السعادة الجامعية : من خلال توظيف مبادئ علم النفس الإيجابي في تعزيز مشاعر السعادة، باعتبارها عاملاً وقائياً ضد ظاهرة المحتال، من خلال إدخال وحدات تدريبية على الامتتان، الإنجاز الذاتي، وتقدير الذات.

٥- تطوير تدخلات نفسية تراعي ارتفاع ظاهرة المحتال بين الطالبات، مع تصميم محتوى إرشادي يتناسب مع احتياجات الإناث من حيث الضغوط المرتبطة بالهوية الأكاديمية.

٦- استخدام أدوات مثل مقياس كلانس لظاهرة المحتال كجزء من الفحص النفسي الدوري للطلاب، لاكتشاف الحالات المعرضة للخطر مبكراً.

بحوث ودراسات مقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

- ١- أثر برنامج قائم على الرحمة الذاتية في خفض ظاهرة المحتال لدى طالبات الجامعة.
- ٢- برنامج علاجي معرفي سلوكي لخفض ظاهرة المحتال لدى الطالبات ذوات الكمالية الذاتية الناقدة.
- ٣- الأنماط المعرفية الوسيطة في العلاقة بين الكمالية النرجسية وظاهرة المحتال لدى طلاب الجامعات.
- ٤- العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن / القلق / المتجنب) وظاهرة المحتال لدى طلاب الجامعة : الدور الوسيط للكفاءة الذاتية.
- ٥- فاعلية التدخل المستند إلى اليقظة الذهنية في تحسين السعادة وخفض الكمالية الذاتية الناقدة وظاهرة المحتال لدى طلاب الجامعة.
- ٦- العلاقة بين ظاهرة المحتال ومستوى التعاطف الذاتي لدى الطلاب الجامعيين.

قائمة المراجع :

- Abduhalim, S. (2025). Impostor Syndrome Phenomenon: Its Link With Self-efficacy And Satisfaction Among The Students Of Sulu State College. *SOCIAL PSYCHOLOGY AND HUMAN EXPERIENCE*, 2(1), 1-21.
- Abou Tarieh, J. (2021). Feelings of inadequacy: the relationships between overthinking and anxiety.
- Agarwal, T., & Dhenwal, S. (2024). Investigating the Relationship of Parenting Styles with Neuroticism and Perfectionism. *Educational Administration: Theory and Practice*, 30(5), 9718-9730.
- Ajmani, D. (2024). A Study on Imposter Phenomenon and Self-esteem among Young Adults. *International Journal of Interdisciplinary Approaches in Psychology*, 2(8), 466-478.
- Alimoradi, L., Aubi, S., & Yousefi, S. (2011). Comparing the activity of brain/behavioral systems and happiness in male and female students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 30, 1576-1580.
- Alrasheed, A. M., Alomar, K. S., Al Olaywi, A., Alomar Sr, K., & AlOlaywi, A. (2024). Imposter Phenomenon and its predictors in Saudi ENT specialists: a cross-sectional study. *Cureus*, 16(2).
- Amoa-Danquah, P. (2023). An Exploration of Impostor Syndrome in STEM and STEM Self-Efficacy in Adolescent Learners from a Teacher's Perspective. *European Journal of STEM Education*, 8(1), 4.
- Arefnia, R., Alizadeh, K. H., & Seddigh, S. H. (2025). Psychometric Validation and Development of the Persian Short Form of the Big Three Perfectionism Scale for Iranian Adults. *Middle East Journal of Rehabilitation and Health Studies*, 12(12).
- Argyle, M., Martin, M., & Crossland, J. (1989). Happiness as a function of personality and social encounters. In J. P. Forgas, & J. M. Innes

- (Eds.), Recent advances in social psychology: *An international perspective* (pp. 189–203). Elsevier.
- Awinashe, M. V., Nawabi, S., Khan, A. M., Kolarkodi, S. H., Srivastava, S., & Javed, M. Q. (2023). Self-doubt masked in success: Identifying the prevalence of impostor phenomenon among undergraduate dental students at Qassim University. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, 18(5), 926-932.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, 84(2), 191.
- Barattucci, M., Brugnera, A., Ramaci, T., Kuvačić, G., & De Giorgio, A. (2024). An 8-item scale for the measurement of happiness: validation and application of the Oxford happiness questionnaire in an Italian sample. *Current Psychology*, 43(12), 11092-11101.
- Barazandeh, H., Kissane, D. W., Saeedi, N., & Gordon, M. (2016). A systematic review of the relationship between early maladaptive schemas and borderline personality disorder/traits. *Personality and Individual Differences*, 94, 130–139. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.01.021>.
- Baumgardner, S., & Crothers, M. (2015). Positive Psychology. New Delhi: Pearson.
- Bhama, A. R., Ritz, E. M., Anand, R. J., Auyang, E. D., Lipman, J., Greenberg, J. A., & Kapadia, M. R. (2021). Imposter Syndrome in Surgical Trainees: Clance Imposter Phenomenon Scale Assessment in General Surgery Residents. *Journal of the American College of Surgeons*, 233(5), 633–638. <https://doi.org/10.1016/j.jamcollsurg.2021.07.681>.
- Bernard, D. L., Lige, Q. M., Willis, H. A., Sosoo, E. E., & Neblett, E. W. (2017). Impostor phenomenon and mental health: The influence of racial discrimination and gender. *Journal of Counseling Psychology*, 64 (2), 155–166.
- Bernard, D. L., & Stone-Sabali, S. (2022). 5 Impostor Syndrome in Graduate School. The portable mentor: Expert guide to a successful career in psychology, 102.

- Bieling, P. J., Israeli, A., Smith, J., & Antony, M. M. (2003). Making the Grade: The Behavioral Consequences of Perfectionism in the Classroom. *Personality and Individual Differences*, 35 , 163-178. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(02\)00173-3](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(02)00173-3).
- Blanchflower, D. G., & Bryson, A. (2024). The female happiness paradox. *Journal of Population Economics*, 37(1), 16.
- Bravata, D.M., Watts, S.A., Keefer, A.L., Madhusudhan, D.K., Taylor, K.T., Clark, D.M., Nelson, R.S., Cokley, K.O., Hagg, H.K., (2020). Prevalence, predictors, and treatment of impostor syndrome: a systematic review. *J. Gen. Intern. Med.* 35, 1252–1275. <https://doi.org/10.1007/s11606-019-05364-1>.
- Cao, X., & Liu, X. (2024). Self-esteem as a predictor of anxiety and academic self-efficacy among Chinese university students: a cross-lagged analysis. *Current Psychology*, 43(22), 19628-19638.
- Çaynak, S., Göktaş, A., & Şimşek Arslan, B. (2025). The Relationship Between Mindfulness-Based Self-Efficacy and Happiness Level in Individuals Planned for Bariatric Surgery: A Cross-Sectional Study. *Bariatric Surgical Practice and Patient Care*.
- Chakraverty, D. (2019). Imposter phenomenon in STEM: occurrence, attribution, and identity. *Studies in Graduate and Postdoctoral Education*, 10(1), 2–20. <https://doi.org/10.1108/sgpe-d-18-00014>.
- Chang, I. (2023). Early numeracy and literacy skills and their influences on fourth-grade mathematics achievement: a moderated mediation model. *Large Scale Assess .Educ.* 11:18. Doi :10.1186/s40536-023-00168-6.
- Chan, R. C. (2022). A social cognitive perspective on gender disparities in self-efficacy, interest, and aspirations in science, technology, engineering, and mathematics (STEM): The influence of cultural and gender norms. *International Journal of STEM Education*, 9(1), 1-13.

- Chatterjee, D. (2024). Imposter Syndrome and Its Relationship with Self-Efficacy and Achievement of Success. Available at SSRN 4815409.
- Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. (2001). Validation of a new general self-efficacy scale. *Organizational research methods*, 4(1), 62-83.
- Cheung, G. W., Cooper-Thomas, H. D., Lau, R. S., & Wang, L. C. (2024). Reporting reliability, convergent and discriminant validity with structural equation modeling: A review and best-practice recommendations. *Asia Pacific Journal of Management*, 41(2), 745-783.
- Choudhury, B. B., & Basu, M. (2025). Exploring The Prevalence and Factor Structure of The Impostor Phenomenon Among College Students in Eastern India. *Journal of Marketing & Social Research*, 2, 163-172.
- Chrisman, S. M., Pieper, W. A., Clance, P. R., Holland, C. L., & Glickauf-Hughes, C. (1995). Validation of the Clance imposter phenomenon scale. *Journal of personality assessment*, 65(3), 456-467.
- Chui, W. H., & Wong, M. Y. (2016). Gender differences in happiness and life satisfaction among adolescents in Hong Kong: Relationships and self-concept. *Social Indicators Research*, 125, 1035-1051.
- Clance, P. R., & Imes, S. A. (1978). The imposter phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. *Psychotherapy: Theory, Research & Practice*, 15(3), 241-247. <https://doi.org/10.1037/h0086006>.
- Clance, P. R. (1985). The impostor phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. (No Title).
- Clark, M., Vardeman, K., & Barba, S. (2014). Perceived Inadequacy: A Study of the Imposter Phenomenon among College and Research Librarians. *College & Research Libraries*, 75(3), 255-271. <https://doi.org/10.5860/crl12-423>.
- Claus, L. K., & Morilas, L. R. (2018). The right to the pursuit of happiness and the right to access medical treatment: Recent developments

- in Brazilian jurisprudence. *Peace Human Rights Governance*, 2(1), 119–133.
- Cokley, K., Smith, L., Bernard, D., Hurst, A., Jackson, S., Stone, S., & Roberts, D. (2018). Impostor feelings as a moderator and mediator of the relationship between perceived discrimination and mental health among racial/ethnic minority students. *Journal of Counseling Psychology*, 65(2), 194–204.
- Corkindale, G. (2014, July 23). Embrace Your Inner Imposter. Harvard Business Review. Retrieved January 4, 2022, from <https://hbr.org/2008/04/embrace-your-inner-imposter>.
- Cusack, C. E., Hughes, J. L., & Nuhu, N. (2013). Connecting gender and mental health to imposter phenomenon feelings. *Psi chi journal of Psychological Research*, 18(20), 74–81. <https://doi.org/10.24839/2164-8204.JN18.2.74>.
- Dibartolo, P. M., Li, C. Y., & Frost, R. O. (2008). How Do the Dimensions of Perfection-ism Relate to Mental Health? *Cognitive Therapy and Research*, 32 , 401-417. https://doi.org/10.1007/s_10608-007-9157-7.
- Diener, E., Lucas, R. E., & Oishi, S. (2018). Advances and open questions in the science of subjective well-being. *Collabra: Psychology*, 4(1), 15. DOI: <https://doi.org/10.1525/collabra.115>.
- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2003). Personality, culture, and subjective well-being: Emotional and cognitive evaluations of life. *Annual review of psychology*, 54(1), 403-425.
- Diener, E. (2000). Subjective well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American psychologist*, 55(1), 34.
- Di Fabio, A., & Palazzeschi (2015). Hedonic and eudaimonic well-being: The role of resilience beyond fluid intelligence and personality traits. *Frontiers in Psychology*, 6: 1367. Doi : 10.3389/fpsyg.2015.01367.
- Duman, N., Mustafayeva, S., Yıldız, E., and Eldemir, E. Ş. (2024). A Comparison of the Perfectionism and Social Desirability Levels in the Context of the Azerbaijani and Turkish Youth. *Akademik*

- Tarih ve Düşünce Dergisi, 11 (4), 2131-2149.
<https://doi.org/10.46868/atdd.2024.696>.
- Dudău, D. P. (2014). The relation between perfectionism and the impostor phenomenon. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 127, 129–133.
- El-Ashry, A. M., Taha, S. M., Elhay, E. S. A., Hammad, H. A. H., Khedr, M. A., & El-Sayed, M. M. (2024). Prevalence of imposter syndrome and its association with depression, stress, and anxiety among nursing students: a multi-center cross-sectional study. *BMC nursing*, 23(1), 862.
- Elbadawi, M. H., Mubasher, A. A., Abdulgalil, A. A., Fadul, M. H., Elameen, N. E. N., Elamin, R. M. M., ... & Alsaid, A. M. T. (2024). The relationship between perfectionism and quality of sleep: A cross-sectional study among Sudanese medical students.
- Elkin, N., Mohammed, A. K., Kılınçel, Ş., Soydan, A. M., Tanrıver, S. Ç., Çelik, Ş., & Ranganathan, M. (2025). Mental health literacy and happiness among university students: a social work perspective to promoting well-being. *Frontiers in Psychiatry*, 16, 1541316.
- El-Setouhy, M., Makeen, A. M., Alqassim, A. Y., Jahlan, R. A., Hakami, M. I., Hakami, H. T., ... & El-Hariri, H. M. (2024). Prevalence and correlates of imposter syndrome and self-esteem among medical students at Jazan University, Saudi Arabia: *A cross-sectional study*. **Plos one**, 19(5), e0303445.
- Er, Z., Artut, P. D., & Bal, A. P. (2022). Investigation of the Relationship between Estimation Skill, Estimation Skill Self-Efficacy, and Academic Achievement of Secondary School Students. *International Journal on Social and Education Sciences*, 4(1), 149-163.
- Fang, T., & Liu, F. (2022). A review on perfectionism. *Open Journal of Social Sciences*, 10(1), 355-364.
- Fassl, F., Yanagida, T., & Kollmayer, M. (2020). Impostors dare to compare: Associations between the impostor phenomenon,

- gender typing, and social comparison orientation in university students. *Frontiers in Psychology*, 11, 1225.
- Feher, A., Smith, M. M., Saklofske, D. H., Plouffe, R. A., Wilson, C. A., & Sherry, S. B. (2020). The big three perfectionism scale–short form (BTPS-SF): Development of a brief self-report measure of multidimensional perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 38(1), 37-52.
- Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2002). Perfectionism and maladjustment: An overview of theoretical, definitional, and treatment issues.
- Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2020). Reflections on three decades of research on multidimensional perfectionism: An introduction to the special issue on further advances in the assessment of perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 38(1), 3-14. <https://doi.org/10.1177/0734282919881928>.
- French, B. F., Ullrich-French, S. C., & Follman, D. (2008). The psychometric properties of the Clance Impostor Scale. *Personality and Individual Differences*, 44(5), 1270-1278.
- Gaetano, A. J., Razzak, E., Howard, J., Saraf, S. M., & Mulcahey, M. K. (2025). Imposter Phenomenon, Burnout, and Suicidal Ideation Among Orthopaedic Surgery Residents. *JAAOS Global Research & Reviews*, 9(5), e25.
- Gaudreau, P., & Thompson, A. (2010). Testing a 2 × 2 Model of Dispositional Perfection-ism. *Personality and Individual Differences*, 48, 532-537. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.11.031>.
- Geiger, G., Kiel, L., Horiguchi, M., Martinez-Aceves, C., Meza, K., Christophers, B., ... & Florez, N. (2024). Latinas in medicine: evaluating and understanding the experience of Latinas in medical education: a cross sectional survey. *BMC Medical Education*, 24(1), 4.
- Guhan, A. (2025). Imposter phenomenon, self-efficacy and perceived stress: A comparative study among college students based on gender.

- The International Journal of Indian Psychology*, 13(2).
<https://doi.org/10.25215/1302.223>.
- Hillman, H. (2013). The impostor syndrome: Becoming an authentic leader. *Penguin Random House New Zealand Limited*.
- Hills, P., & Argyle, M. (2002). The Oxford Happiness Questionnaire: a compact scale for the measurement of psychological well-being. *Personality and individual differences*, 33(7), 1073-1082.
- Hitches, E., Woodcock, S., & Ehrich, J. (2022). Building self-efficacy without letting stress knock it down: Stress and academic self-efficacy of university students. *International Journal of Educational Research Open*, 3, 100124.
- Holmes, A., Terwilliger, G., Medina, V., & Sinclair, S. (2025). Predictability of Personality Traits and Perfectionism Types on Test Anxiety in College Students. *Florida Undergraduate Research Journal*, 4(1), 1-15.
- Hutchins, H. M., Penney, L. M., & Sublett, L. W. (2018). What imposters risk at work: Exploring imposter phenomenon, stress coping, and job outcomes. *Human Resource Development Quarterly*, 29(1), 31-48.
- Imes, S. A., & Clance, P. R. (1984). Treatment of the impostor phenomenon in high achieving women. Women therapists working with women: *New theory and process of feminist therapy*, 69-85.
- Iwaniec, J. (2019). Language learning motivation and gender: The case of Poland. *International Journal of Applied Linguistics*, 29, 130-143. <https://doi.org/10.1111/ijal.12251>.
- Jahagirdar, D. (2020). Psychology of happiness: an innovative approach. *The International Journal of Indian Psychology*, 8(2), 463-465.
- Jain, V., & Pandey, N. (2025). The Mediating Role of Self-Esteem in the Relationship Between Perfectionism and Imposter Syndrome Across Different Age Groups. *International Journal of Interdisciplinary Approaches in Psychology*, 3(5), 343-366.

- Jannah, W. J. (2025). The Correlation Between Self Efficacy and Students' Reading Comprehension. *Journal of Applied Linguistics*, 4(2), 317-323.
- Jarrett, C. (2018, June 1). A new study claims that, under pressure, imposter syndrome hits men harder than women: A difference they speculate may be due to traditional gender norms that place a greater expectation on men to be competent. *British Psychological Society*. <https://www.bps.org.uk>.
- Jiang, H., Zhang, L., & Zhang, W. (2024). Influence of career awareness on STEM career interests: examining the roles of self-efficacy, outcome expectations, and gender. *International Journal of STEM Education*, 11(1), 22.
- Jöstl, G., Bergsmann, E., Lüftenegger, M., Schober, B., & Spiel, C. (2012). When will they blow my cover? The imposter phenomenon among Austrian doctoral students. *Zeitschrift für Psychologie*, 220(2), 109–120. <https://doi.org/10.1027/2151-2604/a000102>.
- Juwono, I. D., Kun, B., Demetrovics, Z., & Urbán, R. (2023). Healthy and unhealthy dimensions of perfectionism: Perfectionism and mental health in Hungarian adults. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 21(5), 3017-3032. <https://doi.org/10.1007/s11469-022-00771-8>.
- Kaufmann, M., Goetz, T., Lipnevich, A. A., & Pekrun, R. (2019). Do positive illusions of control foster happiness?. *Emotion*, 19(6), 1014.
- Kfoury, M., Noureddine, A., Malaeb, D., Schuch, F. B., El Khatib, S., Dabbous, M., ... & Obeid, S. (2025). Relationship between parental perfectionism and child's disordered eating: mediating role of parental distress and validation of the arabic version of the eating disorders examination questionnaire-short-parent version (EDE-QS-P). *BMC psychiatry*, 25(1), 1-13.
- Khan, M. A., Butt, R. A., Nawab, S., & Zubair, S. S. (2024). How does emotional intelligence influence self-efficacy among customer service representatives in Pakistan? Mediatory effects of

- emotional labour. *South Asian Journal of Business Studies*, 13(3), 422-441.
- Kim, E., Dupont, J., Durning, S. J., Landoll, R., & Soh, M. (2025). Mitigating Impostor Phenomenon of Onboarding Military Medical Students: A Workshop Utilizing Situated Learning Theory. *Military Medicine*, usaf068.
- Kline, R. B. (2023). Principles and practice of structural equation modeling. Guilford publications.
- Konta,s, H., and Özcan, B. (2022). Explaining middle school students' mathematical literacy with sources of self-efficacy, achievement expectation from family, peers and teachers. *Int. J. Educ. Liter. Stud.* 10, 198–206. doi: 10.7575/aiac.ijels.v.10n.1p.19.
- Kumari, M., Priya, M., & Monika, M. (2024). An Investigation the Relationship Between Self Concept and Self Efficacy Among Senior Secondary School Students. *International Journal of Indian Psychology*, 12(2).
- Kumar, V., Anu, A., Kaur, M., Sidhu, R., & Tokas, R. (2014). Gender differences on quality of life, physical activity and happiness. *Indian Journal of Applied Research*, 4(5), 553-555.
- Lane, J. A. (2015). The imposter phenomenon among emerging adults transitioning into professional life: Developing a grounded theory. *Adultspan Journal*, 14(2), 114–128. <https://doi.org/10.1002/adsp.12009>.
- Larson, A. (2024). Perfecting Perfectionism: Exploring Cultural Influences on Perfectionism Experiences. *Aletheia*, 9.
- Lin, L. J., Yu, S. P., Lin, Y. H., & Chen, Y. L. (2024). Enhancing subjective well-being in Taiwanese university students through an eight-week mindfulness-based program: A pilot study. *Behavioral Sciences*, 14(11), 980.
- Li, Y., & Singh, C. (2021). Effect of gender, self-efficacy, and interest on perception of the learning environment and outcomes in

- calculus-based introductory physics courses. *Physical Review Physics Education Research*, 17(1), 010143.
- Lo, A., & Abbott, M. J. (2013). Review of the Theoretical, Empirical, and Clinical Status of Adaptive and Maladaptive Perfectionism. *Behaviour Change*, 30(2), 96–116. <https://doi.org/10.1017/bec.2013.9>.
- Maftai, A., Dumitriu, A., & Holman, A. C. (2021). "They will discover I'm a fraud!" The Imposter Syndrome Among Psychology Students. *Studia Psychologica*, 63(4), 337–351. <https://doi.org/10.31577/sp.2021.04.831>.
- Malik, S., & Saida. (2013). Gender differences in self-esteem and happiness among university students. *International Journal of Development and Sustainability*, 2(1), 445–454
- Maqsood, H., Shakeel, H. A., Hussain, H., Khan, A. R., Ali, B., Ishaq, A., & Shah, S. A. Y. (2018). The descriptive study of imposter syndrome in medical students. *Int J Res Med Sci*, 6(10), 3431-3434.
- Mashhadi, S. F., Khan, N., Khalid, R. A., Raza, H., Hassan, A. U., & Younas, M. F. (2022). Prevalence of Imposter Syndrome Among Medical Students of Rawalpindi, Islamabad and Lahore: A Cross-Sectional Study Investigating A Trending and Pragmatic Topic: we no Longer Have to Live in Pluralistic Ignorance. *Pakistan Armed Forces Medical Journal*, 72, S864.
- Masson, A. M., Cadot, M., & Ansseau, M. (2003). Failure effects and gender differences in perfectionism. *L'encephale*, 29(2), 125-135.
- McClain, S., Beasley, S. T., Jones, B., Awosogba, O., Jackson, S., & Cokley, K. (2016). An examination of the impact of racial and ethnic identity, impostor feelings, and minority status stress on the mental health of Black college students. *Journal of Multicultural Counseling and Development*, 44(2), 101–117. <https://doi.org/10.1002/jmcd.12040>.

- Mills, N., Pajares, F., & Herron, C. (2007). Self-efficacy of college intermediate French students: Relation to achievement and motivation. *Language Learning*, 57(3), 417–442. <https://doi.org/10.1111/j.1467-9922.2007.00421.x>.
- Namazi, A. (2022). Gender differences in general health and happiness: a study on Iranian engineering students. *PeerJ*, 10, e14339
- Neufeld, A., Babenko, O., Lai, H., Svrcek, C., & Malin, G. (2023). Why do we feel like intellectual frauds? A self-determination theory perspective on the impostor phenomenon in medical students. *Teaching and Learning in Medicine*, 35(2), 180-192.
- Neureiter, M., & Traut-Mattausch, E. (2016). Inspecting the dangers of feeling like a fake: An empirical investigation of the impostor phenomenon in the world of work. *Frontiers in psychology*, 7, 1445.
- Newar, R., Gupta, R. K., Krishnan, R. G., Shekhawat, K., & Walia, Y. (2025). Self-esteem as a mediator of the relationship between imposter phenomenon and academic performance among college students. *International Journal of Adolescence and Youth*, 30(1), 2496449.
- Ng, Y.-K. (2022). Happiness-Concept, Measurement and Promotion. Springer. <https://doi.org/10.1007/978-981-33-4972-8>.
- Overholser, J., & Dimaggio, G. (2020). Struggling with perfectionism: When good enough is not good enough. *Journal of Clinical Psychology*, 76(11), 2019-2027. <https://doi.org/10.1002/jclp.23047>.
- Oydemir, İ., & Dikmen, H. A. (2024). The effects of exposure to dating violence and cyber victimization of female university students on resilience and happiness levels. *Archives of Psychiatric Nursing*, 52, 113-120.
- Pákozdy, C., Askew, J., Dyer, J., Gately, P., Martin, L., Mavor, K. I., & Brown, G. R. (2024). The impostor phenomenon and its relationship with self-efficacy, perfectionism and happiness in university students. *Current Psychology*, 43(6), 5153-5162.

- Pannhausen, S., Klug, K., & Rohrmann, S. (2020). Never good enough: The relation between the imposter phenomenon and multidimensional perfectionism. *Current Psychology*, 41(2), 888–901. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-00613-7>.
- Park, H. J., & Jeong, D. Y. (2015). Psychological Well-Being, Life Satisfaction, and Self-Esteem among Adaptive Perfectionists, Maladaptive Perfectionists, and Nonperfectionists. *Personality and Individual Differences*, 72, 165-170. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.08.031>.
- Patarinski, A. G. G. (2025). Does Shame Amplify the Relations Between Perfectionism and Eating Disorder Symptoms? Cross-Sectional and Longitudinal Tests (Doctoral dissertation, Virginia Tech).
- Pattarukuzhyil Jose, J., Barter-Jones, A., Dave, U., Brown, M., & Hoon, A. E. (2025). The occurrence and persistence of Imposter Phenomenon in clinicians and medical students in Wales. *medRxiv*, 2025-06.
- Price, P. C., Holcomb, B., & Payne, M. B. (2024). Gender differences in impostor phenomenon: A meta-analytic review. *Current Research in Behavioral Sciences*, 100155.
- Prisco, D., & Walsh, S. (2025). A Survey-Based Quantification of Imposter Phenomenon In Occupational Therapy. *The Open Journal of Occupational Therapy*, 13(2), 1-15.
- Qasem, N., Alqaisi, N., Alsalhy, R., Mohammad, N. H., Alsadi, M., & Shehadeh, J. (2025). Imposter syndrome among university students: Impact on levels of stress, anxiety, and depression. *Creative Nursing*, 31(2), 127-134.
- Rice, K. G., & Mirzadeh, S. A. (2000). Perfectionism, Attachment, and Adjustment. *Journal of Counseling Psychology*, 47, 238-250. <https://doi.org/10.1037/0022-0167.47.2.238>.
- Rice, S. P., Loscalzo, Y., Giannini, M., & Rice, K. G. (2020). Perfectionism in Italy and the USA: Measurement invariance and implications for cross-cultural assessment. *European Journal of Psychological Assessment*, 36(1), 207. <https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000476>.

- Rigotti, T., Schyns, B., & Mohr, G. (2008). A short version of the occupational self-efficacy scale: Structural and construct validity across five countries. *Journal of career assessment*, 16(2), 238-255.
- Rippon, D., Shepherd, J., Wakefield, S., Lee, A., & Pollet, T. V. (2024). The role of self-efficacy and self-esteem in mediating positive associations between functional social support and psychological wellbeing in people with a mental health diagnosis. *Journal of Mental Health*, 33(6), 721-730.
- Rivera, N., Feldman, E. A., Augustin, D. A., Caceres, W., Gans, H. A., & Blankenburg, R. (2021). Do I belong here? Confronting imposter syndrome at an individual, peer, and institutional level in health professionals. *MedEdPORTAL*, 17, 11166.
- Rohrmann, S., Bechtoldt, M. N., & Loenhardt, M. (2016). Validation of the imposter phenomenon among managers. *Frontiers in Psychology*, 7, 821. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00821>.
- Ross, S. R., & Krukowski, R. A. (2003). The imposter phenomenon and maladaptive person- ality: Type and trait characteristics. *Personality and Individual Differences*, 34(3), 477-484. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(02\)00067-3](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(02)00067-3).
- Rubio-Belmonte, C., Mayordomo-Rodríguez, T., Marco-Ahullo, A., & Aragonés-Barberá, I. (2024, October). Psychometric Validation of the Purpose in Life Test-Short Form (PIL-SF) in Individuals Diagnosed with Severe Mental Illness. In *Healthcare* (Vol. 12, No. 20, p. 2082). MDPI.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of happiness studies*, 9, 13-39.
- Saadat, Z., & Sultana, A. M. (2024). Understanding gender disparity: factors affecting higher education self-efficacy of students in Malaysia. *Journal of Science and Technology Policy Management*, 15(6), 1157-1181.

- Sakulku, J., & Alexander, J. (2011). The impostor phenomenon. *International Journal of Behavioral Science*, 6(1), 73–92.
- Salari, N., Hashemian, S. H., Hosseinian-Far, A., Fallahi, A., Heidarian, P., Rasoulpoor, S., & Mohammadi, M. (2025). Global prevalence of imposter syndrome in health service providers: a systematic review and meta-analysis. *BMC psychology*, 13(1), 1-16.
- Salavera, C., & Usán, P. (2021). Relationship between social skills and happiness: Differences by gender. *International journal of environmental research and public health*, 18(15), 7929.
- Samur, B. M., Maraşlı, F., & Dursun, İ. (2024). Imposter Phenomenon in Pediatric Residency: An Empirical Simulation-Based Educational Study. *Turkish Archives of Pediatrics*, 59(3), 250
- Seligman, M. E. P. (2012). Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being. *New York, NY: Atria Paperback*.
- Seligman, M. E., Steen, T. A., Park, N., & Peterson, C. (2005). Positive psychology progress: empirical validation of interventions. *American psychologist*, 60(5), 410.
- Shafiq, B., Ali, A., & Iqbal, H. (2024). Perfectionism, mattering and loneliness in young adulthood of Generation-Z. *Heliyon*, 10(1).
- Sherer, M., Maddux, J. E., Mercandante, B., Prentice-Dunn, S., Jacobs, B., & Rogers, R. W. (1982). The Self-Efficacy Scale: Construction and validation. *Psychological Reports*, 51, 663-671.
- Sheveleva, M. S., Permyakova, T. M., & Kornienko, D. S. (2023). Perfectionism, the impostor phenomenon, self-esteem, and personality traits among Russian college students. *Psychology in Russia: State of the art*, 16(3), 132-148.
- Singh, S., & Narula, A. (2025). A Study on Imposter Syndrome and Psychological Distress among College Students. *International Journal of Interdisciplinary Approaches in Psychology*, 3(1), 172-182.
- Siraj, R. A., Aldhahir, A. M., Alzahrani, Y. R., Alqarni, A. A., Alanazi, T. M., Alruwaili, A., ... & Alshammari, G. S. (2024). The impact of imposter syndrome on self-esteem and intention to quit among

- respiratory therapy (RT) students in Saudi Arabia. *SAGE Open Medicine*, 12, 20503121241260149.
- Smith, M. M., Saklofske, D. H., Stoeber, J., & Sherry, S. B. (2016). The Big Three Perfectionism Scale: A new measure of perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34(7), 670-687. <https://doi.org/10.1177/0734282916651539>.
- Solgi, Z. (2023). Prediction of Imposter Syndrome in Gifted Female Students based on Ego Development, Self-efficacy, and Self-awareness. *International Journal of Behavioral Sciences*, 17(2), 57-63.
- Stangle, J., Fales, A., Montgomery, S., Neenan, R., & Edward, J. (2024, December). Self-efficacy: Definitions, context, and findings relative to women in the military (Response to DACOWITS RFI 2). Prepared for the Defense Advisory Committee on Women in the Services (DACOWITS) Quarterly Business Meeting. Westat.
- Suh, H., Gnilka, P. B., & Rice, K. G. (2017). Perfectionism and Well-Being: A Positive Psychology Framework. *Personality and Individual Differences*, 111, 25-30. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.01.041>.
- Swaidan, E., & Jabbour Al Maalouf, N. (2025). Impostor Phenomenon Unveiled: Exploring Its Impact on Well-Being, Performance, and Satisfaction Among Employees. *Administrative Sciences*, 15(2), 67.
- Tamir, M., Schwartz, S. H., Oishi, S., & Kim, M. Y. (2017). The secret to happiness: Feeling good or feeling right?. *Journal of Experimental Psychology: General*, 146(10), 1448.
- Tan, J. H., Eh, K. X., & Ling, Z. J. (2023). Prevalence of impostor phenomenon and burnout in a Singapore health system. *Singapore Medical Journal*.
- Tao, K. W., & Gloria, A. M. (2019). Should I stay or should I go? The role of impostorism in STEM persistence. *Psychology of Women Quarterly*, 43(2), 151-164. <https://doi.org/10.1177/03613183>.

- Thompson, T., Foreman, P., & Martin, F. (2000). Imposter fears and perfectionistic concern over mistakes. *Personality and Individual Differences*, 29(4), 629-647.
[https://doi.org/10.1016/S01918869\(99\)00218-4](https://doi.org/10.1016/S01918869(99)00218-4).
- Usher, E. L., and Pajares, F. (2006). Sources of academic and self-regulatory efficacy beliefs of entering middle school students. *Contemp. Educ. Psychol.* 31, 125–141. doi : 10.1016/j.cedpsych.2005.03.002.
- Usher, E. L., and Pajares, F. (2008). Sources of Self-Efficacy in school: critical review of the literature and future directions. *Rev. Educ. Res.* 78, 751–796. doi : 10.3102/0034654308321456.
- Usher, E. L., Butz, A. R., Chen, X. Y., Ford, C. J., Han, J., Mamaril, N. A., ... & Piercey, R. R. (2023). Supporting self-efficacy development from primary school to the professions: A guide for educators. *Theory into Practice*, 62(3), 266-278.
- Vancouver, J. B., Alicke, M., & Halper, L. R. (2017). Self-efficacy. In *The self at work* (pp. 15-39). Routledge.
- Veenhoven, R. (2015). Concept of happiness. World database of happiness, measures of happiness, introductory text.
<https://worlddatabaseofhappiness.eur.nl/hapquer/introtextmeasures2.pdf>.
- Vicent, M., Fuster, A., Pérez-Marco, M., & Aparicio-Flores, M. D. P. (2025). Spanish Validation of Hewitt's Multidimensional Perfectionism Scale-Short Form. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 07342829251329451.
- Vij, L., & Singh, P. (2025). The Impact of Workplace Culture and Structural Variations on Workplace FOMO, Organizational Commitment and Perfectionism: A Comparative Cross-Sectional Study. *International Journal of Interdisciplinary Approaches in Psychology*, 3(4), 241-252.
- Vilchez-Cornejo, J., Romani, L., Chávez-Bustamante, S. G., Copaja-Corzo, C., Sánchez-Vicente, J. C., Viera-Morón, R. D., & Ocampo-Portocarrero, B. (2021). Síndrome del imposter y sus factores

- asociados en estudiantes de Medicina de seis facultades peruanas. *Revista Colombiana de Psiquiatría*. <https://doi.org/10.1016/j.rcp.2021.04.011>.
- Wang, K. T., Sheveleva, M. S., & Permyakova, T. M. (2019). Imposter syndrome among Russian students: The link between perfectionism and psychological distress. *Personality and Individual Differences*, 143, 1–6. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.02.005>.
- Wang, L., & Yu, Z. (2023). Gender-moderated effects of academic self-concept on achievement, motivation, performance, and self-efficacy: A systematic review. *Frontiers in psychology*, 14, 1136141.
- Xu, J., & Grant, G. G. (2025). The impact of platform workers' technological self-efficacy on their algorithm sensemaking efforts.
- Yamini, M., & Mandanizadeh, F. B. (2011). Relationship between EFL learners' self-efficacy and imposter phenomenon and their effects on learners' writing ability. *Advances in language and literary studies*, 2(1), 70-80.
- Yildiz, P., and Özdemir, E. Y. (2019). Mathematics self-efficacy beliefs and sources of self-efficacy: a descriptive study with two elementary school students. *Int. J. Progr. Educ.* 15, 194–206. doi: 10.29329/ijpe.2019.193.14.
- Young, V. (2011). *The Secret Thoughts of Successful Women: Why Capable People Suffer from the Imposter Syndrome and How to Thrive in Spite of It*. Crown Business.
- Zysberg, L., and Schwabsky, N. (2021). School climate, academic self-efficacy and student achievement. *Educ. Psychol.* 41, 467–482. doi: 10.1080/01443410.2020.181369.